من سيحكم الولايات المتحدة إيباك ؟ أم كلنتون ؟





رسالة من وراء القضبان يرسلها الشيخ أحمد ياسين «إلى أولادي»

تونس

بعد خمس سنوات من حكم بن علي

سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي منظور

- موالف SSIR بضبط مسبق ١٨ محطة
- 12FM 6AM • إرجاع آلي للشريط

The Best Seller



XR-7080

بحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- SSIR • موالف
- 6AM 18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت



XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق
- معطلة • لوحة إضاءة ملونة

CDX-A15RF DiscJockey



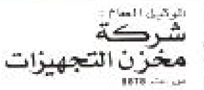
نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستيريو سيارة

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- LCD



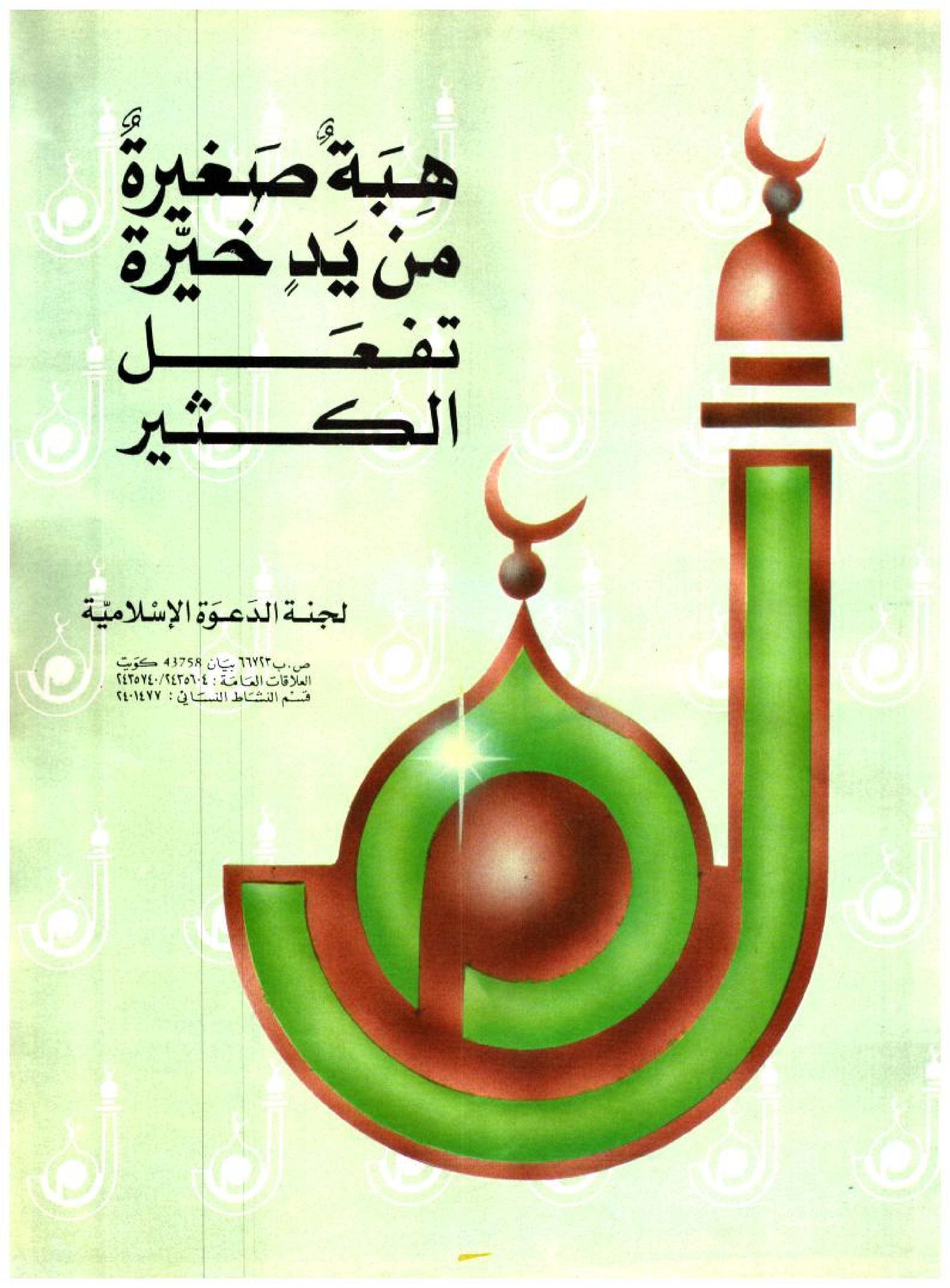




الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات

معرض سوني الرئيسي	معرض سوني	معرض سوني
الكويت	السالمية	الفحاحيل
شارع عبدالله السالم	شارع سالم المبارك	
تليفون: 243 3409	تليفون: 571 6085	392 2771-2

سوني
SONY


هبةٌ صغيرةٌ
من يدٍ خيّرة
تفعل
الكثير
لجنة الدَّعوة الإسلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

مرت في السابع من نوفمبر الماضي خمس سنوات على تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مقاليد الحكم في الجزائر بعد أن انقلب على سلفه الحبيب بورقيبة الذي حكم الجزائر اثنين وثلاثين عاما متواصلة، وفيما وعد بن علي شعبه بعد مجيئه إلى السلطة بالحرية والرخاء والرفاه فإن فترة حكمه أعطت صورة مخالفة لذلك فقدواصل قمعه للإسلاميين وتهجمه عليهم وتواصله مع الغرب وفتح أبواب تونس أمام اليهود وبدأ عامه السادس في الحكم بهجوم عنيف شنه على الإسلاميين وتعهد باستئصال شوكتهم من البلاد ولم يكتف بذلك وإنما حرض الدول الأفريقية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط في كلمات له ألقيت أمام مؤتمرين لهما عقدا في تونس في الأسبوع الماضي على عدم منح الحركات الإسلامية أي فرصة للظهور وعزا كافة المشاكل العرقية والاقتصادية في البلاد إلى أن الإسلاميين هم السبب من ورائها.

ملف تحليلي عن تونس بعد خمس سنوات من حكم بن علي نقدمه مع قضايا العالم الإسلامي الأخرى على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

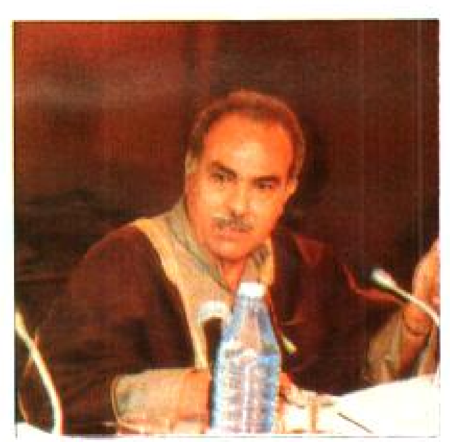
باختصار

الشريعة الإسلامية ومسؤولية مجلس الأمة

جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية الكويتية في الشهر الماضي تعبيرا عن إرادة الشعب الكويتي، فجاءت تشكيلة مجلس الأمة من عناصر معظمها ذات توجه إسلامي وتمسك بتعاليم الإسلام وقيمه، وهذا شيء نحمد الله عليه ونأمل أن ينعكس هذا بإيجابياته على تصحيح المسار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتعليمي وكافة المسارات الحياتية الأخرى بما يتفق والشريعة الإسلامية، فليس هنالك عذر بعد اليوم لمجلس الأمة بتشكيلته الحالية في أن يتأخر في تبني الخط الإسلامي والسعي لتطبيق الشريعة الإسلامية في كافة أشكال الحياة لاسيما المعاملات بما فيها المعاملات المالية وذلك بإيقاف مظاهر الربا بأشكالها المختلفة من سندات الائتمان وضمانات القروض وغيرها من معاملات الربا الأخرى التي أرهقت كاهل الناس وسببت كوارث عديدة في المجتمع من أهمها كارثة سوق المناخ وكان للبنوك الربوية الدور الأكبر في هذه المأساة وكادت بعض البنوك أن تعلن إفلاسها بسببها لولا تدخل البنك المركزي لإنقاذها.

فلم يعد أمامنا بعد هذه الصور إلا أن نتقي الله عز وجل ونصحح كافة مساراتنا بما يتفق والشريعة الإسلامية وعلى مجلس الأمة أن يسعى لتحقيق ذلك خلال هذه الحقبة التاريخية التي يمثل الإسلاميون والمتعاطفون معهم معظم أعضائه وكلنا أمل أن تتحرك السلطتين التنفيذية والتشريعية وتتحد جهودهما من أجل تحقيق ذلك ابتغاء مرضاة الله وإنقاذ الكويت مما تتعرض له ليتم الأمن والاستقرار والاطمئنان للجميع. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

من سيحكم الولا



كلنتون يرتدي القلنسوة ويقف مع بعض مستشاريه ومؤيديه من اليهود

فجرت استقالة ديفيد ستاينر رئيس لجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» التي تعتبر اهم المنظمات اليهودية السياسية التي تعمل لرعاية المصالح الاسرائيلية في الولايات المتحدة وذلك بعد ما سرب احد رجال الاعمال اليهود الامريكيين حديثا هاتفيا دار معه فضح خلاله سياسة اللجنة وتأثيرها في صناعة القرار الامريكي بصفة عامة وتجاه الشرق الاوسط واسرائيل بصفة خاصة وكشفه النقاب عن ان اللجنة قد جمعت تبرعات للرئيس الامريكي المنتخب بيل كلنتون بلغت قيمتها ثلاثاوستين مليون دولار امريكي كثيرا من الامور المتعلقة بدور اللوبي اليهودي في صناعة القرار الامريكي لاسيما وان استقالة ستاينر توافقت مع نشر اول حوار صحفي للرئيس الامريكي المنتخب بيل كلنتون نشرته مجلة «ميدل ايست انسايت» التي تصدر في واشنطن كل شهرين بالاشتراك مع صحيفة «نيويورك تايمز» التي تعد من اوسع واكبر الصحف الامريكية انتشارا لخص فيه كلنتون سياسته تجاه العرب والكيان الصهيوني والشرق الاوسط بصفة عامة ولعل اهمية هذا الحوار لا تكمن في أنه اول حوار ينشر مع الرئيس الامريكي المنتخب فحسب وانما لان الرئيس قد اطلع على نصه قبل النشر ووافق عليه مما جعل كثيرا من المراقبين يعتمدونه كوثيقة سياسية هامة تساعد على فهم اسلوب وتفكير الرئيس الامريكي الجديد تجاه منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة القادمة غير اننا مع اتفاقنا مع المراقبين فيما ذهبوا اليه وربطنا لما جاء في هذه المقابلة مع استقالة ديفيد ستاينر رئيس لجنة العلاقات اليهودية الامريكية بعد فضيحته التي كشف خلالها دور اللوبي اليهودي في دعم كلنتون وتصعيده رئيسا للولايات المتحدة ودور لجنة العلاقات اليهودية الامريكية في تشكيل الادارة الامريكية الجديدة مع هذا فقد وجدنا اهمية اكبر لهذا الحوار حينما رجعنا الى بيان لجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» الذي نشر في ختام مؤتمرها السياسي الثالث والثلاثين الذي عقد في العاصمة الامريكية واشنطن في الخامس من ابريل الماضي ١٩٩٢ حيث وجدنا ان سياسة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون لم تخرج عن اطار البيان الذي اصدرته اللجنة تجاه الشرق الاوسط وتأكيدا لما وفقنا في الوصول اليه فاننا سوف نستند الى نصوص ماجاء في بيان المؤتمر السياسي الثالث والثلاثين للجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» ولما جاء في مقابلة الرئيس كلنتون تجاه اهم القضايا التي تهمنا كمسلمين ومنها:

اولا : الموقف من الدولة الفلسطينية : فقد نصت الفقرة

ت المتحدة.. إيباك؟ أم كلنتون ؟

(ج) من بند «دور الولايات المتحدة في عملية السلام» في بيان «إيباك» على «استمرار معارضة قيام دولة فلسطينية» وحينما سئل كلنتون" هل تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة قال «كلا.. أنا أعارض هذا».

ثانيا : الموقف من القدس: نصت الفقرة الحادية عشرة من بيان «إيباك» على «ضمان ان تظل القدس العاصمة الابدية لاسرائيل **عاصمة غير مقسمة** وحرة تحت السيادة الاسرائيلية كما تؤيد «إيباك» نقل السفارة الامريكية للقدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

وحينما سئل كلنتون : تحت اي ظروف يمكنك ان تفكر بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس؟ قال: أنا اعترف بأن القدس هي عاصمة اسرائيل ويجب ان تبقى القدس مدينة غير مقسمة ولكنني اعتقد ان التوقيت هو المسألة الحقيقية هنا ونقل سفارتنا الى هناك في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات يمكن أن يعرقل عملية السلام بطريقة يمكن ان تعطل الهدف ذاته الذي نسعى اليه».

ثالثا : موقف امريكا من المفاوضات: جاء في البند الاول من بيان «إيباك» يجب ان تتقيد السياسة الامريكية بعدم فرض اية حلول على الاطراف المفاوضة «ويجب ان تقرر الاطراف المفاوضة بنفسها النتائج المقبولة لعملية السلام مع استمرار الالتزام بأمن اسرائيل على كل الاصعدة وضد كل التهديدات مع حاجة اسرائيل الى دعم امريكا لتحمل المخاطر من اجل السلام ولذلك فلابد من توفير مناخ من الثقة والصبر والتفهم».

وجاء في اجابة كلنتون عن الدورالذي يجب ان تلعبه الولايات المتحدة الان في عملية السلام مانصه «دورنا ان نخدم كوسيط صادق وفي اوقات اخرى كقوة دافعة وتستحق ادارة بوش الثناء لجلب الاسرائيليين والعرب الى طاولة المفاوضات ولكنني لا استطيع ا ن افكر بطريقة يمكن للولايات المتحدة فيها ان تفرض ارادتها وتنتهي بتسوية سلمية، علينا ان ندعم العملية الراهنة ولكن يجب **علينا ان نصون التزامنا الخاص بشريكتنا الديمقراطية اسرائيل وبامنها الشامل».**

رابعا : المقاطعة العربية لاسرائيل : جاء في بيان «إيباك» في هذا الجانب مانصه «حث الدول العربية على اثبات رغبة مخلصة للسلام عن طريق الكف عن الدعاية المضادة لاسرائيل ، وانهاء المقاطعة الدبلوماسية في الامم المتحدة والمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل والشركات التي تتاجر معها وحث الكونجرس والادارة الامريكية واجهزتها والشركات الخاصة للضغط على الدول العربية وكل الملتزمين بالمقاطعة العربية لوقف هذا الالتزام وتحذيرهم من ضرر ذلك على علاقاتهم مع الولايات المتحدة».

أما كلنتون فحينما سئل عن الذي يجب ان تفعله الولايات المتحدة ولم تفعله حتى الان لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل اجاب قائلا «المقاطعة العربية لاسرائيل هي حرب اقتصادية وعلى الولايات المتحدة ان تبين بوضوح باننا لن نغمض اعيننا بعد الآن على هذه الممارسات، ولهذا أنا أؤيد مبادرة «نائبي» السناتور آل غور لمنع توقيع العقود بين وزارة الدفاع وتلك الشركات التي تشارك في مقاطعة جامعة الدول العربية لاسرائيل، وأبعد من هذا فأنا مصمم على ان ابذل كل ما في وسعي لأن تنهي الدول العربية هذه المقاطعة.

خامسا : أمن اسرائيل وتفوقها النوعي: أكدت «إيباك» في البندين السابع والثامن من بيانها على اعتبار ان اسرائيل هي الحليف الوحيد لامريكا في الشرق الاوسط الذي يمكن الاعتماد عليه وان **اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لن تصل القومية العربية او الاصولية الاسلامية للسلطة فيها** وبالتالي فقد حثت «إيباك» الادارة الامريكية على ضرورة تشجيع التوسع في التعاون في صناعات التسليح وتجارة السلاح بين البلدين مع استمرار دعم الولايات المتحدة لمشروع تطوير صاروخ «السهم» الاسرائيلي مع ضرورة عدم بيع اية اسلحة متطورة للدول العربية التي لم تدخل في اتفاقيات سلام مع اسرائيل وان تنحصر هذه الاسلحة في الاسلحة التقليدية مع منع وصول الخبرة والتكنولوجيا الى الدول العربية حتى من الدول الاعضاء في الاتحاد السوفيتي سابقا مع تشجيع المزيد من التعاون في اي مشاريع ذات اهمية استراتيجية بين البلدين.

اما بيل كلنتون فحينما سئل عن الشروط المحددة والوسائل التي ستتبعها ادارته تجاه ضمان تفوق اسرائيل النوعي مع بيع اسلحة امريكية الى دول الشرق الاوسط الاخرى اجاب قائلا: «سوف ابذل كل جهد لتحديد مبيعات الاسلحة والتقنية ذات الاستخدام المزدوج لتلك الانظمة التي يمكن ان تكون معادية لنا في المستقبل، بالاضافة الى التركيز على الحاجة لصيانة التفوق النوعي الاسرائيلي لان التزامنا لاسرائيل هو الا نفعل اي شيء يمكن أن يغير التفوق العسكري النوعي لاسرائيل في الشرق الاوسط».

هذه هي بعض المحاور الهامة التي توافق فيها الرئيس الامريكي المنتخب بل كلنتون في حوار نشر له منذ ايام مع بيان لجنة العلاقات الامريكية اليهودية الذي نشر في ختام مؤتمرها الثالث والثلاثين الذي عقد في واشنطن في ابريل الماضي ومع التوافق التام بين الطرفين في هذه المحاور الرئيسية التي تهمنا كمسلمين فإننا نعتقد انها ليست بحاجة الى تعليق لوضوحها ولكنها بحاجة الى طرح سؤال هام بل وطرحه بقوة.. وهو.. من سيحكم الولايات المتحدة ابتداء من العشرين من يناير القادم «إيباك»؟ أم كلنتون؟

الخلافات بين دول العالم الاسلامي





المجتمع المحلي

مجلس الامة يدعو لمناصرة المسلمين في البوسنة و



الكندري يسأل حول الجنسية الثانية والبدون



وزير الشئون .. والتجارة في العمالة الوافدة

إلى وزير الشؤون زملاء وزميلات العمل!!

لقد عم الارتياح باستلامكم مهام هذه الوزارة لكن هناك امورا نود ان نطرحها عليكم املين منكم اتخاذ ماترونه مناسبا تجاهها فمما يحز في النفس ان يتساقط الحياء والحشمة بهذه الصورة التي نراها في وزارة الشؤون.. فقد باتت الموظفة فيها، لا هم لها الا الظهور بأبهى حلة وأكمل زينة، وكأنها في حفلة عرس أو كرنفال! ومما يسيء لهذه الوزارة الاساءة كلها، ومما يبعث على الحزن الشديد، هو ذلك الاختلاط الممقوت بين الموظفين والموظفات، وكأن الجميع في البيت ومع الأقارب والأرحام وما يتخلل ذلك من جدل ونقاش وهذر في كل شيء، كل شيء إلا فيما يخص العمل! اضافة الى ما يتكرر كل يوم، نعم كل يوم، زاوية معدة سلفا ومائدة عامرة التفت حولها الأجساد من الزملاء والزميلات في مضغ وبلع في شهية مفتوحة. لا تكون في بيت الموظفة مع زوجها، أو الموظف مع زوجته!!

أخانا وزير الشؤون : هذا وضع لاينبغي السكوت عليه، منكم خاصة، ونعلم أنكم لاترضون به أبدا ـ فإن الامل فيكم مرجو اكثر من غيركم، بل لايقبل به من لديه غيرة على بلده ومجتمعه فهو يعطي صورة سيئة لانرضاها . فإن رضيها زوج الموظفة وزوجة الموظف، فإن أهل المروءات يمقتون هذا الوضع الذي ما كان معهودا من قبل في مجتمعنا. فقد تكدست النساء في وزارات ومؤسسات الدولة، بصورة مؤذية توحي بمدى ما تعانيه الدولة من حرج بالغ إزاء هذا الجيش من النساء! فراحت تزج بهم جماعات وأفرادا في كل مكان في الوزارات والمؤسسات والهيئات، ومدارس البنين، بمسمياتها كثيرة، مدرسات، مختصات، سكرتيرات... الخ لايُفَسَّر الا بما تعانيه الدولة من مشكلة ترامت وتضخمت وباضت وفرّخت والسبب : حق المرأة في الوظيفة والعمل. فكانت هذه المعالجة السيئة دون دراسة أو بحث أو تخطيط أو تلبية حاجة! فإلى متى؟ إلى متى؟ ونحن تحكمنا المحسوبية، والنفاق، والمجاملة المذلة، لتكون نتيجتها هذه البطالة المقنعة والتي تفوقت على بطالات العالم المكشوفة!! اننا نأمل في عهدكم الطيب ان تتغير هذه الامور الى الافضل.

شكر الله لكم:

إن لقراركم الحكيم في تحويل الإعانة الى البنوك، ترك ارتياحا عاما لدى الناس، فقد حفظتم به ماء الوجه وكرامة المحتاج.. وصاحب الاعانة صاحب حق،، وليس لأحد عليه منة أو فضل.. وتوفير هذا الشعور له، أمر مطلوب، حتى لايشعر بالذلة لأجل الحاجة والقلة.

بارك الله فيكم، وهو أول الغيث ويعده ما بعده إن شاء الله ودمتم.

سلمان مندني



جاسم العون

الملتقى الاسلامي العالمي العاشر للشباب المسلم الفلبين ٢٣ - ٢٥ اكتوبر

شارك وفد دولة الكويت في الملتقى الاسلامي العالم العاشر للشباب المسلم والذي اقيم في مدينة مراوي بجنوب الفلبين في الفترة من ٢٣-٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ وقد تكون الوفد من كل من:

١ - الاستاذ نادر النوري - نائب المدير العام للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

٢ - الاستاذ عبد الله العزاز - عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

٣ - الاستاذة بدرية العزاز - عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

٤ - الاستاذ سعيد الاصبحي المسئول الاعلامي بلجنة مسلمي اسيا.

وقد شاركت دولة الامارات العربية المتحدة بوفد وكذلك اندونيسيا وماليزيا وجنوب تايلند (فطاني).

وقد حضر هذا الملتقى من الشباب الفلبيني المسلم ما يقرب من ١٦٠٠ شخص من شباب وشيوخ وفي المقابل حضر من النساء ما يقرب من ٤٠٠٠ اخت.



وقد حوى هذا الملتقى على مجموعة من المحاضرات والندوات القيمة التي تعني بالشباب الاسلامي ومشاكل المسلمين في شرق اسيا والسبل الهامة للنهوض بالدعاة المسلمين هناك.

كذلك لم يخل الملتقى من انشطة ثقافية وترفيهية ورياضية وقد ساد الملتقى جو من الاخوة والمحبة والتآلف.

قافلة الحرية تجوب الولايات المتحدة من أجل الاسرى الكويتيين

انطلقت من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية قافلة من الابل تدعو لتحرير الاسرى والمرتهنين من معتقلات طاغية العراق، انطلقت لتحمل رسالة انسانية كبرى تحت شعار (قافلة الحرية).

يقود هذه القافلة مجموعة من الشباب الكويتي امنوا بقضية الاسرى والمرتهنين وضرورة عمل شيء لهذه القضية، فسخروا انفسهم لخدمتها وخدمة هذا المشروع الضخم حيث سيقطعون ٤٥٠٠ كم على ظهور الجمال من ولاية كاليفورنيا الى البيت الابيض في واشنطن دي سي ومن ثم الى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ومطالبين بالضغط على النظام العراقي لتحرير الاسرى والمرتهنين.

ان الاحتلال العراقي للكويت ليمثل اسوأ سابقة تاريخية في العالم، حيث انعدمت المصداقية وحسن الجوار والاخوة والروابط التعاونية السابقة وانعدمت الانسانية والاخلاق والضمير والرجولة الصادقة وتمثلت بالخيانة وانكار الفضل، ليعيثوا في الارض فسادا فقتلوا المئات واسروا الالاف وعذبوا المعتقلين ابشع تعذيب وتفننوا في ذلك باستمتاع حيواني، وارتهنوا الابرياء.. وهتكوا الاعراض، وسرقوا البلاد ودمروا كل ما هو جميل!

ولم يكتف طاغية العراق بذلك انما استمر في طغيانه وتكبره وارسل صواريخه نحو دول الخليج العربي لتتسبب في تدمير المنشآت وقتل العشرات من الابرياء.

وحتى البيئة لم تسلم من الاحتلال، فقد فتح المحتل انابيب النفط لتصب في البحر ملوثة بذلك البيئة البحرية، ثم اعقبها بتدمير وتفجير اكثر من ٧٠٠ بئر نفط ظلت تشتعل وتلوث الهواء لمدة ٨ اشهر حتى وصل اثر دخان حرائق النفط الى اغلب دول العالم، فضلا عن اهدار ملايين البراميل النفطية واحراقها.

وتحولت منطقة الخليج العربي الى منطقة حربية امتلأت بالطائرات والمعدات العسكرية ومئات الالوف من الالغام والقنابل والصواريخ حتى ارتجت الارض رجا من هذه الحرب.

كما كانت الكويت حكوما وشعبا ودول الخليج العربي تقدم مساعدات خيرية كبرى لكافة انحاء العالم، في مشرق الارض ومغاربها، وتعمل جاهدة لاغاثة متضرري المجاعات والجفاف والفقر والمرض والتشرد والكوارث الطبيعية، وباحتلال الكويت توقفت كل هذه المساعدات، مما زاد الامر سوءا وتدهورا.

نعم .. فقد خلف احتلال النظام العراقي للكويت آثارا سلبية كبرى لا نزال نعيشها كل يوم.

وبعد انتهاء حرب الخليج، ما يزال النظام العراقي يحتفظ بالمئات من الرهائن الكويتيين ومن دول الخليج العربي ومن جنسيات اخرى، ومازال النظام العراقي يماطل ويسوف في تنفيذ قرارات مجلس الامن لاطلاق الاسرى وترسيم الحدود ودفع التعويضات.

فمن اجل اعادة الحق الى نصابه، والدعوة لاقامة العدل في ارض الله.. كانت هذه القافلة (قافلة الحرية) ثلاثة من الابل يقودها شباب كويتي يحملون رسالة الى العالم تدعوهم للعمل على اطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى النظام العراقي من خلال الكلمة والرسالة والدعاء الى الله عز وجل والضغط العالمي على النظام العراقي لتخليص الابرياء منه.

اهداف المشروع :

يهدف مشروع (قافلة الحرية) الى :

١ - طرح قضية الاسرى والمرتهنين والمطالبة باطلاق سراحهم.

٢ - جمع التواقيع من الشعب الامريكي على رسائل موجهة لهيئة الامم المتحدة وللرئيس الامريكي للمطالبة بالضغط الدولي لتحرير الاسرى والمرتهنين.

٣ - بيان الآثار السلبية لاحتلال الكويت من وجهتين:

أ) محلية : دمار - حرق آبار - تعذيب - قتل - الخ.

ب) عالمية: توقف المساعدات الخيرية لشتى انحاء العالم لاغاثة المتضررين من المجاعات والكوارث والمرض وغيرها.

٤ - التعريف بالكويت ودول الخليج العربي وتبيان التقدم الحضاري والمعماري فيها.

٥ - جمع التبرعات لصالح المتضررين من حرب الخليج كالمجاعات والكوارث الطبيعية والمرضى.



النائب جمال الكندري يسأل حول الجنسية الثانية والبدون


جمال الكندري

قدم النائب جمال الكندري سؤالين واقتراحين برغبة إلى مجلس الأمة. وقد وجه السؤال الأول إلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء طلب فيه تزويده بجميع الدراسات التي قامت بها الحكومة حول قضية الجنسية الثانية وقضية غير محددي الجنسية والنتائج التي توصلت اليها تلك اللجان؟

ووجه النائب الكندري سؤاله الثاني لوزير الصحة جاء فيه: لماذا لايتم فتح المركز التخصصي الصحي بمنطقة الرميثية على مدار اليوم كله وطوال ايام الأسبوع علما بأن منطقة الرميثية من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وبحكم موقعها المتوسط يمكن ان تمتد خدماتها الصحية الى باقي المناطق.

ومن جانب آخر قدم النائب جمال الكندري اقتراحا جاء فيه: نظرا لما للمعلم من دور كبير وخطير في تربية وتعليم الأجيال القادمة وما لاعداده من اهمية قصوى في توجيه هذه التربية في مسارها الصحيح ونتيجة لتعدد الجهات التربوية التي تقوم بهذا الدور. لذا اتقدم بالاقتراح برغبة التالي.. توحيد جهات اعداد المعلم للوصول الى الصورة المثلى في المستقبل.

مجلس الأمة دعا لمناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك

أصدر مجلس الأمن بيانا حول الاحداث الأخيرة التي تحدث للمسلمين وغيرهم في البوسنة والهرسك وذكر المجلس في بيانه الى منظمات المجتمع الدولي وحكوماته وبرلماناته ان مجلس الامة بدولة الكويت ليستشعر عميق الأسى ويسمع صدى انين الفزع وتوزقه صرخات الألم في حرب الفتك والتقتيل والإبادة التي تقع الآن ضد السكان الآمنين من المسلمين وغيرهم من البوسنة والهرسك. في هجمات وحشية تستهدف إفناء كيان دولة معترف بها دوليا. ومعاملة مشبعة بالحقد والكراهية مجردة من الإنسانية لغير ما ذنب أو سبب سوى عداوات عصبية وطموحات سياسية اختلقت لتبرير هذا العدوان المسلح..

وإذا كان من غير السائغ مطالبة المعتدي بان يمد يد العون الى ضحيته فإن الأمر بالنسبة الى الدول الإسلامية يفرض عليها البدار الى الاسهام في مناصرة اشقائها في الدين الذين عانوا ولايزالون يصابرون في البوسنة والهرسك من الاضطهاد والقتل والتشريد والحرمان والتجويع فضلا عما أصاب بلادهم من دمار وما لحق بهم من خسائر مادية ومعنوية ومن حقهم على المجتمع الإسلامي في المقام الأول وعلى المنظمات الدولية وحكومات وبرلمانات الدول المحبة للحرية والعدل والسلام بوجه عام ان تتحرك جميعا للتدخل على عجل ببذل مساعيها الحميدة لوقف العدوان المسلح التعصبي على مسلمي البوسنة والهرسك وانقاذ هذه الفئة من المطاردة الهادفة إلى القضاء على كيانها ووجودها وتضميد جراحها ومساندتها ماديا وادبيا.

وإن مجلس الأمة الكويتي ليهيب بكم ان تهبوا الى تلبية نداء الرحمة والإنسانية لتأكيد دور المجتمع الدولي في إقرار العدالة والشرعية وإرساء مبادئها في ارجاء العالم. وردع أسباب التحرش والاضطهاد والاستضعاف والعدوان من جانب قوى البغي المتفوقة فيما تملكه من سلاح ونشر الطمأنينة والأمان في ربوع العالم بأسره وكبح روح التعصب والعنصرية وحماية حقوق الإنسان وتأمين سلامة البشرية.

مناقشات وإحالات وإجابات في جلسة مجلس الأمة

كونا - وافق مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي على احالة طلب المناقشة الخاص بالكرنفال والاحتفال الذي نظمته محافظة حولي الى لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وفقا للمادة (٥٠) من اللائحة الداخلية للمجلس وسط اعتراض عدد من الاعضاء على الاحالة.

وتركزت تعليقات اعضاء مجلس الأمة في الجلسة التي عقدت صباح اليوم برئاسة رئيس المجلس أحمد السعدون في بند الأوراق والرسائل الواردة حول الخدمات الصحية الداخلية والخارجية والرعاية السكنية وتعيين الكويتيين في وزارات الدولة ومعالجة البطالة.

وورد الى المجلس (١٩) جوابا على اسئلة الأعضاء من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومن وزراء الدفاع والداخلية والاعلام والمالية والصحة والمواصلات والتربية والشؤون الاجتماعية وذلك بعد توزيع جدول الاعمال.

ومن المقرر ان يعقب اعضاء المجلس المعنيون على اجابات الوزراء في جلسة الثلاثاء المقبل. كما وافق المجلس بعد تصديق مضبطة الجلسة الماضية على احالة المشروعات بقوانين والاقتراحات برغبة المقدمة من الاعضاء الى اللجان المختصة بالمجلس.

واحال المجلس اقتراحا تقدم به عدد من الاعضاء الى اللجنة المالية والاقتصادية يطالبون فيه بنك الكويت المركزي بتأخير البدء بتسوية المديونيات الصعبة لمدة شهرين ليتمكن المجلس من الاطلاع على الموضوع بشكل كامل.

أيها النواب لا تنسوا كرنفالات الشواطىء

مضى كرنفال حولي بما عليه من مآخذ وجزى الله خيرا من لم تفتهم مقالة الحق فيه.. ويبقى امامهم التسيب والمفاسد التي تزداد على شواطىء الكويت والتجاوزات الاخلاقية التي تقوم بها بعض العناصر لتشويه تلك الاماكن الجميلة والاساءة الى الهدف الذي تكبدت الدولة مشكورة المبالغ الطائلة من اجل انشاء هذه الاماكن وجعلها متنفسا طبيعيا للمواطنين خاصة اولئك الذين لا يستطيعون اقتناء الشاليهات الخاصة لاسرهم وذويهم.. لا يدعي احد ان المناظر الفاسدة والتجاوزات الاخلاقية استفحلت واصبحت ظاهرة عامة على الشواطىء لكن الخوف ان تتحول الى ذلك.. باسم الحرية الشخصية فحرية العائلات كلها والمحافظة على حقها في ارتياد هذه الاماكن دون خدش للحياء او تجاوز للتقاليد المرعية اهم بكثير من دعوى الحرية الشخصية التي ترتكب المفاسد باسمها.

أحد الاخوة ألح عليه اطفاله لكي يأخذهم بعد الغروب الى الشاطىء المجاور لفندق ماريوت.. اضطر بعد وصوله هناك الى العودة مباشرة الى منزله وذلك بعد ان فوجىء ببعض المناظر المخلة والتي لم يجد ساعتها تفسيرا او كلاما يقوله لاطفاله عن سبب حدوث هذه المفاسد في بلد مسلم مازال يلهج بحمد الله على نعمة النصر واستعادة الوطن.

يقول الاخ .. تلفت وقتها فلم أجد سيارة شرطة لاخبرهم بما يجرى.. كما استبعدت ان احل المشكلة بنفسي.. حتى لا تتفاقم الامور.



والان يبقى كرنفال حولي اقل بكثير في اهميته من حاجتنا الى تنظيف الشواطىء مما يشوهها.. فماذا لو خصصت وزارة الداخلية (وهي بلاشك تتحمل مسئوليات جسام في هذه المرحلة المهمة) شرطة آداب مختارة من عناصر معروفة باتزانها لوقارها وغيرتها على الدين والاخلاق .. تتواجد بشكل شبه دائم ولا تكتفي بالقاء نظرات عابرة عبر نوافذ سياراتها المسرعة.

التجارة في العمالة الوافدة

اثارت التصريحات التي ادلى بها وزير الشئون الاجتماعية والعمل جاسم العون حول ملاحقة تجار عدم الممانعات والشركات الوهمية اهتماما بالغا في اوساط تلك العمالة خاصة وان الكثيرين منهم تكبدوا مبالغ ضخمة في الحصول على تلك العقود بلغت كما يقول البعض الالف دينار مقابل عدم ممانعة لعامين وخمسمائة دينار للسنة الواحدة وعند تجديد الاقامة عليه ان يدفع للكفيل خمسمائة دينار اخرى.. ومن جهة اخرى ثبت ان التجارة لا تقتصر على الشركات الوهمية التي تخاطر بمستقبل الالاف من العمالة الفقيرة وخاصة من الدول الشقيقة.. بل تشارك بعض شركات المقاولات والشركات الاخرى التي لها سند قانوني في استقدام مثل تلك العمالة نظير مبالغ طائلة دون توفير عمل مناسب لها واصبحت هذه التجارة مؤسسات متشابكة لها وسطاؤها وعناصرها التي تنتشر في اوساط مناطق الوافدين للتغرير بهم وخداعهم. وزيارة واحدة للمكاتب الفخمة التي تحتل بنايات كاملة في جليب الشيوخ وشارع فهد السالم ومناطق الجهراء والفحيحيل كافية للتأكد من هذا النشاط.. بشرط ان يقوم بالزيارة اشخاص عاديون يبدون حاجتهم الماسة لاستقدام عمالة .. ساعتها ستظهر العروض والشروط.. لكن يبدو ان مفتشي وزارة الشئون وهم يؤدون واجبهم اصطدموا كثيرا بعشرات الحيل والاساليب الملتوية للتهرب من التفتيش وبما ان تقديم المستندات الدالة على هذه الوقائع امر يصعب توفيره بالنسبة للعمل الصحفي فان الكلمات هنا تبقى رسالة نصح توجه للمسؤولين لاخذ هذا الامر بجدية. اولا لما يجره على البلاد من مشاكل امنية واقتصادية وثانيا للصورة السيئة التي تنقل عن الكويت وشعبها خاصة في الدول الشقيقة خاصة في هذا الوقت الذي تحتاج البلاد فيه الى الدعم الاعلامي الذي حظيت به اثناء الغزو وضرورة المحافظة على هذه الصورة المشرقة.

الهاجري للمجتمع :

لجنة الدعوة الإسلامية تعمل في كشمير



عبداللطيف الهاجري

إعداد : توفيق مصطفى

صرح السيد عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية في حديث خاص لمجلة المجتمع بأن اللجنة سوف توسع من نشاط عملها الخيري ليشمل كل من الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والصين وكشمير، وأوضح أن اللجنة سوف تستمر في نشاطها الخيري في باكستان وافغانستان.

وقال الهاجري : إن امانة العمل لديننا الإسلامي الحنيف وللمسلمين امانة عظيمة وان جراح المسلمين التي تنزف يوما بعد يوم لا حصر لها فلايكاد يبرأ جرح حتى ينزف جرح آخر ولأجل هذا كله وأمام هذه الجراح فقد قررت لجنة الدعوة الإسلامية وعلى بركة الله تعالى ويدعم اهل الخير ان توسع دائرة عملها الخيري وتكون بلسما شافيا يجبر الكسور ويشفي الجراح ويغيث الملهوف.. فعشرة ملايين مسلم في كشمير يئنون تحت وطأة عباد البقر.. وأعراض المسلمات العفيفات تنتهك والأطفال والنساء والشيوخ يذبحون كما تذبح الخراف والمساجد تهدم. والمدارس توصد.. فمن لهم؟!

ونور الإسلام الساطع من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بعد ظلام دام سبعين عاما من القهر والاستعباد تحت نير الشيوعية البائدة.. مئة مليون مسلم في الصين مازال الشيوعيون يحاولون طمس هويتهم الإسلامية وتجريدهم من عقيدتهم والتنكيل بهم.. ناهيك عن إعمار افغانستان ومساعدة باكستان ذلك البلد الذي وقف إلى جانب قضايا المسلمين المجاورة له فآوى (٦) ملايين لاجيء افغاني طوال فترة الحكم الشيوعي ولايزال يأوى (٥) ملايين منهم وتتواجد على ارض مخيمات المهاجرين الكشميريين فضلا عن الفيضانات التي اجتاحت هذا البلد وشردت (٦) ملايين باكستاني وبعد أن جفت المياه بقيت المنازل والجسور ومئات الكيلو مترات من الطرق المدمرة.

أيها المسلمون.. دفاعا عن كشمير المغتصبة

ونظرا لما يجري من أحداث في ولاية جامو وكشمير والتي أريقت فيها دماء المطالبين بالحرية وتقرير المصير وحماية حقوق الإنسان التي تهدر بأيدي جنود الاحتلال.. فإن لجنة الدعوة الإسلامية تهيب بجميع المسلمين وشعوب العالم التي تؤيد الحرية أن يلتفتوا الى الملايين العشرة الذين استشهد منهم الآلاف وهرب منهم الكثير طلبا للمأوى والأمان وأن يمدوا يد العون لإخوانهم في تلك الولاية المغتصبة.

وتلبية لنداء الواجب الإسلامي اعلن عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأن اللجنة قد طرحت مشاريعها في سبيل دعم كفاح شعب كشمير المسلم والذي شرد منه عشرات الآلاف واستشهد منه الآلاف المؤلفة.. وأضاف أن المشروع يهدف إلى تحسين الوضع الاجتماعي والصحي وتوفير المأوى ودور رعاية الأيتام من أجل توفير المحاضن الإسلامية ورعاية الأيتام الرعاية الصحيحة بالاضافة لإعانة الأسر وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.

ولايخفى على أحد حجم الانجازات التي قدمتها لجنة الدعوة الإسلامية للمهاجرين الأفغان في هذه الميادين فاللجنة تملك رصيدا من الخير يعطيها دفعة قوية للعمل في كشمير وفي مناطق عمل أخرى جديدة.

قضية كشمير تتحدى ضمير الإنسان في كل مكان

ثم استعرض السيد الهاجري تاريخ القضية الكشميرية وقال : لقدغدت ولاية كشمير بركانا تحترق بنفسها وتحرق مايجاورها، فقد أصبحت مسرحا للعدوان والتعسف والوحشية، وإذا كان العالم يتطلع الى الحرية ونالت شعوب كثيرة حريتها بعد أن دفعت الثمن غاليا - فإن شعب كشمير على راس هذه الشعوب بعد أن دفع الثمن اضعافا مضاعفة إلا أن الاستعمار الهندي بمؤازرة الدول الغربية والشرقية وبسكوت الدول العربية والإسلامية لازال يسيطر على كشمير ويتنكر لجميع مبادىء العدل والقانون ويرفض تطبيق مبادىء حقوق الإنسان وتقرير المصير ويقوم بالمجازر تلو المجازر على مسمع ومرأى من العالم دون استحياء أو تأنيب من ضمير.

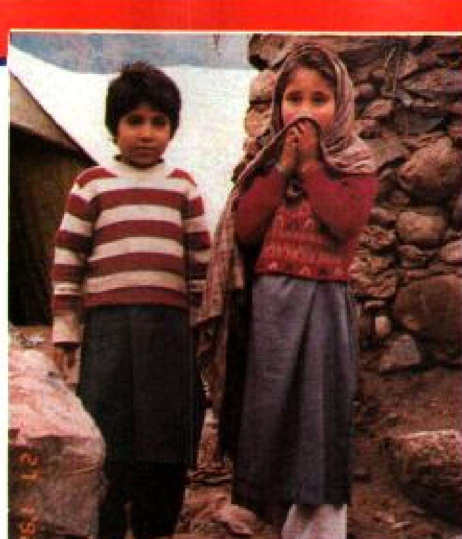
وها هو ذا شعب كشمير المسلم هب اليوم ليؤكد حقه في أرضه وتقرير مصيره بعد أن أراقت الهند الدم الطيب على أرض كشمير.. فهل من يلبي صراخ المظلوم؟!

إن كشمير موطن المسلمين منذ أكثر من سبعمائة عام في الوقت الذي كان للإسلام فضل كبير على شبه القارة الهندية حيث انقذ الكثير من المناطق والكثير من الناس من ارجاس الوثنية وفي العقد الثاني من القرن التاسع عشر غزا السيخ كشمير وغلبوا عليها وفرضوا سلطانهم عليها حيث بقيت كشمير تحت أيديهم من ١٨١٩ - ١٨٤٦م وقد

ارتكب السيخ خلال حكمهم الوان الظلم والاستبداد والهمجية والوحشية على المسلمين.

ومن خلال سيطرة الانكليز على الهند فيما بعد طردوا السيخ من كشمير ثم باعوها لأحد الاقطاعيين من منطقة جامو واسمه غولاب سنغ من عائلة دوجرا بمبلغ مليون دولار وذلك بتاريخ ١٥ مارس ١٨٤٦م، ولم تدخر عائلة دوجرا هذه اي جهد في اعمال السلب والنهب وتدمير البلاد، ووقع الشعب فريسة لبطش المعابد وعبدة الأوثان من هذه العائلة الذين كانوا يتقلدون جميع المناصب الرئيسية في الولاية وكانت الضرائب تفرض على المسلمين كما تفرض عليهم الخدمة القسرية تحت سياط الشرطة وكلما قام الشعب يطالب بحريته وخلاصه كان الجلادون يقابلونهم بالنار والتعذيب بمؤازرة المستعمر الانكليزي.

وفي ظل هذا النظام الغاشم انضمت



كشمير الى الهند إثر تقسيمها بالرغم من إرادة شعبها المسلم الذي كان يطالب بالانضمام الى باكستان الاسلامية، وهذا التصرف يعتبر مناقضا للمبدأ الذي قام عليه تقسيم الهند الذي أعطى للولايات حرية الاختيار بالانضمام الي ما تحب من الدولتين وقد طالب المؤتمر الاسلامي لعموم جامو وكشمير بضم كشمير الى باكستان ١٩٤٧م، وطلب من حاكم الولاية بأن يضع هذا القرار موضع التنفيذ على الفور وذلك في ٩ تموز - يوليه ١٩٤٧م.

هذا ما قرره الشعب الكشميري بصورة واضحة وحتمية وهذا ما استوجبته الحقائق التاريخية وأكدته الأوضاع الجغرافية، ولكن القوات الهندية المدججة بالأسلحة الحديثة والمؤيدة بالطائرات هاجمت كشمير وخاضت معارك طاحنة ضد الثوار الكشميريين والمتطوعين الذي ابلوا بلاء حسنا وسجلوا تضحيات أعاقت تقدم القوات الهندية ولما امتدت المعركة إلى حدود باكستان اضطرت الى دخول المعركة علما بأن جيشها لم يكن منظما بعد وأيدت جيش حكومة كشمير الحرة وكتائب المتطوعين ودافعت عن المناطق المتحررة ببسالة وإباء.

ورفعت القضية الى الأمم المتحدة واستمرت الحرب في ميادين كشمير وأروقة الأمم المتحدة التي قررت ١٢ آب - اغسطس ١٩٤٨م وفي ٢٥ كانون الثاني - يناير ١٩٤٩م وقف القتال وإجراء استفتاء حر محايد في كشمير وقبلت القرار كلا من الهند وباكستان.

من ضحايا الاعتداءات الوحشية في كشمير

والآن خمس وأربعون سنة والهند لم تنفذ القرار بل واصلت سلسلة من المجازر والاغتيالات ومسلسلات الإرهاب تحت سمع العالم وبصره.

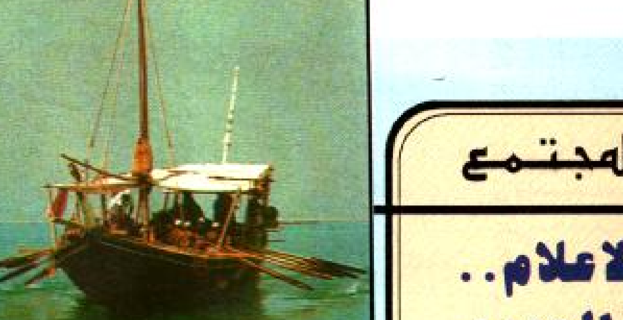
متضررو الفيضانات في كشمير الحرة

وقامت لجنة الدعوة الإسلامية في بيشاور بالتعاون مع جمعية الرحمة العالمية فرع بيشاور في الثلث الأخير من شهر اكتوبر المنصرم بتنظيم رحلة مشتركة لإغاثة متضرري الفيضانات في المناطق النائية في كشمير الحرة . فقد تم في الحادي والعشرون من اكتوبر الماضي توزيع مواد اغاثية اشتملت على كمية من الدقيق والأرز والسكر وبعض البقوليات على مائتي أسرة اضافة الى توزيع المبالغ النقدية على مائة اسرة أخرى في منطقة كهوتا التي تبعد عن مظفر آباد عاصمة كشمير الحرة حوالي عشر ساعات بالسيارة، وقد بلغت قيمة التبرعات العينية والنقدية التي تم توزيعها مائة وخمسين الف روبية باكستانية.

ومما تجدر الاشارة اليه أن الفيضانات التي اجتاحت باكستان وكشمير في سبتمبر الماضي قد نجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات والأراضي الزراعية والجسور والطرق، وباتت الآلاف من الأسر التي تم تدمير بيوتها وممتلكاتها في حاجة ماسة الى المساكن والمواد الاغاثية الأساسية.

هذا وقد كان لخطوة لجنة الدعوة هذه أثرا طيبا في نفوس سكان المناطق المنكوبة في كشمير حيث أعربوا عن سعادتهم وسرورهم لذلك وخاصة أن هذه هي المرة الأولى التي تصل اليهم لجان خيرية إسلامية حيث احسوا بوقوف اخوانهم في العالم الإسلامي الى جانبهم ومما تجدر الإشارة اليه ايضا ان الشعب الكشميري المسلم وخاصة المهاجرين منه والذي يفرون يوميا من البطش الهندوسي في كشمير المحتلة يعانون حالة شديدة من الفقر والبؤس حيث تنتشر المخيمات حول مظفر آباد وفي منطقة باغ الكشميرية وهم يسكنون الخيام التي تحتوي على القليل من الأمتعة التي لاتفي بحاجتهم وخاصة انهم على ابواب فصل الشتاء القارص الذي تتساقط فيه الثلوج بغزارة عادة.

سفينة المجتمع



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

عرفانا بنعم الله

مع مرور الذكرى الاولى لإطفاء الآبار.. علينا أن نتذكر شهداءنا الأبرار ونحن نحتفل بإطفاء الآبار.. علينا أن لاننسى الأسرى الطيبين الأخيار وصدق الحق عز وجل في كتابه العزيز: «وإن تعدو نعمة الله لاتحصوها» وان من نعم الله علينا تحرير بلدنا من العدو الغاشم ،وأطفاء الآبار التي أشعلها الحاقدون يبتغون القضاء على خيرات هذا البلد الطيب، ولكن الله مع عباده الصالحين الذين لا يقصرون في ايفتئون في عمل الخيروتقديم المساعدات للمحتاجين فلنحافظ على هذه المكرمة الإلهية التي خصنا الله بها من بين شعوب العالم، ولنجدد التوبة مع الله ولنتمسك بكتابه العزيز ونسترشد بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولنواصل العمل من أجل حياة يسودها الهدى والتقوى والعفاف والغنى، ولجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو الله العلي القدير أن تعم حياة الفضيلة والأخلاق الحسنة، واللجنة سوف تعمل جاهدة لإحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عرفانا بنعم الله علينا، والله ولي التوفيق.

لجنة التوعية الاجتماعية

الداخلية.. تناشد!

ناشدت وزارة الداخلية أولياء الأمور مراقبة تصرفات ابنائهم خاصة الأحداث منهم لأن رفقاء السوء قد يدمرون حياة الأحداث الأبرياء بتصرفات مخالفة للقوانين، ودعت الوزارة كافة أولياء الامور لمراقبة ابنائهم خاصة وان البعض لايهتم بمساءلة ابنائه عن تصرفاتهم ولا عن الاشياء التي يجلبونها إلى المنزل.. جاء ذلك بعد نشر خبر بتمكن رجال المباحث في منطقة الزور من القاء القبض على عصابة من الاحداث الكويتيين متخصصة في سرقة الشاليهات، وقد تم العثور على المسروقات في منازلهم وأحيلوا جميعا إلى الجهات المعنية.

وتعليقنا على هذا الخبر نقول احسنت وزارة الداخلية عندما ربطت بين خبر إلقاء القبض على عصابة الاحداث ومناشدتها لأولياء الأمور ضرورة مراقبة أبنائهم والتحذير من رفقاء السوء، ونؤكد على أهمية أن تكون الجهات الرسمية كوزارة الداخلية ووزارة التربية ووزارة الشؤون قريبين من واقع المجتمع والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها بعض الأسر وإنعكاس ذلك على أفراد الأسرة وبالذات الأحداث الذين هم الأكثر تأثرا بالمشاكل الأسرية، فلابد من تضافر الجهود لحل مشاكل الاحداث .. لأن بعضهم يعاني من تفكك أسري!

وزارة الاعلام.. والعهد الجديد

وزارة الإعلام بقيادتها الجديد.. هل ياترى ستكون عامل بناء واصلاح؟ أم ستستمر معول هدم واتلاف لهذا المجتمع المسلم؟ لقد دأب تلفزيون الكويت على عرض المسلسلات المفسدة للأخلاق بما تعرضه من عادات وتصرفات منافية لديننا واخلاقنا تؤثر في شبابنا، وكذلك البرامج الأجنبية المثيرة للغرائز كالاستعراضات الغنائية الراقصة التي تظهر الرجال والنساء شبه عرايا يرقصون ويتمايلون ويقفزون كالقردة التي اصابها الجنون، ولقد عرض على احدهم مقطعا غنائيا مسجلا من برنامج استعراضي اجنبي يدعى (شارك اتاك) يظهر فيه بعض المخنثين من الجنس الثالث وقد وضعوا المكياج ولبسوا ملابس نسائية فاضحة واخذوا يرقصون ، اضافة لنساء مبتذلات حتى انني ظننت ان هذا المقطع من بث اجنبي مباشر ولكن اتضح لي انه من تلفزيون الكويت العتيد الذي ربما اخذ المسؤولون فيه العهد على انفسهم ان يبذلوا قصارى جهدهم لاتلاف البقية الباقية من الخير في هذا المجتمع الطيب، فهل نرى عهدا جديدا لهذه الوزارة يراعي فيه المسؤولون حرمة الدين والاخلاق ويسعون لفرض رقابة دقيقة على ما يعرض فيه حتى لاتدخل في بيوتنا سموم الغرب ومخلفاته التي يبذل جهده لايصالها الينا سواء عبر الاقمار الصناعية وصحون الالتقاط أو البث المباشر والتي يستوجب علينا استخدام ذكائنا وامكاناتنا للحد منها وفرض الرقابة عليها ولن نألوا جهدا في ذلك فالتقنية الحديثة متوفرة لهذا الغرض والمادة متوفرة ولكن الامر يتطلب نية صادقة وعزيمة اكيدة للحفاظ على هذا المجتمع وحمايته واننا نرجو ان نرى من وزير الاعلام الجديد جهدا حثيثا لاختيار المادة الطيبة المفيدة التي تعرض في تلفزيون الكويت مع استبعاد تلك السموم ومروجيها، كما اننا نرجو ان نرى من الأخوة الافاضل اعضاء مجلس الأمة جهدا لتوجيه المسيرة الاعلامية في البلاد لما فيه خير الوطن والعباد.

طارق عبدالله الذياب

أسـرار

من مصادر المجتمع

● ثري عربي حضر الى القاهرة حاملا في حقيبته مليون دولار امريكي لتوزيعها على ضحايا الزلزال بشرط الا تصل الي ايدي الحكومة وان يوزعها هو بنفسه (الف اسرة× الف دولار) واعدت له لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء احدي القاعات بها، واحضرت له الف اسرة في مدينة الرويعي التي اضيرت باضرار بالغة من الزلزال، وسلم الثري العربي المبلغ لكل اسرة.. فوجئت اجهزة امن الدولة باعداد كبيرة تدخل وتخرج من النقابة، فالقت القبض على بعضهم واستدعت مسؤول لجنة الاغاثة الذي شرح لهم القصة، فقالوا له لماذا لجأ اليكم انتم بالذات، ولم يلجأ الى اي جهة اخرى! الثري العربي بمجرد انتهائه من توزيع المبلغ كان في طريقه الى المطار ليغادر القاهرة قبل احتجازه او التحقيق معه.. اجهزة الامن سربت خبرا كاذبا لصحيفة الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي عن القائها القبض على نحو اربعين طبيبا من نقابة الاطباء، بتهمة «توزيع اعانات على المتضررين من الزلزال».

● مذكرة شديدة اللهجة وجهها صندوق النقد الدولي الى الحكومة المصرية، محذرا اياها من «تأجيل خطوات الاصلاح الاقتصادي» بسبب خسائر الزلزال، واكدت المذكرة ان اتجاه الحكومة لصرف تعويضات مالية للمتوفين او المصابين بسبب الزلزال هو اتجاه غير اقتصادي واقترح ان يقوم المنكوبون بالاقتراض من البنوك المصرية، وفق ضمانات بنكية ومصرفية تحددها هذه البنوك.. الحكومة نفذت النصيحة ولم تعط الذي تهدم بيته اكثر من الف جنيه مصري لاغير.. ولاعادة البناء!.



د. المقالح

● قدم مدير جامعة صنعاء د. عبدالعزيز المقالح استقالة لم يعلن عنها رسميا حتى الان كذلك لم يعلن اي تفصيلات بشأن قبولها، وتعيد مصادر قريبة ان سبب الاستقالة يعود الى صراع بين رئيس الجامعة ونائبه حول الانشطة الطلابية الحزبية لحزب كل منهما.

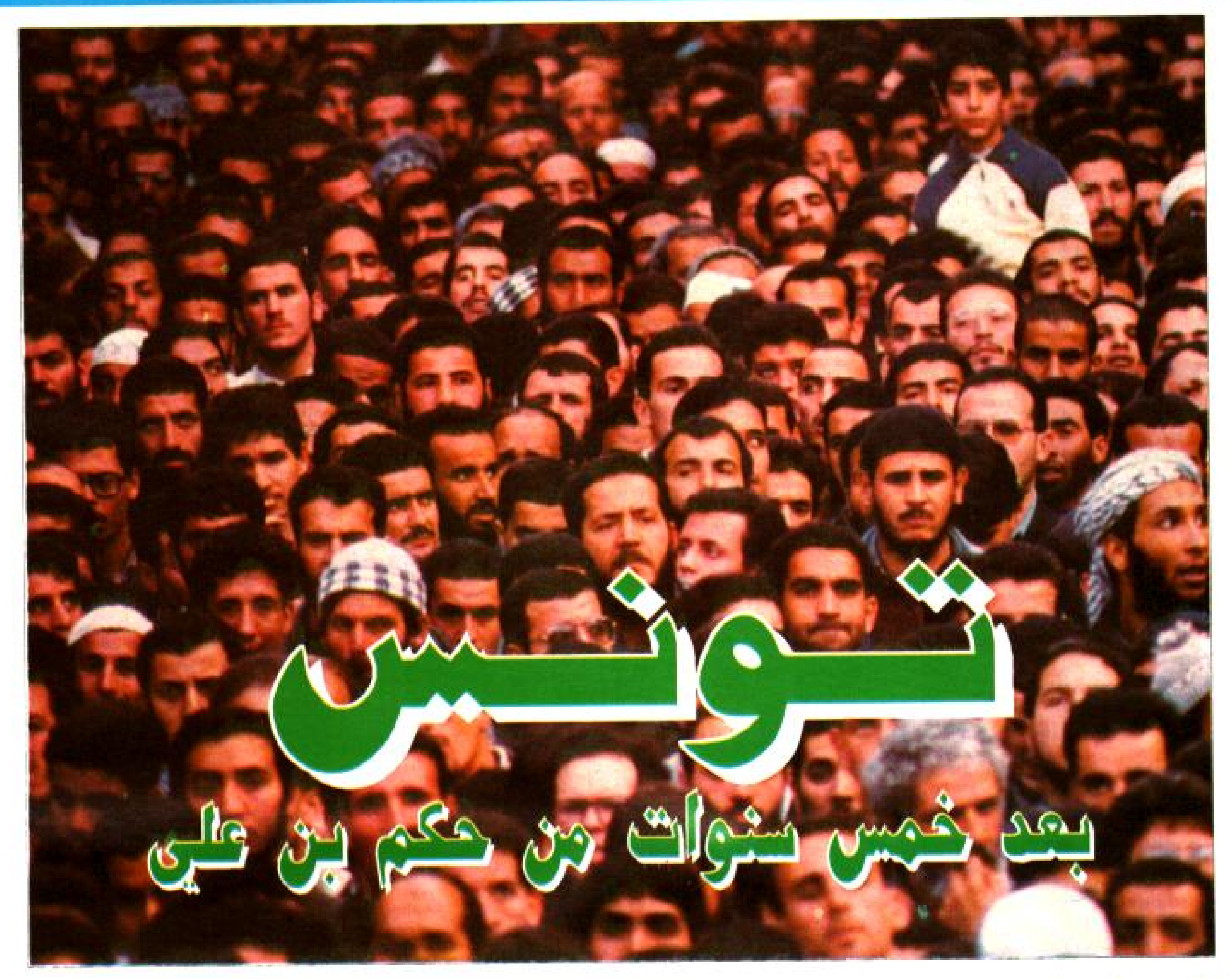
● قبل وصول نائب رئيس دولة عربية الى مكان اللقاء التصالحي مع الرئيس وصلت عشر سيارات عسكرية تحت اشراف زوجة النائب حيث قامت بالاشراف على عملية تفتيش جناح من القصر الجمهوري خصص لسكن زوجها، وبعد وصول الموكب العسكري الضخم لنائب الرئيس الى القصر الجمهوري اتخذ حرسه الخاص مواقع خاصة حول سكن النائب، وتم توجيه الاسلحة الرشاشة الى مواقع كل من الرئيس واثنين من كبار معاونيه تحسبا لاي طارىء.



عرفات

● مصادر حسنة الاطلاع قالت ان ياسر عرفات يجري مفاوضات لشراء فيلا فاخرة في رام الله، يصل ثمنها نحو مليون ونصف المليون دولار، واشارت تلك المصادر الى ان الفيلا ستكون مقرا لاقامة السيدة سهى الطويل زوجة عرفات، والتي يقال انها تنتظر مولودها الاول.

* اكدت مصادر مطلعة ان تعديلا وزاريا واسعا يشمل العديد من الوزارات، يجري الاعداد له في عمان الان وتتوقع تلك المصادر ان يتم الاعلان عن التعديل خلال الاسابيع القليلة القادمة.



تونس

بعد خمس سنوات من حكم بن علي

لندن : مختار البدري:

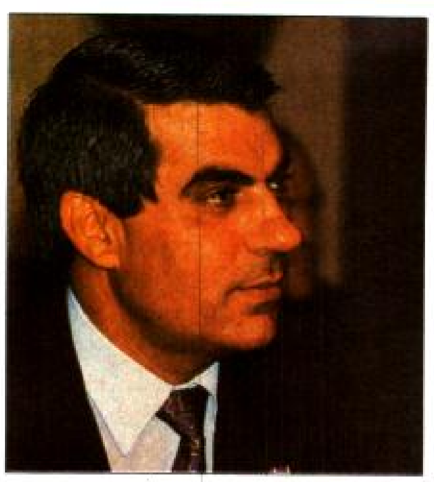
تحتفل الحكومة التونسية هذه الايام بالذكرى الخامسة للاطاحة بالرئيس السابق الحبيب بورقيبة من طرف وزيره للداخلية خلال عشرية الثمانينات، ورئيس وزرائه خلال شهر له في الحكم زين العابدين بن علي.. وتمر هذه الذكرى وسحابة من الكابة والحزن تخيم على جزء كبير من الشعب التونسي منذ ما يزيد عن العامين بسبب آثار الحملة الامنية التي استهدفت آلافا من الاسلاميين وتعطلت معها حركية مؤسسات المجتمع المدني من احزاب وجمعيات وصحف وجامعات ونقابات.. حتى اصبحت الاستقالة هي السمة البارزة التي تميز الساحة الفكرية والسياسية والاجتماعية في تونس.. وفيما يلي محاولة لقراءة مسيرة «السابع من نوفمبر» واستشراف آفاقه المستقبلية.

تاطير تاريخي :

بلغت تونس في اخر مرحلة حكم الرئيس السابق بورقيبة التي تواصلت اثنتين وثلاثين سنة دون انقطاع طورا خطيرا من التازم وحالة من «انسداد» لم تعرف لها مثيلا من قبل.. لقد بدأ بورقيبة تجربته في الحكم بصراع مع بقايا جامع الزيتونة الثقافية والسياسة في محاولة لقطع البلاد عن جذورها الاسلامية والعربية باعتبارها في تقديره اهم عوامل تخلفها باذلا في وضعها على طريق «اللحاق بركب الامم المتقدمة» وقد استغرق ذلك منه النصف الثاني من عشرية الخمسينات لكي تطمئن النخبة الحاكمة والمثقفة فيما بعد على ان تونس قطعت صلتها نهائيا مع الاسلام ويممت وجهها شطر العواصم الغربية وخاصة باريس تستلهم منها عاداتها وانماط عيشها وفنونها وثقافتها.. لكن الحلم لم يدم طويلا، اذ لم ينقض عقد الستينات والسبعينات حتى استعاد الاسلام فعاليته وظهر في الساحة



الحبيب بورقيبة



زين العابدين بن علي

> ظل موضوع الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية هو محور الصراع بين الشعب والنظام الحاكم

مجددا في شكل حزب سياسي تقدم بطلب الاعتماد القانوني تحت لافتة «حركة الاتجاه الاسلامي» يوم ١٩٨١/٦/٦ كان ذلك سببا في صدام اول بين هذا التيار المجدد والدولة ادى الى سجن بضعة مئات من قياداته، وتواصلت المشكلة ثلاث سنوات لكي تبدأ بعدها مرحلة جديدة من التعايش على غير اسس متينة مما عجل بتوتر العلاقة من جديد.. استشاط رائد العلمانية في تونس غضبا فصرح في مؤتمر للحزب الذي يترأسه انه سيعيش عشر سنوات اخرى يسخرها لمقاومة واستئصال الاسلاميين.. هكذا!! وبدأ فعلا تنفيذ مشروعه الاستئصالي فاستنفر كل اجهزة الدولة للقيام عليه، واوكل لجهاز الامن الذي كان يرأسه بن علي - نصيب الاسد في الخطة.. واشتدت المواجهة بين المقاومة المدنية والاجهزة الامنية حتى لما اوشكت البلاد على الانهيار فكرت اكثر من مجموعة عسكرية في تدارك الموقف، وكان بن علي اسبقهم الى ذلك.. فاعلن يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ عن الاطاحة ببورقيبة ونصب نفسه بديلا عنه.

مشروع السابع من نوفمبر

لم تكن دوافع الاطاحة بالرئيس السابق اقتصادية، ولا كانت نتيجة ازمة اجتماعية حادة بل كانت اساساً افرازا لأزمة سياسية تمثلت في سيادة منطق الاقصاء في تعامل الدولة مع اهم مكونات المجتمع.. وفي اعتمادها على الاسلوب الامني العنيف في معالجة قضايا الفكر والسياسة.. كان النظام السياسي المعتمد من طرف الدولة بصفة رسمية تعدديا، وكان والى جانب الحزب الحاكم ثلاثة احزاب معارضة.. لكن بورقيبة وحزب الدستور لم يكونا يقبلان المنافسة الجادة من اي طرف، ولم يعترف بثلاثة احزاب معارضة إلا بعد الاطمئنان على انها لا يمكن ان تنازعه سيطرته على الحكم.. اما حركة الاتجاه الاسلامي فتيار شبابي متنامي لا يبعد رغم حداثة ظهوره على الساحة ان يتألق لو اتيحت له فرصة النشاط بحرية.. هكذا نظر اليه الحزب والدولة.. وما يزيد الامر تعقيدا التناقض بين خلفيته الفكرية ومشروعه الحضاري وبين علمنية الحزب الحاكم والدولة.. فكانت النتيجة هي الاقصاء وغلق الابواب.. ومن قبل كانت نفس العوامل تقريبا سببا في الصراع مع الحزب الدستوري الحر بقيادة الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، وفي القضاء على الجامعة الزيتونية ومطاردة مشائخها وطلبتها، وفي الصدام مع صالح بن يوسف، ومع الاتحاد العام التونسي للشغل، ومع اليسار والقوميين.. كلما برز منافس في الساحة الا وقمع قبل ان يشتد عوده.. وعموما ظل موضوع الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية محور الصراع السياسي خلال عشرية الثمانينات وظلت الحياة السياسية محكومة بثنائية الاتجاه الاسلامي/ حزب الدستور، الدولة.. وبلغ الصراع اشده خلال سنة ١٩٨٧.. فجاء خطاب (العهد الجديد) واعدا بمعالجة الازمة التي تعيشها البلاد لا فقط في ظاهرها السياسي بل وايضا في عمقها الثقافي ومن اهم الوعود التي قطعها على نفسه او الشعارات التي رفعها:

- لا ظلم بعد اليوم..
- ان الحريات والديمقراطية والتعددية السياسية التي لا تستثني طرفا واحترام حقوق الانسان هي اساس النظام السياسي الجديد.
- ان حرية الصحافة والتعبير مكفولة.
- وان استقلال القضاء خيار الدولة.
- والا يبقى وراء القضبان سجين رأي.
- ويقدر ادانته لسياسة الدولة الثقافية السابقة اعلن عن ضرورة مصالحة البلاد مع هويتها العربية والاسلامية.

جاء الخطاب السياسي معبرا الى حد كبير عن مطالب الشعب التونسي في العدالة والحرية والديمقراطية والهوية.. ونجح صانعوه في ملامسة مشكلات البلاد الحقيقية فحاز مساندة اغلب قوى المجتمع بما في ذلك التيار الاسلامي الذي كان لايزال مناضلوه وقياداته داخل السجون.

وكانت الخطوات الاولى في تجربة بن علي في الحكم منسجمة الى حد ما مع مضمون الخطاب السياسي.. فأطلق سراح كل المعتقلين السياسيين تقريبا، واعلن عن عفو تشريعي عام، واعترف باتحادين طلابيين احدهما مدعوم من الاسلاميين، وخطا خطوات متواضعة جدا على طريق اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية للبلاد (من مثل رفع الاذان في الاذاعة والتلفزيون، اعتماد التقويم الهجري الى جانب التقويم الميلادي في المجلة الرسمية للدولة، اعتماد الرؤية في تحديد بدايات الاشهر القمرية..) اختلف المراقبون في تفسيرها بين قائل بانها خطوة على طريق المصالحة الطويل وبين مستريب اعتبرها نوعا من التلهية او التسكين ربحا للوقت الكافي لتركيز اركان الحكم الجديد الذي لا يستطيع ان يعلن عن حقيقته منذ البداية واذا كان السبب الرئيسي الذي ادى الى سقوط بورقيبة هو صراعه مع الاسلاميين فاذا بن علي يتعامل مع هذا الملف منذ البداية بحذر شديد.. فبعد اطلاق سراح المساجين لم يكد يخط في هذا الملف خطوة ذات بال الى الامام.. لم يرجع الاف المطرودين منهم الى سالف وظائفهم التي فصلوا منها، وظل العفو التشريعي العام مكسبا يمتن به الخطاب السياسي دون ان تكون له اثار على المنتفعين به الذين لم يسترجعوا حقوقهم السياسية ولا المدنية ولا الاجتماعية، ووصل الامر الى درجة تقنين منع الاعتراف بالاحزاب على اساس ديني، وتقنين هيمنة الدولة على المساجد، واقرار قانون منع الحجاب.. الخ.

في هذه الاثناء لم تكن خيوط الاتصال مقطوعة بين الاسلاميين والرئيس بن علي، فجرت بين الطرفين حوارات متقطعة وبطريقة غير مباشرة وصلت حد التقاء الرئيس والشيخ الغنوشي - زعيم التيار الاسلامي - في قصر

قرطاج لقاء بروتوكوليا دام مدة لم تتعد عشرين دقيقة.. ومن خلال جولات الحوار تلك تمحورت مطالب الاسلاميين التي حظيت بالقبول والوعد بالحل حول تسوية اثار اعتقالات ١٩٨٧ الاجتماعية بارجاع كل المطرودين الى اعمالهم وتمكينهم من استرجاع حقوق المواطنة كاملة.

– تمكين الحركة من منبر اسلامي تعبر من خلاله عن ارائها ومواقفها...

– ان يتوج ذلك بالاعتراف بالحركة والسماح لها بالنشاط العلني والقانوني.

اما المحاورون من جهة الدولة فكانت ردودهم وشروطهم تتلخص في:

– ان بن علي مستعد لتلبية تلك المطالب بشرط انضباط الحركة للقانون ومنه قانون الاحزاب الذي يمنع الاعتراف بالاحزاب على اساس ديني او قومي..

– ان تتحلى الحركة بالصبر وعدم التسرع مراعاة للظروف التي تمر بها البلاد والتي لا تسمح – بزعمهم – بالاعتراف فورا بحزب الغنوشي.

– اكد جميع الوسطاء وفي مقدمتهم الدكتور منصر الرويبي وزير الشؤون الاجتماعية وقتها على ان الرئيس لا يقبل الضغط، وان ما على الحركة الا ان تقدم مطالبها وان تثق في ان الرئيس، والرئيس وحده، هو الذي يقدر الموقف الصحيح في الوقت المناسب.. وان اي نوع من الضغط يكون نتائجه لديه عكسية لان الدولة في نظره اعلى من ان يفاوضها او يضغط عليها احد.

لم يكن ذلك الموقف مقبولا لدى قواعد الاسلاميين وهو ما سبب للقيادة صعوبات كبيرة في الاقتناع بالاسلوب الهادىء الذي توخته في التعامل مع النظام الجديد، وبخطابها المتفهم للدولة والقابل بالتدرج في معالجة الملفات والمثني على بيان ٧ نوفمبر وما تضمنه من توجه تصالحي ديمقراطي والداعم للرئيس بن علي.

وفي هذا الاطار وتذليلا للصعوبات التي تحول دون تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة قبلت «حركة الاتجاه الاسلامي» التنازل عن اسمها استبعادا للصفة الاسلامية البارزة فيه – نزولا عند مقتضى قانون الاحزاب – فاستبدلته بحركة النهضة، كما قبلت المشاركة في مؤسسة الميثاق الوطني والامضاء عليه رغم ما لديها من اعتراضات على مضمونه.

وبخلاصة كانت خطوات بن علي خلال سنة حكمه الاولى مقتصرة على تحقيق الوعود التي قطعها على نفسه.. وبالمقابل كانت سياسة حركة النهضة ـ رغم الرفض الظاهر ـ لدى قواعدها وعدم الرضا لدى قيادتها متفهمة.

انتخابات ١٩٨٩ والمنعرج الخطير:

بعد سنة من الانقلاب اتجهت السلطة الجديدة الى تجديد شرعية المؤسسات حتى تضفي على التغيير صفة شعبية زيادة على المبررات التي قدمها بن علي لانقلاب يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ فاعلنت عن اعتزامها تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لاوانها.. وتبارت المعارضات القانونية على الترشيح للتنافس على مقاعد البرلمان.. الا ان عوائق قانونية وسياسية حالت دون مشاركة حركة النهضة في تلك الانتخابات لان وزارة الداخلية لم تمكنها من الاعتماد القانوني. ومن اجل الوصول الى حل في هذه القضية نشطت الاتصالات السياسية بين الطرفين فانتهت الى اصرار السلطة على جملة من المسائل اهمها:

– عدم الاستعداد للاعتراف بالنهضة على الاقل قبل الانتخابات وان هذا الموضوع مازال مؤجلا حتى يقرر فيه الرئيس بما يراه صالحا.

– ان النهضة بامكانها ان تشارك بطريقة غير مباشرة في الانتخابات شريطة الا تعمل على الاخلال بالموازنة السياسية القائمة في البلاد..

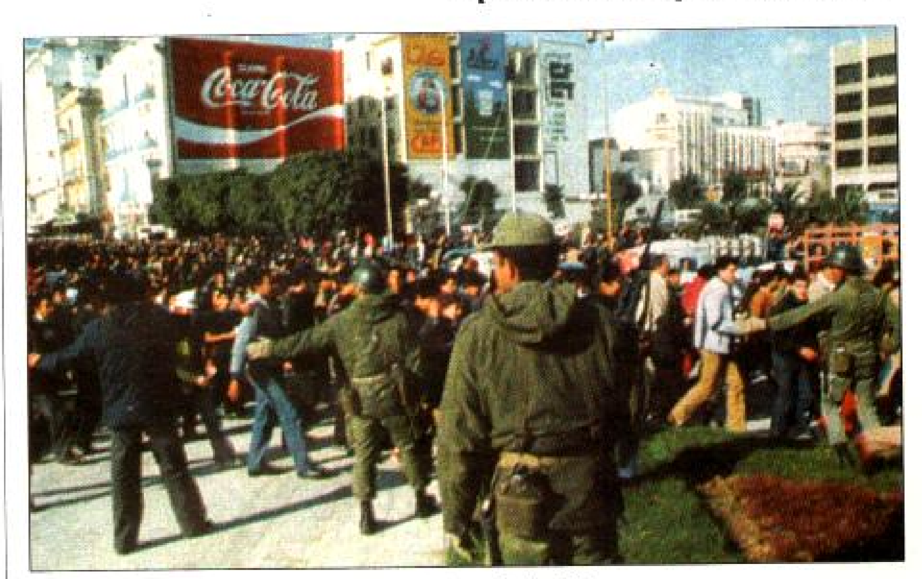
وان يكون ذلك باحد اسلوبين: اما بالترشيح على قائمة وفاق وطني بين جميع الاحزاب الموقعة على الميثاق الوطني (اي كل الاحزاب).

او ان تدعم بعض القوائم المستقلة.

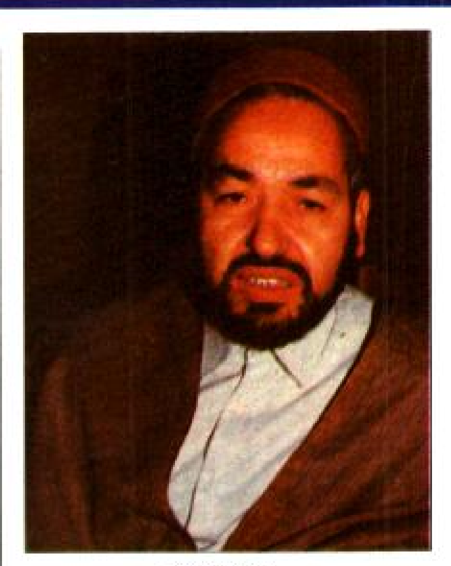
كل ذلك مع مراعاة الشرط الاساسي طبعا – احترام التوازن القائم – استمرار هيمنة «التجمع الدستوري الديمقراطي» على مؤسسات الدولة والمجتمع مع السماح بفتح نافذة (متنفس) صغيرة لاشراك بقية العائلات السياسية بما يعطي لشعار الديمقراطية والتعددية والمصالحة الوطنية نوعا من المصداقية.

لاشك ان الخيار امام حركة النهضة كان صعبا للغاية.. وان التوتر داخلها كان يتصاعد.. كان مناضلوها يعتبرون انفسهم اصحاب الفضل في الاطاحة ببورقيبة وان بن علي انما سرق منهم الجهد،، وانه لولا مراعاتهم للمصلحة العليا للوطن والحرص على تجنب العنف واراقة الدماء لما استتب الامر للنظام الجديد.. كانوا ينتظرون ان يكونوا على الاقل شركاء في المغنم، واذا بهم يجدون انفسهم ابعد الاطراف عن الاستفادة من التغيير في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وكان ذلك يشكل ضغطا قويا على القيادة السياسية للنهضة ولكن يبدو انها غلبت التفهم والرضا بالقلي والاصرار على المطالبة باسترجاع الحقوق بالتدريج.. فقبلت الترشيح على قائمة موحدة تجمع الاطراف الموقعة على الميثاق الوطني واكتفت بالنسبة التي تعطي لها ضمن قائمة الوفاق، ولكن الخيار فشل بانسحاب السيد احمد المسيري رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الذي رفض صيغ الوفاق وطالب بانتخابات نظيفة حرة يأخذ كل حزب فيها حظه بحسب وزنه الشعبي.. ادى ذلك الى رفض الحزب الحاكم نفسه الوفاق مع بقية الاحزاب ذلك ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين كان ينظر لها على انها زعيمة المعارضة القانونية بالنظر الى نتائج انتخابات سابقة حصلت في ١٩٨١ وحازت فيها على نسبة محترمة ولكن السلطة زيفتها.

لم يبق امام بقية المعارضات الا ان تترشح كل على قائمة مستقلة، وامام حركة النهضة الا ان تدعم قوائم مستقلة اذا اختارت المشاركة، ولكن بأي حجم؟ غير مسموح طبعا بتغيير المعادلة السياسية القائمة بالانتخابات.. اتسم اداء النهضة السياسي ما قبل الانتخابات بالتريث وتفهم تردد الدولة في التعاطي مع مطالبها – كما اشرنا – لكن موقفها في الانتخابات وبعدها اضطرب في تقديري.



تظاهرات في تونس ضد النظام



راشد الغنوشي



عبد الفتاح مورو

- قررت في البداية الا تدعم اكثر من خمسة او ستة قوائم، وان ترضى بنجاح حد ادنى من انصارها في الانتخابات البرلمانية.. وان لا تنافس بن علي في الترشح للرئاسة بل ان تدعمه حتى يفي بما وعد.. كان ذلك هو اقصى ما يمكن ان تتحمله تجربة ديمقراطية هشة لا تنبني على خيارات مبدئية تخصها، ولا تراث تعددي ولا تيار شعبي يحميها.

- لم تكن القوائم المستقلة التي ترشحت قد انطلقت جميعها من قرار النهضة فقد رشحت مجموعات مستقلة تماما في كل الدوائر الانتخابية تقريبا.. وهنا انزلقت قيادة النهضة بان نزلت عند ضغوط قواعدها المطالبة بحقها في اداء واجبها الانتخابي بكل ديمقراطية بعيدا عن الصيغ الوفاقية بين النخب السياسية على اعتبار ان الشعب هو سيد الموقف في المثل هذه المناسبات.

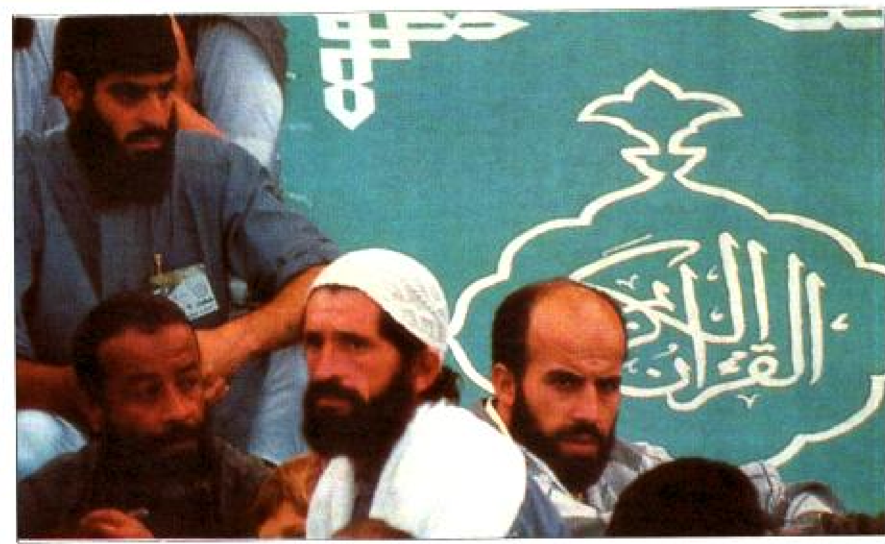
- اخطأت القيادة ايضا عندما لم تحسن تقدير وزن الحركة الشعبي ووزن خصومها.. اذ لم تتصور ان القوائم المستقلة ستحظى بذلك الحجم من الالتفاف الشعبي (اقصى ما توقعت ان تحصل عليه هو ٣٠٪ في كل الدوائر) كما لم تكن تنتظر ان الحزب الحاكم رغم تجربته الطويلة في الحكم وسيطرته على وسائل الدعاية وكل مؤسسات الدولة سيكون على تلك الدرجة من الضعف والانحسار.

وكانت الانتخابات المناسبة التي عرت حقيقة الصراع وطبيعة الاستقطاب الثقافي والسياسي في المجتمع.. فتبين منذ الحملة الانتخابية ان هناك طرفين متقابلين في الساحة السياسية التونسية. النهضة ممثلة لتيار الهوية ومدعومة باوسع القطاعات الشعبية والشبابية والحزب الحاكم ممثلا لتيار التغريب والعلمانية مستندا في بقائه الى جهاز الدولة الذي يحتكره.. واصبح جليا ان الاستقرار او الاضطراب.. نجاح التجربة الديمقراطية او فشلها مرهون بنوعية العلاقة التي ستحكم هذين الطرفين.. ثم جاءت نتائج الانتخابات لتدعم نفس الاستنتاج.. اعلنت السلطة ان الحزب الحاكم تحصل على ٨٠٪ وان القوائم المستقلة المدعومة من النهضة تحصلت على ١٨٪ واما احزاب المعارضة القانونية الستة تقاسمت فيما بينها ٢٪ (والارقام تقريبية بدون فواصل) لكن كل الاحزاب صرحت بان الانتخابات تعرضت لضروب من التزييف كثيرة بدأت بالتلاعب بتسجيل الناخبين ثم بالضغط على المرشحين ورفض عدد كبير منهم وصولا الى تزييف خطير لنتائج الانتخابات.. وكان اعنف بيان احتجاجي اصدره الاستاذ راشد الغنوشي حمل فيه مسؤولية التزييف للحزب الحاكم ووزارة الداخلية، ثم غادر البلاد اثر ذلك ولم يعد اليها الى اليوم.. اما المشكلة الثانية التي رفضتها المعارضة في تلك الانتخابات فتمثلت في القانون الانتخابي ذاته، ومن اوجه الاحتجاج عليه ان ٢٠٪ من اصوات الناخبين التي حصلت عليها المعارضة حسب النتائج الرسمية لم يكن لها اي تمثيل في البرلمان الذي لم يشذ على سابقيه فجاء كعادته بلون واحد مما اعتبرته المعارضة شاهدا لا يرد على تزييف ارادة الشعب ومنذ ذلك التاريخ بدأ العد التنازلي في علاقة السلطة بالمعارضة وخاصة حركة النهضة، ورغم تواصل بعض حلقات الحوار بعد ذلك، ورغم السماح للنهضة باصدار جريدة الفجر.. الا ان العلاقة بين الطرفين ظلت متوترة وبشكل متصاعد.. فاوقفت الفجر اكثر من مرة.. واعتقل العديد من الاسلاميين او المتعاطفين معهم.. وتم التضييق على المساجد.. وقرب الشيوعيون من مؤسسات الدولة وعينوا وزراء ومسئولين على قطاعات حساسة في الدولة والمجتمع كالتعليم والاعلام والثقافة والشؤون الاجتماعية واتخذت منهم الرئاسة المستشارين وعين منهم الحزب الحاكم لجان الدراسات والتفكير.. وتوج هذا المسار خلال شهر مايو ١٩٩٠ بافتضاح خطة عنيفة صاغها الحزب الحاكم لمواجهة التيار الاسلامي(٢). ولم تلبث تلك الخطة ان تحولت الى برنامج عمل يومي للحزب والدولة فشنت من جديد حملة شاملة لاستئصال حركة النهضة اقتضت تعلي الحريات والديمقراطية في المجتمع كله.. واذكر مثلا ان الاساتذة الجامعيين غضبوا واحتجوا على الاسلوب الوحشي الذي عاملت به الشرطة طلبة العلم خاصة بعد مجزرة ٨ مايو ١٩٩١ التي ارتكبتها اجهزة الامن في المركب الجامعي بتونس العاصمة وذهب ضحيتها عديد من الطلبة بين قتلى وجرحى، فاجتمع بهم وزيرا التعليم والداخلية وخاطبهم الثاني بما معناه ان الدولة في حالة حرب شاملة مع التيار الاصولي وان للحرب احكامها الخاصة وما على الجميع الا القبول بذلك والتعاون على انجازها!! ولم تنته الحملة عند انتهاك حقوق الانسان باصنافها المختلفة وقد تحدثت عنها باطناب تقارير المنظمات الانسانية المحلية والاجنبية، ولا بتعليق الديمقراطية والمطالب الاجتماعية بدعوى التفرغ لتصفية «الظلاميين» وانما تعدتها الى اعلان حرب على الاسلام كدين وكهوية على اعتبار «ان التطرف لا يكمن في التنظيمات الاسلامية فحسب بل في الفكر الاسلامي ذاته».(٣)

وهنا ايضا اعتبر ان النهضة اخطأت مع نفسها ومع المجتمع اذ حاولت - الطوفان سيغمر الحرث والنسل - ان تستنهض الهمم لمقاومته في اطار خطة بعنوان «فرض الحريات للجميع من خلال المواجهة المدنية».(٢)

اخطأت مع نفسها لانه لا يكفي في تقديري ان تشخص الداء تشخيصا صحيحا (ان مشكلة تونس تتمثل في استبداد الدولة) او ان ترسم اسلوبا نظريا صحيحا في معالجته.. وانما واساسا ان تكون قادرة فعلا على تجسيد ذلك العلاج وعلى درء الفساد والا وقعت في اسره، وهو ما حصل للاسف.

واخطأت في حق المجتمع لانها جانبت الصواب في تقدير استعداد مؤسساته المدنية لان تكون موازنا فعليا لهيمنة الدولة المركزية.. لا اشك في ان الدولة كانت على خطأ كبير، ولكن اسلوب التصدي لمظالمها لم يكن مأمون العواقب.. كان يحتمل النجاح والفشل.. ولما فشل غذى لدى الدولة المغرورة بنجاح منهاجها الامني اعتزازها بالاثم واصرارها على الظلم.. لقد كان ارفق بالنهضة وبتونس ان تصبر اكثر حتى تستجمع مزيدا من شروط فرض الحريات للجميع.



الاسلاميون في تونس

ماذا بقي من ٧ نوفمبر؟

خلال خمس سنوات من الحكم بدات بخطاب سياسي وثقافي واعد بالحرية والديمقراطية والمصالحة الوطنية وإعادة الاعتبار للهوية العربية الإسلامية ليمكن أن نرصد الحصيلة التالية:

- في موضوع الديمقراطية:

- لم تحقق الدولة في هذا الملف غير اضافة الاعتراف بحزبين سياسيين برئاسة السيدين عبدالرحمن التليلي ومنير الباجي لتزيين الواجهة لا غير وتبرير اقصاء احزاب حقيقية وجادة.. كان السيد عبدالرحمن التليلي مثلا عضوا في اللجنة المركزية للحزب فاقيل من الحزب لكي يتقدم في نفس الأسبوع لمطلب للاعتراف بحزب ادعى القومية لسحب البساط من الاحزاب القومية المحظورة بالقانون.. وكلا الحزبين لم يحصل في انتخابات ١٩٨٧ حتى على ١٪ من اصوات الناخبين.. في حين ان المعارضات الحقيقية همشت وقمعت انها ديمقراطية الواجهات المزيفة.. إن السلطة في تونس تختار معارضيها فتزكي هذا وتمنع.

مازال برلمان الحزب الواحد شاهدا على انعدام الديمقراطية في تونس.

- في موضوع الحريات:

تمت مصادرة اكثر من ١٢ صحيفة مثل الراي - المغرب - الفجر.

- زج بقرابة ٣٠٠٠٠ مواطن داخل السجون بسبب أرائهم وانتماءاتهم السياسية.

- قضاء تابع للسلطة التنفيذية.

- حل الاتحاد العام التونسي للطلبة وإخضاع الجامعات للرقابة الأمنية الدائمة (عسكرة الجامعة).

- حل الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

- حظر نشاط احزاب سياسية واسلامية وقومية ويسارية.

- في موضوع حقوق الانسان: نكتفي هنا بايراد مقتطفين من تقارير منظمة العفو الدولية في هذا الموضوع:

• ان التعذيب اصبح عملا روتينيا يمارس في مراكز الشرطة والحرس الوطني ومقر وزارة الداخلية ويلقى التشجيع عليه من اعلى هرم السلطة السياسية.. واحصت نفس المنظمة ما لا يقل عن ٨ حالات وفاة يشتبه في ان تكون تحت التعذيب وقد اقرتها لجنة شكلتها السلطة للتحقيق لنفس الغرض برئاسة السيد رشيد ادريس.. في حين تشير معلومات من جهات اخرى ان عدد القتلى في مصالح الداخلية تحت التعذيب يتجاوز الستين.

نفت نفس المنظمة ومنظمات كثيرة اخرى اي شرعية على محاكمات حركة النهضة لاسيما تلك التي جرت امام محاكم عسكرية خلال شهري يوليو واغسطس الماضيين، وطالبت اما باعادتها على اسس عادلة او باطلاق سراح المعتقلين وحفظ القضية وفتح ملف التحقيق في شكاوي التعذيب وحالات الوفاة التي تسبب فيها.(٦)

- في موضوع المصالحة الوطنية امل التونسيون في ان يروا فعالياتهم الوطنية متعاونة متكاملة في خدمة الوطن.. لكن الذي حصل هو اقصاء كل الشخصيات والهيئات الوطنية التي يمكن ان تمثل منافسا للحزب الحاكم او لرئيسه.

- فمن الشخصيات الوطنية نذكر مثلا:

السادة: الحبيب عاشور الرئيس السابق للاتحاد العام التونسي للشغل، محمد مزالي الوزير الاول الاسبق، احمد بن صالح رئيس حركة الوحدة الشعبية، احمد المستيري رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، الاستاذ عبدالفتاح مورو والاستاذ راشد الغنوشي الامين العام ورئيس حركة النهضة، ولم ينج من ذلك حتى صانع بيان السابع من نوفمبر نفسه واول رئيس حكومة في عهد بن علي السيد الهادي البكوش ولا عضد بن علي الايمن في انقلابه سنة ١٩٨٧ واول وزير داخلية في حكومته السيد الحبيب عمار.. الخ.

- ومن الهيئات نعدد:

الاتحاد العام التونسي للطلبة.

الاتحاد العام التونسي للشغل.

الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

حركة النهضة.

حركة الوحدة الشعبية (اشتراكية).

حزب العمال الشيوعي التونسي

حركة التجمع القومي العربي.

حزب البعث العربي.... الخ

• في موضوع الهوية: بدلا من اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية كما وعد خطاب التغيير استقرت سياسة الدولة على النقيض من ذلك تماما على تجفيف منابع التدين في المجتمع على اساس ان انجح اسلوب في مقاومة الصحوة الاسلامية يكمن في مقاومة الفكر الذي افرزها - اي الاسلام ذاته - وننتهي من هذا العرض الى ان ٧ نوفمبر قد مات سياسيا وانتهى ثقافيا ولم يبق منه غير جهاز الامن والدولة الذي مازال يمسك البناء القائم.. لقد ارتدت تونس الى عهد اكثر ظلاما مما خلفها عليه بورقيبة فهل من سبيل لانقاذها؟

هوامش:

١ - مجلة (حقائق) التونسية.

٢ - خطة التجمع الدستوري الديمقراطي بخصوص التصدي للتيار الظلامي المتطرف نشرتها مجلة الاسبوع العربي في احد اعدادها سنة ١٩٩١ وفلسطين المسلمة في عدد شهر اوغسطس ١٩٩٢ وقضايا دولية عدد ١٣٤ السنة الثالثة ٢٧ - ١٩٩٢/٨/٢.

٣ - راجع مقال تجفيف الينابيع للسيد عبدالله عمامي الملحق الاعلامي بالسفارة التونسية بالقاهرة الصادر بجريدة الاهرام يوم ١٩٩٢/٤/١١.

٤ - راجع التغطية الصحفية لمحاكمة قيادة النهضة وخاصة تصريحات الموقوفين واجاباتهم عن الاسئلة الموجهة اليهم خلال شهري يوليو واغسطس ١٩٩٢

٥ - تقرير منظمة العفو الدولية لشهر مارس ١٩٩٢

٦ - تقرير منظمة العفو الدولي لشهر اكتوبر ١٩٩٢.

القروض الخارجية لتونس .. وضرب الاسلاميين

لندن - لطفي بن رمضان

دأبت الانظمة المعادية للصحوة الاسلامية على كيل الاتهامات للحركات الاسلامية ووصفتها بانها تتلقى اموالا من جهات ودول خارجية وعادة ماتكون هذه الدول من التي لا تنال رضا النظام الدولي الجديد وذلك يحقق هدفين: الصاق تهمة العمالة بالحركة الاسلامية وتشويهها بالتالي محليا وضربها خارجيا بتصويرها في مظهر المتحالف مع جهات معادية للغرب.

ولكن لا احد يتساءل من يمول هذه الانظمة التي نذرت نفسها لمحاربة الاسلام وهي حرب مكلفة كما سنرى لاحقا؟

من اين تاتي ميزانيات وزارات الداخلية الضخمة في بلاد تعاني من الافلاس والعجز المالي؟

نشرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» تقريرها السنوي (٩١) الذي قدم احصاءا عن القروض والمساعدات التي تمتعت بها الدول العربية فقسمتها الى قسمين.

قسم اول يضم اربع دول هي مصر والجزائر وسوريا وتونس وتحصل وحدها على ٧٨٪ من جملة القروض والمساعدات التي بلغت ١٢.٥ بليون دولار والملاحظ الدقيق يمكن ان يعرف السبب بسهولة إذ أن ما يجمع هذه الدول هو تبنيها للحل الامني الاستئصالي في مواجهة الصحوة الاسلامية، وتمتلىء سجونها بالإسلاميين كما تمتلىء تقارير المنظمات الإنسانية بانتهاكات حقوق الانسان فيها.

أما القسم الثاني فيمثل الدول التي اختارت التعامل بشيء من الاعتدال مع الاسلاميين او اختارت ان تسمح لشعوبها بجرعات من الديمقراطية كالاردن واليمن وموريتانيا والمغرب.

حسب الارقام التي يقدمها التقرير تصدرت مصر قائمة الدول العربية المتلقية للمساعدات الخارجية اذ حصلت على ٤.٦ بليون دولار بما يعادل ٣٦.٨ في المئة من اجمالي القروض والمساعدات وبزيادة قدرها ١٦ في المئة عن السنة الماضية (٩٠) وجاءت الجزائر في المرتبة الثانية حيث تضاعفت القروض المقدمة اليها سبع مرات عن سنة (٩٠) وقفزت من ٣٥٠ مليون دولار الى ٣.٥ بليون دولار (٩١) لتستحوذ على ٢٠٪ من اجمالي القروض والمساعدات الخارجية.

وجاءت سوريا في المركز الثالث إذ حصلت على ١.٢ بليون دولار تلتها تونس التي حصلت على ١.٠٥ بليون دولار اي بزيادة قدرها ٢١٥ بالمائة عن اجمالي القروض التي حصلت عليها العام ٩٠ والبالغة ٣٦٥ مليون دولار.

الجهات الممولة :

هذا عن المبالغ التي حصلت عليها «دول المواجهة» ليس مع العدو الصهيوني طبعا. اما عن الجهات الممولة فتأتي الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية المرتبطة بها مباشرة كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمة التنمية الدولية وصندوق النقد الدولي حيث بلغت المساعدات والقروض التي قدمتها هذه الجهات وحدها قرابة ٤٠٪ ثم تأتي في المرتبة الثانية السوق الاوروبية المشتركة. وبعض الدول العربية.

تونس :

وسنحاول فيما يأتي التعرض لمثال تونس من هذه المجموعة وذلك لأسباب اهمها:

- بعملية حسابية بسيطة يتبين لنا ان النظام التونسي هو الذي تحصل على اعلى نسبة من هذه القروض والمساعدات وذلك اذا قارنا المبالغ المتحصل عليها الى عدد السكان والمساحة وحجم الاقتصاد. فعدد سكان تونس على سبيل المثال لا يتجاوز الثمانية ملايين نسمة اي سبع سكان مصر وثلث سكان الجزائر ونصف سكان سورية بينما تفوق نسبة القروض التي تحصلت عليها تونس الي مانالته بقية البلدان ذلك بكثير.

- يقدم النظام التونسي نفسه على انه طليعة الانظمة المقاومة للتيار الاسلامي، وهو لا يفتأ يحاول تصدير «الحل التونسي» الذي يرتكز على استئصال الظاهرة الاسلامية جملة بواسط السجن والنفي والقتل الى البلدان العربية الاخرى والاسلامية وحتى منظمة عدم الانحياز.

فمما تقوم به السلطات التونسية لقمع الاسلاميين وتحسين صورتها في الخارج تقوم مؤسسات للضغط. وفي هذا المجال تعاقدت سلطات الأمن. مع شركة «لوبي» امريكية بمبلغ ٣٦٠ الف دولار لتحسين صورة الطغمة الحاكمة لدى الادارة الامريكية. هذا عن الجانب الثقافي الاعلامي الذي سماه منظرو السلطة «خطة تجفيف الينابيع» اما عن الجانب الامني او الاستئصال فقد شملت الاعتقالات والمداهمات اكثر من ثلاثين الفا من الاسلاميين كما تم تمشيط البلاد طولا وعرضا اكثر من ثلاث مرات ولاخذ فكرة عما تكلفته هذه الحملة نشير الى ان تقريرا سريا اعدته وزارة الداخلية ذكر ان تكاليف الوقود وصيانة سيارات الوزارة خلال سنة المواجهة (٩١) بلغت اربعة ملايين دولار. هذا عن السيارات فقط مع العلم انه وقع في هذه الحملة استعمال جميع انواع الاليات من مدرعات ودبابات وطائرات عمودية. هذا ما استهلكته السيارات فقط دون ذكر ما صرف على الزبانية الذين قاموا بالحملة والذين يفوق عددهم الـ ٣٠٠ الف عنصر سواء المرتبطين منهم مباشرة بالرئاسة او بوزارة الداخلية. ويكفي تعداد فرق البوليس التي شاركت في حملة الاستئصال هذه لنعلم ان هذا العدد هو اقل من الحقيقة فمن هذه الفرق: فرقة الامن الرئاسي، فريق «النمور السوداء» فرق مقاومة الارهاب فرق النظام العام فرق التدخل السريع، فرقة سلامة امن الدولة، الادارة العامة للاستعلامات فرق الارشاد، فريق الطلائع، القوات الخاصة (عسكرية ذات مهام امنية وترتبط بالرئاسة) وهذه الفرق ليست مركزية فقط بل تتفرع وتمتد لتشمل كل القطر.

هذا بالاضافة الى الجهاز الشبه عسكري المسمى «لجان احياء» وهو بمثابة ميليشيا مسلحة تتبع الحزب الحاكم وتضم ١٥٠ الفا من المسلحين مهمتهم مراقبة الاسلاميين ومطاردتهم ويحصل الفرد منهم على منحة شهرية تقدر بثلاثين دينارا (٣٥ دولارا) اي ٣.٢٥ مليون دولار شهريا لهؤلاء. لهذه اللجان فقط تصرف من خزينة الدولة.

هذه صورة عن المثال التونسي الذي يمكن سحبه على بقية الانظمة الاخرى لنفهم سبب السخاء الغربي المفاجىء على هذه الانظمة. ولنعرف كذلك اين تذهب المعونات والقروض التي تاخذها هذه الانظمة تحت مسميات شتى كتمويل المشاريع التنموية وبناء الطرقات والاصلاح الاقتصادي ثم تنفقها لتمويل «الحرب الاهلية» التي تشنها على شعوبها.

سر التقارب التونسي اليهودي في عهد بن علي

بقلم: عبد الحق حسن

في محاولة لكسر طوق العزلة عالميا واقليميا يقوم النظام التونسي بتجنيد كل طاقته لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن سياسته التي مضي عليها الان خمس سنوات والتي شغلت نفسها بافتعال معارك شرسة مع الاسلاميين ومع كل رموز الصحوة الاسلامية.. اضافت اليها موقفا تخاذليا كارثة غزو العراق للكويت الشقيق.. تردت بسبب هذه السياسة الاوضاع الاقتصادية في الداخل مع ارتفاع الاسعار وتدهور متواصل في قيمة العملة وثبات المداخيل وهروب الاستثمارات الدولية والعربية جراء الاوضاع الامنية غير المستقرة والتي روج لها النظام دون ادراك لما تجره هذه السياسة من كساد وبطالة على الشعب التونسي .. يصاحب هذا الوضع الاقتصادي المتردي سمعة دولية سيئة لانتهاكات حقوق الانسان تمثلت في تلاحق تقارير منظمة العفو الدولية وادانتها للممارسات القمعية للمعارضة الاسلامية في تونس.. اخر تلك التقارير صدر بعنوان تونس احكام قاسية عقب محاكمات غير مقسطة جاء التقرير مؤكدا حملة حقائق تدور حول عدم استناد المحاكمات التي جرت الى اي سند قانوني.. مع اثبات ما صاحبها من تعذيب وانتهاك لحقوق الانسان.. ازاء هذا الجو الخانق الذي احاط بالنظام كانت زيارة الرئيس ميتران لتونس مؤخرا تسبقها تصريحات المسئولين التونسيين عن انتهاء الجهات الامنية من القضاء على اخر معاقل الاصوليين في تونس.

جاءت الزيارة اشبه ما تكون زيارة تبرئة للنظام من الاتهامات التي تكال له من منظمات حقوق الانسان العالمية.. واقرب ايضا الى نجدته اقتصاديا وسياسيا من الانهيار الوشيك لهذا اراد الرئيس الفرنسي بزيارته تحسين صورة النظام التونسي لدى الرأي العام الفرنسي وحث



ميتران والقلنسوة اليهودية

رؤوس الاموال التي هربت الى العودة الى الاستثمار في تونس ويمكن القول بان زيارة الرئيس ميتران في ذلك الحين اكدت قناعة المسلمين بحقيقة الدور الذي تلعبه فرنسا عبر سياستها الملتوية في مواجهة الصحوة الاسلامية والا فكيف يتسق هذا المسلك التصالحي مع نظام ينتهك حقوق الانسان.. وهي المبادىء التي يتشدق بها الفرنسيون ويتباهون على العالم.. ويمكن القول ايضا ان زيارة رئيس الجامعة الدولية لحقوق الانسان الفرنسي دانيال جاكوبي لتونسي منذ شهور كرست المصالحة مع المنظمات الانسانية وغض الطرف عن الاجراءات القمعية مادام الثمن دماء المسلمين.. هكذا جاءت زيارات المسئولين الفرنسيين المتالية لتونس كنوع مكافأة ومسارعة في نجدة النظام واخراجه من ورطته وسجل مراقبون في الآونة الاخيرة انشطة متميزة تؤكد رغبة فرنسا في ارساء علاقة متينة ومتميزة مع تونس منها ما هو اقتصادي يتمثل في مشاريع استثمارية جديدة ومحطات تلفزيون مشتركة ومنها هو ثقافي كانشاء معهد الدراسات المغاربية وهو معهد يعني بالدراسات العلمانية وتكريسها في المنطقة.. وسط هذه الاجواء لم ينس النظام فتح قنوات مع القوى الصهيونية للاستفادة منها اقتصاديا وسياسيا فتلك القوى اليهودية لها تحفظات على تطوير العلاقات الفرنسية - التونسية - لما لتونس من علاقات مع المنظمات الفلسطينية.. لكن النظام التونسي في توجهه الحالي تخفف كثيرا من هذه العلاقة وهو بسبيل استثمار العلاقة الفلسطينية - التونسية. وتوظيفها لمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية ولصالح اسرائيل - ففي الوقت الذي كانت تونس تستقبل فيه الحاخام الصهيوني يوزف ستسترول الذي قامت السلطات التونسية ببسط السجاد الاحمر في المطار عند استقباله ومعاملته معاملة رؤساء الدول.. تراجعت العلاقة التونسية - الفلسطينية الى القدر الذي راحت فيه الزعامة الفلسطينية تبحث لها عن مقر بعيدا عن تونس.. وفي الوقت الذي تغلق ابواب الدخول في تونس امام الفلسطينيين تنوي الحكومة التونسية السماح لليهود التونسيين المقيمين في فلسطين المحتلة بزيارتها. كما فعلت المغرب مع اليهود المغاربة.

هذا التوجه في السياسة التونسية الحالية عبرت عنه الدوائر الصهيونية بارتياح بالغ خاصة فيما يتعلق بالدور الكبير الذي تلعبه تونس على صعيد المفاوضات المتعددة الاطراف او في مؤتمر مدريد.. وترى الدوائر الصهيونية في تونس كونها المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عشرة اعوام وهي التي احتضنت جولات الحوار الامريكي - الفلسطيني في عام ١٩٩٠ ترى فيها مجالا رحبا للاطلاع عن كثب على تحركات الجانب الفلسطيني دون عوائق مقابل هذا تطمع تونس في ان تفتح لها خزائن اليهود وتتجه استثماراتهم لانقاذ اقتصادها المتردي.



بقلم : أحمد منصور

المقاطعة العربية .. والضغوط الغربية

بدأت الضغوط الامريكية الاوروبية تأخذ محورا جديدا تجاه الدول العربية لانهاء مقاطعتها لاسرائيل والشركات العالمية التي تتعامل معها ورغم ان المقاطعة العربية لاسرائيل بدأت رسميا عام ١٩٥١ الا ان اتفاقية كامب ديفيد التي وقعت بين مصر والكيان الصهيوني ومن بعدها توريط العرب فيما يسمى بمفاوضات السلام العربية الاسرائيلية التي لازالت تراوح مكانها بعد مرور اكثر من عام على بدايتها قد ساعد امريكا والدول الغربية ان تستجيب للمطالب الاسرائيلية بممارسة ضغوط على الدول العربية حتى تنهي مقاطعتها لاسرائيل، بعدما ثبت ان هذه المقاطعة رغم هشاشتها تسبب خسائر سنوية للكيان الصهيوني تقدر بمليارين ونصف مليار دولار امريكي.

وكان كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المنتخب بيل كلنتون قد وضعا على قائمة وعودهما لليهود والكيان الصهيوني انهما سوف ينهيان المقاطعة العربية لاسرائيل في اقرب وقت بل ان كلنتون صرح بأنه سيتخذ مواقف متشددة تجاه الدول التي ستستمر في فرض المقاطعة الاقتصادية . وكانت الادارة الامريكية قد قامت بالفعل بالضغط على بعض الدول العربية بعد حرب الخليج لانهاء مقاطعتها لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها وقد عبر وزير الخارجية الامريكي بالوكالة لورانس ايجلبرجر عن عزم واشنطن الاكيد على انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل في رسالة بعث بها الى مؤتمر زعماء اليهود الامريكيين الذي عقد في واشنطن في اكتوبر الماضي وقال ايجلبرير «ان الادارة الامريكية سوف تشن حملة بالتنسيق مع المجموعة الاوروبية لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها» وفي اعقاب اعلان ايجلبرجر اعلنت المانيا ان المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل غير قانونية ولم تقف عند هذا الحد بل اصدرت قانونا اجلت تطبيقه وحتى مايو القادم يقضي بتغريم اي شركة تلتزم بالمقاطعة العربية لاسرائيل بغرامات تصل في حدها الاقصى الى ٦٠٠ الف دولار.

وفي نفس الوقت قام جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني في خطوة وصفت بانها ملفتة وتحول سياسي بارز بتوجيه نقد شديد الى المقاطعة العربية لاسرائيل واعلن انه سوف يقود حملة اوروبية سعيا لالغائها، واشارت تقارير مختلفة الى ان فرنسا وهولندا ودولا اوروبية اخرى بدأت تطرح الموضوع بقوة لتشكيل قوة ضاغطة على الدول العربية لاجبارها على انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها.

وتطرح هذه الخطوة الاوروبية تساؤلات وشكوك عديدة لاسيما وان الحكومات الاوروبية كانت تنأى بنفسها فيما مضى ان تتناول هذه القضية او تتحدث عنها خشية ان تغضب الدول العربية التي ترتبط معها بعلاقات ومصالح واسعة.

الا ان ذلك لا يعني وجود تجاوزات وعلاقات تجارية سرية بين شركات ومؤسسات تعمل في بعض الدول العربية ومؤسسات وشركات اسرائيلية في الكيان الصهيوني حيث تقوم الان شركة امريكية صغيرة واسمها «انترناشيونال تليكو ميونكيشن ديسكونت» بتقديم خدمات تليفونية تمكن مستخدمي الهاتف في الدول العربية من الاتصال بالكيان الصهيوني عن طريق الاتصال برقم في ولاية نيوجيرسي الامريكية فيحصلون بشكل مباشر اوتوماتيكي على خط دولي امريكي ليصبح في وسعهم طلب الرقم الذي يريدونه داخل الكيان الصهيوني وقد اصبحت هذه الشركة تحقق ارباحا طائلة عبر قائمة زبائن كبيرة من الشركات والمؤسسات الغربية الموجودة في بعض الدول العربية والتي تتعامل بطرق ملتوية مع شركات اسرائيلية في مجالات عديدة من اهمها مجال الاجهزة الكهربائية وتجارة المواد الكيماوية وغيرها من المنتجات الاسرائيلية التي تتسرب بالفعل الى كثير من الدول العربية عبر قبرص ودول اوروبية اخرى.

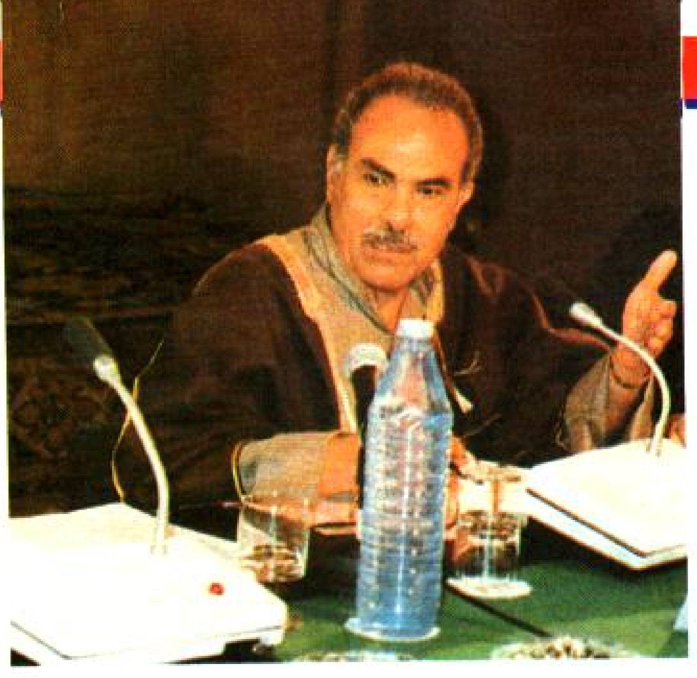
لقد اصبحت المقاطعة العربية للكيان الصهيوني رغم هشاشتها هي السلاح الوحيد الباقي لمقاومة الغزو الاسرائيلي لنا في بيوتنا، وان الرضوخ للضغط الامريكي الاوروبي لن يعني سوى تنشيط الكيان الصهيوني لاقتصاده وضرب الدول العربية في العمق وتدمير بنيتها الاساسية في كافة المجالات ويكفي شاهدا ما فعله ويفعله اليهود بمصر الان تحت بند التطبيع وانهاء المقاطعة الذي بدأ بتصدير «البيض الاسرائيلي» وانتهى بتصدير «الايدز» وتدمير الحاصلات الزراعية المصرية وافساد ملايين الافدنة من الارض الخصبة عن طريق السماد والبذور الاسرائيلية المدمرة.

ان هذه الدول التي تتكتل الان لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل لها مصالح مع العرب اكبر من مصالحها مع اسرائيل، وان العرب يملكون من الاسلحة ما يستطيعون ان يفرضوا به قرارهم على الدنيا كلها – لو ارادوا – لكن متى وكيف واين ومن يقوم بفرض هذا القرار؟

> ثبت ان المقاطعة العربية رغم هشاشتها تسبب خسائر سنوية للكيان الصهيوني تقدر بمليارين ونصف مليار دولار امريكي

د. محمد عمارة للمجتمع

هذه رؤيتي للمشروع الحضاري الإسلامي



الدكتورمحمد عمارة

حاوره في القاهرة : شعبان عبدالرحمن

مع ازدياد الصحوة الإسلامية انتشارا.. واكتساباً لمواقع جديدة، يزداد الالحاح في التساؤل عن مشروعها الذي تحمله.. ملامحه.. اهدافه.. كيفية تعامله مع المجتمع.. ومع أصحاب المعتقدات والاتجاهات الفكرية والسياسية المخالفة بل يصل التساؤل الى حد الفضول لدرجة التفتيش في عقل وضمير رموز هذه الصحوة.. ومن هنا تاتي اهمية هذا الحديث مع المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة.

والرجل صاحب حضور في الملتقيات والمنتديات والمناظرات الإسلامية، كما انه صاحب حضور في مجال البحث والدراسة خاصة فيما يتعلق بالاسلام كحضارة وكمنهج ورسالة.

يقول هو عن نفسه : منذ أن تفرغت للدراسات الإسلامية وانا اعتبر نفسي واحدا من الذين ينتسبون الى حركة الإحياء والتجديد التي تبلورت كتيار يجدد واقعاً بتجديد دينها.. فمنذ ان تبلورت مدرسة الجامعة الإسلامية على يد جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وابن باديس، والكواكبي ورشيد رضا وأنا اعتبرها من معالم الصحوة الإسلامية وبالتالي فإن موقعي في قلب حركة الإحياء والتجديد الإسلامي، كجندي من جنود هذه اليقظة أسهم فيها على الجبهة الفكرية بما استطيع.

■ قبل أن ادخل معه في الحديث عن رؤيته للمشروع الحضاري الإسلامي.. سألت سيادته عن تفسيره لما يلاقيه تيار الصحوة الإسلامية المتنامي من محاولات للتشكيك والتشويه من تيارات فكرية أخرى تستميت في محاولة إبرازه وكأنه لايملك مشروعا محددا.. ومن جهة أخرى تحليله لما نعيشه من أزمة فكرية تكاد تقودنا إلى مأزق حقيقي.

●● قال : أن الغزوة الغربية الحديثة جاءت وعلى رأس أهدافها القضاء على محاولات اليقظة الإسلامية فاحتلت الأرض ونهبت الثروة، وأقامت القواعد العسكرية، وسيطرت على الأمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا، بالاضافة الى احتلالها للعقل العربي والمسلم، وما ترتب عليه من تشويه وجه الأمة الحضاري والفكري.. وقد ادى ذلك إلى انقسام مفكري الأمة إلى تيارات فكرية ثلاثة.. وكل له وجهته وأنصاره.

الأول : يعكف على الموروث من عصر التراجع الإسلامي.

والثاني : انبهر بالغرب.. بحضارته، وصيغت أفكاره في المصانع الفكرية الغربية، فاصبح يمثل مكاتب الاستيراد الفكرية والتسول على موائد الغرب الفكرية.

والثالث : وهو تيار الإحياء والتجديد الديني منذ مدرسة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وحسن البنا.. وهذا التيار هو ما نطلق عليه حاليا اسم «تيار الصحوة الإسلامية» وهو الذي يتجه نحو استلهام المناهج الجوهرية والنقية للفكر الإسلامي، ثم ينظر من الموروث بعقل مستنير معاصر.. ثم يفتح نوافذ عقله على مصادر القوة من الحضارات الأخرى.

انقسام عقل الأمة.. والمأزق الحالي

وانقسام عقل الأمة بهذا الشكل يعد مظهرا من مظاهر المأزق الذي نعيشه.. ثم افتقار تيار الصحوة الإسلامية الى الاتفاق على منهج حضاري يكون بديلا عن المنهج الغربي، ومنافسا له يزيحه من بلادنا.. يعد ايضا احد مظاهر هذا المأزق الذي نعيشه.. فنحن احوج ما نكون حاليا الى صياغة الإسلام كدليل عمل يصبح في يد الحركة الإسلامية ينير لها الطريق وذلك حتى لاتصاب الاجيال من الشباب الإسلامي ومن الحركيين الإسلاميين بالجمود والاحباط كما حدث لأجيال سابقة.. وهذا بحق هو مايملك على كل كياني الآن.

المجتمع : قلت لفضيلته؟ وما هي رؤيتك لهذا المنهج.. أو هذا المشروع الحضاري؟

د. عمارة : يأتي في المقدمة.. ان هذا المنهج له موقف متميز من القضية المحورية التي تتجسد في عقيدة الإسلام وهي عقيدة التوحيد.. فالإسلام مفهوم متميز في توحيد الألوهية يحرر طاقات الإنسان من العبودية لغير الله.. وذلك يمثل ثورة تحريرية، ويعد ملمحا رئيسيا من ملامح الصياغة الحضارية للإسلام (مكانة الإنسان في الكون).

وبالنسبة لمكانة الإنسان في الكون فإن بعض الفلسفات تتعامل معه كإله والبعض الآخر تتعامل معه كانه لاشيء.. لأنه في نظرها حقير وفان.. ولكن نظرة الإسلام للإنسان تختلف اختلافا جذريا إذ يعتبر الإسلام الانسان في مركز الخليفة عن الله في الأرض.. وهذا موقف فلسفي وفكري له مدلول في أشياء كثيرة.. في حرية الإنسان.. في الشورى الإسلامية وعلاقتها بالأمة كمصدر للسلطات.. ومقاصد الشريعة..

وإذا كانت المذاهب االغربية منها مايقف عند المثالية، ومنها مايقف عند المادية فإن للإسلام في علاقة الفكر بالواقع مذهبا متميزا عن المذاهب الغربية وهو خيار بديل للخيارات الغربية.

وإذا كانت المذاهب الغربية منها ماينحاز للفرد بشكل مطلق ومنها ماينحاز للجماعة بشكل مطلق فإن للمنهج الإسلامي نسقا فكريا يجمع ما بين الفرد والطبقة والأمة باعتبار ان الاسلام دين الجماعة.. وإذا كان النسق الفكري الغربي منه ماينحاز لملكية الفرد بشكل مطلق (الراسمالية) ومنه ما يلغى هذه الملكية ايضا بشكل مطلق ويقضي على الحافز بالنسبة للإنسان (كما كان يحدث في الشيوعية) فإن للمنهج الإسلامي مذهبا متميزا يجعل الملكية الحقيقية من الثروة والأموال لله سبحانه وتعالى ويجعل الإنسان مستخلفا في هذه الأموال وله فيها ملكية مجازية.. وإذا كان النهج الغربي في الفكر يقيم تناقضا ما بين الثوابت والمتغيرات فإن في الإسلام نسقا يجمع ما بين هذه الثوابت والمتغيرات.

المجتمع : كيف ذلك؟

د. عمارة : الدين ثابت .. لكن التجديد قانون اسلامي.. ويبعث الله على راس كل مائة عام من يجدد للأمة أمر دينها.. فالكليات والمقاصد والقوانين والحكم كل هذه من الثوابت.. ولكن في الفروع والمستجدات والمصالح المرسلة تمتد الأصول الإسلامية بفروع جديدة لتظلل اشياء جديدة وتلبي حاجات ومشكلات جديدة.. إذا فالدين ثابت وهو وضع إله ولكنه رغم تمامه وتمام الوحي بانقضاء عصر النبوة يعلمنا ان التجديد قانون دائم يطور الأشياء ويواكب المتغيرات.

ايضا عندنا نصوص وعندنا اجتهاد وهناك علاقة بينهما.. ودائما الاجتهاد يواكب المستجدات ويستنبط للجديد احكاما حتى ولو لم تكن هناك نصوص قائمة في هذه الأمور المستجدة.

> ”حقوق المواطنة كاملة لغير المسلمين.. وهناك فرق بين أمة الدين وأمة السياسة“

المرأة.. والأقليات

المجتمع : ولكن هناك.. ثلاثة جوانب هامة تثير دائما جدل المشككين والمعارضين للخيار الإسلامي.. وهي : المرأة.. والأقليات الدينية.. وأصحاب الأفكار الأخرى من العلمانيين.. فكيف يكون وضعهم من المشروع الحضاري الإسلامي.. وكيف يعاملهم الخيار الإسلامي؟

د. عمارة : إجابة المشروع الإسلامي غير غائبة عن هذه القضايا.. ففي قضية المرأة تنظر الحضارة الغربية إليها نظرة من يجعل حريتها مرهونة بأن تكون ندا للرجل، ولذلك نجد مفهوم المساواة في الحضارة الغربية هو مفهوم المساواة في كل شيء لدرجة تجعل منها لونا من الوان الاسترجال.. ثم إن هذا الموقف جعل الحضارة الغربية.. وخاصة في ظل النظام الراسمالي - تمتهن المرأة وتتعامل معها كسلعة إما في سوق العمل وإما غانية في سوق الاعلانات بوسائل الاعلام المختلفة.

اما النظرة الإسلامية فإنها تساوي مساواة كاملة بين المرأة والرجل في الإنسانية والتكاليف والجزاء والحساب.. والقرآن الكريم دائما يتحدث عن المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، والقانتين والقانتات.. الخ.

لكن الإسلام في نفس الوقت يعترف بتمايز الطبيعة بين الأنوثة والذكورة فلايقيم المساواة على أساس الندية والتماثل في كل شيء، وإنما يقيم المساواة على أساس التكامل وكأن المرأة شق والرجل شق، وبينهما تكامل الشقين لاختلاف في الطبيعة، ومن ثم فإنه يمكن في الوظائف ان يكون هناك تمايز بالشكل الذي يتفق مع تميز طبيعة الذكورة عن الأنوثة.. إذاً المساواة بين الرجل والمرأة في المنهج الإسلامي حقيقة إنسانية ودينية ولكنها ليست مساواة الندية التي تقيم التناقض بين الرجل والمرأة وإنما هي مساواة التكامل بينهما.

وينتقل الدكتور عمارة إلى الموقف من الأقليات الدينية فيؤكد ان الحكم الإسلامي يفرق بين ما هو دين خالص ومن نطاقه الموالاة والنصرة بين المسلم والمسلم، وبين ما هو مواطنة اي رعية سياسية وشأن من شؤون الحياة الدنيا والحكومة والدولة والوطن والانتاج والعمران والتنمية وكل مايتعلق بحفظ الوطن وتنميته.. من هذه الجوانب فإن هناك مساواة كاملة بين رعية الدولة.

وإذا نظرنا الى دستور دولة المدينة الذي كان يسمى «الصحيفة» نجد التمييز في نص هذا الدستور واضحا ما بين أمة الدين وأمة السياسة التي هي رعية الدولة وكان التناصر والموالاة في السياسة، وكانت المواطنة كاملة بين الذين يستظلون بظل هذا الدستور بصرف النظر عن دياناتهم على حين أن الموالاة في الدين تقف عند حدود الجماعة المؤمنة فلايمكن لمؤمن أن ينصر غير مؤمن على مؤمن فيما يتعلق بالأمور الدينية.. كما لايمكن ان تفرض عقائد المسلمين على غيرهم، كما أن شرائع وعقائد غير المسلمين لايمكن ان تعطل شرائع الإسلام.

العلمانيون... ألوان

يضيف الدكتور محمد عمارة ان نفس الشيء ينطبق على الذين لايوافقون على الخيار الإسلامي من الناحية السياسية وهم من نسميهم بالعلمانيين.. وهؤلاء ينقسمون إلى فريقين:

الفريق الأول يمثله الذين لايؤمنون بالديانات.. أي الذين الحدوا ومرقوا من إطار الدين.. وهؤلاء أما

يسرون إلحادهم فيدخلون في إطار المنافقين ولا سلطان للمسلمين عليهم طالما انهم يظهرون إيمانهم ويخفون إلحادهم، لأن الإسلام يقيم شرائعه وفق ظواهر الناس، أما بواطنهم فالذين يقيم عليها العقوبات هو الله سبحانه وتعالى يوم القيامة.

وهؤلاء أشبه بالمرضى الذين تمتلأ اجسادهم بالجراثيم لكنهم لاينشرون هذه الجراثيم على الناس، وإنما يسترون هذا المرض وبالتالي لايكون للدولة سلطان عليهم.

أما من يجهر بالحاده ويدعو إليه فهذا في نظر الدولة الإسلامية والمنهج الإسلامي اشبه بمن يقوم بالحرابة لأن في عمله محادة لله ورسوله.. وهو لون من الوان قلب نظام الحكم الإسلامي.. فالتدين هو مستوى من الإبداع لعقل المسلم الذي يتأمل في مخلوقات الله فيصل إلى الإيمان بالصانع وهو الله سبحانه وتعالى.. وذلك لون من الوان الروابط التي تحفظ على المجتمع والأمة وحدتها وقوتها، والذي يحاول هدم هذا التدني فإنما يقوم بنوع من أنواع الحرابة وقلب نظام الحكم.

ونحن إذا تأملنا في كتب الفقه الإسلامي سنجد ان باب الردة يأتي تحت عنوان «كتاب الحرابة»، فعلماء الإسلام يعتبرون أن الردة نوع من أنواع الحرابة والوقوف ضد السلطة الإسلامية والمجتمع الإسلامي وضد روابط وقواعد المجتمع الإسلامي.

علمانيون لكن مؤمنون

أما النوع الثاني من العلمانيين فهم المؤمنون الذين يختلفون معنا في اقامة الدولة الإسلامية وتحكيم القانون الإسلامي.. وهؤلاء - في تقديري - هم احد أمرين:

إما أنهم تعلموا على النمط الغربي وبمناهج الغرب ففهموا خطأ ان الإسلام هو المسيحية، وان الخلافة الإسلامية هي البابوية الكنسية التي حكمت أوروبا بالحق الإلهي، وان الخلافة هي استبداد الكنيسة الغربية وان مسيرتها الحضارية هي نفس مسيرة الغرب فظنوا أن الحل لمشكلتنا هو الحل الذي قدم للمشكلة الغربية وهو العلمانية وفصل الدين عن الدولة.. وهؤلاء بهم جهل بتميز الإسلام في فكره السياسي وتطبيقاته وفي مسيرته الحضارية.. هم مؤمنون ولكنهم يختلفون معنا في الدولة وفي مشكلات القانون.. وعلينا أن نحاورهم بصدر رحب وان ندعوهم إلى فهم المشروع الإسلامي، على أنه مشروع لاستقلال الأمة وعودتها إلى ذاتها وأصولها وتميزها الحضاري، وإلى فهم أن مشروعنا الإسلامي ليس هو مشروع الكنيسة الغربية ولا لاهوتها ومن ثم فإن التخوفات التي لديهم لا أساس لها.

> ”المساواة بين الرجل والمرأة في المنهج الإسلامي تقوم على أساس التكامل وليس الندية التي تحدث التناقض كما هو حادث في الغرب“

أما النمط الثاني من هذا الفريق من العلمانيين - هكذا يواصل الدكتور محمد كلامه - فهو يدرك أن الإسلام جيد وطيب ولديه مشروع حضاري يستطيع أن يحقق نهضة الأمة، ولكنه يتخوف تخوفا مشروعا من بعض الاطروحات التي تقدمها بعض فصائل التيار الإسلامي.. هم يشهدون تشددا وغلوا من بعض فصائل الحركة الإسلامية.. وهم ضحايا لتسليط اجهزة الإعلام اضواءها على فصائل الغلو هذه فيتوهمون ان كل الحركة الإسلامية هو هذا الغلو وهذا الطرح المتطرف.

ولذلك فإن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الدعاة والمفكرين الإسلاميين وقادة الصحوة الإسلامية للحوار مع الآخرين وتوضيح الصورة. وبالدرجة الأولى، علينا ان نكون - كإسلاميين - واضحين حتى نطلب من الآخرين ان يكونوا معنا كذلك.

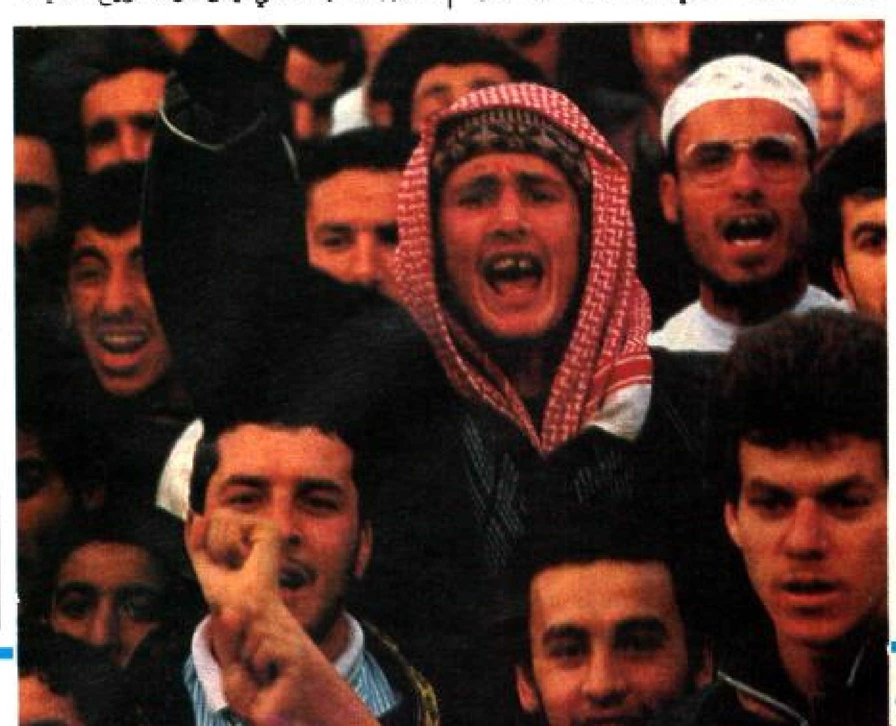
لأنه إذا كان دليل العمل الإسلامي غير واضح امام التيار الإسلامي وإذا كانت العديد من القضايا غير محسومة، وإذا كانت معالم الطريق ليست واضحة بالدرجة الثانية امامنا نحن.. فعلينا أن نعذر الآخرين.

المجتمع : وما هو السبيل لحسم القضايا التي لم يبت فيها بالنسبة للتيار الإسلامي، وكيف يمكن تحديد معالم طريق الحركة الإسلامية؟؟

د. عمارة : السبيل قد يكون صعبا ولكنه ليس مستحيلا وعلى سبيل المثال : ارى أن الساحة الإسلامية تشهد منذ سنوات جهودا طيبة وجيدة من ثمرات الاجتهاد والتجديد الإسلامي.. والدليل على ذلك ان المكتبة الإسلامية يدخلها الكثير من الكتب كل عام تمثل جهودا طيبة.. ولكن المشكلة هي ان تتجمع الجهود المبعثرة وتتبلور في تيار فكري يكون قادرا على الفعل والتأثير.. وأن تنتبه الحركات الإسلامية والحركيون الإسلاميون إلى اهمية هذا الفكر المجدد الذي يجيب على علامات استفهام ويجتهد أصحابه لصياغة الإسلام كبديل حضاري وكمشروع حضاري، وان يستفيدوا بهذا الجهد والتجديد الفكري في تثقيف الشباب الإسلامي.

والتيار الإسلامي مطالب بايجاد صيغة للعلاقة المرنة بين الذين يشتغلون بالفكر كصناعة ثقيلة وبين الذين يشتغلون بالحركة ويشغلون بها كل اوقاتهم للاستفادة بالانتاج الفكري في تغذية فكر الشباب المسلم.

وإذا تم حل هذه المعادلة تستطيع الحركة والتنظيمات الإسلامية الاستفادة بجهد عشرات المفكرين الذين تفرغوا لصياغة الاسلام من



د. عبدالله العبدان في حوار مع المجتمع حول:

أنشطة الهيئة العليا لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك ومكتب الطوارىء في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية



د. عبد الله العبدان

البوسنة والهرسك: محمد الراشد

التقت «المجتمع» مع الدكتور عبدالله العبدان اثناء زيارته للبوسنة والهرسك وأجرت معه حواراً شاملا حول طبيعة عمل الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك ومكتب الطوارىء في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بصفة خاصة ومختلف انشطة الإغاثة التي تقوم بها لمساعدة المسلمين في مناطق الأزمات والكوارث والحروب بصفة عامة.



جانب من المساعدات المرسلة للبوسنة

الحلقة الثامنة

المجتمع: نود منك إعطاءنا ملامح الدور الكبير الذي تؤديه الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك والذي تقوم انت شخصيا فيه بدور متميز؟

د. العبدان: صدر أمر ملكي بتشكيل الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك واسندت مهمة هذه الهيئة الى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وباشرت هذه الهيئة بفضل الله في المملكة العربية السعودية جمع التبرعات حيث وصلت تبرعاتها الى ١٢٨ مليون ريال وبدأ مكتب الهيئة العليا في زغرب نشاطه وبدأ رسم خطة للعمل والتحرك السريع لملاحقة الأحداث وملاحقة الهيئات السباقة في هذا المجال وتم وضع خطة تتكون من ثلاثة محاور:

المحور الأول: شراء المواد الغذائية واستيرادها من الخارج وايصالها الى البوسنة والهرسك وتحاول الهيئة العليا ان تتكفل ما لايقل عن الفين طن شهريا من المواد الغذائية لصالح اخواننا المتضررين داخل البوسنة والهرسك.

المحور الثاني: التركيز على الأطفال المهاجرين بصفة خاصة وكفالة اعداد كبيرة منهم ربما تصل الى عشرة آلاف لاجىء وفي المرحلة الأولى سيكون نصف هذا العدد اطفالا على الأقل وسوف تتضاعف الأعداد بإذن الله حسب مايستجد من تطورات وحسب ما يتم الاتفاق عليه مع الحكومة البوسنوية وكيفية استيعاب هذه الأعداد في كرواتيا وسلوفينيا وفي داخل البوسنة والهرسك.. هناك الآن محادثات مع الحكومة الكرواتية وسلوفينيا لأخذ مراكز في منطقة «جاكوغو» لاقامة مخيم يتسع لخمسة الاف لاجىء وعدة مراكز في جمهورية سلوفينيا

لخمسة الاف لاجيء ايضا.

المحور الثالث : الاهتمام بالجوانب الصحية والاجتماعية الأخري وشراء الأدوية والتفكير وعمل دراسة في جدوى عمل مستشفى اسلامي كبير داخل البوسنة والهرسك لتغطية الجراحات الكثيرة من جراء الحرب ربما يكون هذا المستشفى في منطقة سراييفو أو في منطقة أخرى يتم التنسيق بشأنها مع الحكومة البوسنوية.

عمل الهيئة العليا لايزال في بداياته ولكن العزم كبير هو أن نغطي جانبا كبيرا بأسرع وقت ممكن لصالح اخواننا في البوسنة والهرسك هذا في ما يخص الهيئة العليا ان شاء الله نزودكم بتقارير لاحقة، فيما يخص ادارة الطوارىء وهي إدارة جديدة في هيئة الاغاثة عمرها أكثر من سنة وشهرين وبدأ تكوين هذه الإدارة لوجوب ملاحقة الأحداث السريعة التي تحدث من جراء الكوارث أو الحروب في العالم الإسلامي وهي للأسف كثيرة هذه الأيام ..

المجتمع : مازالت المملكة تستضيف الاف من العراقيين الذين فروا بعد الانتفاضة وتحاول بعض الأطراف تشوية الدور الكبير الذي تقوم به المملكة في هذا الصدد.. فكيف تقيمون الوضع الآن؟

د. العبدان : بدأت ادارة مكتب الطوارىء تجربتها في مخيمات اللاجئين العراقيين في المملكة العربية السعودية والذين فروا من العراق بعد الانتفاضة الشعبية التي حدثت في الجنوب وشمال العراق.. وإدارة الطوارىء لديها الآن مخيمان احدهما في رفحة في شمال المملكة العربية السعودية والآخر في الأرترية ويضم عشرين الف لاجيء ما بين رجل وامرأة وطفل والأخر عبارة عن عشرة آلاف لاجيء من الذين فروا بعد انتفاضة الجنوب والشمال في العراق.

وأما العشرة الاف الآخرين فهم أسرى حرب ولكنهم رفضوا العودة الى العراق وتحولوا بموجب الطرق الدولية من اسرى حرب الى لاجئين وهم يرفضون العودة إلى ان يتغير نظام الحكم في بغداد ويلقون كل رعاية واهتمام .. ثم بعد ذلك بدأت إدارة الطوارىء بالهيئة اعمالها في عدة مناطق.

المجتمع : هل هناك مناطق اخرى يمتد اليها عمل المكتب؟

د. العبدان : اجل لاجيء الطوارق هم لاجئون منسيون يبلغ عددهم ثلاثين الف لاجيء في ثلاثة مخيمات : آكور وفصالا وبسكلي .. الهيئتان اللتان تعملان في هذه المخيمات هما هيئة الأمم المتحدة وهيئة الاغاثة وللأسف هيئة الأمم المتحدة توزع فقط مواد غذائية كل شهرين ولاشيء غير ذلك وهيئة الاغاثة ولله الحمد لديها برنامج للاغاثة بشكل شهري وهناك مراكز

”

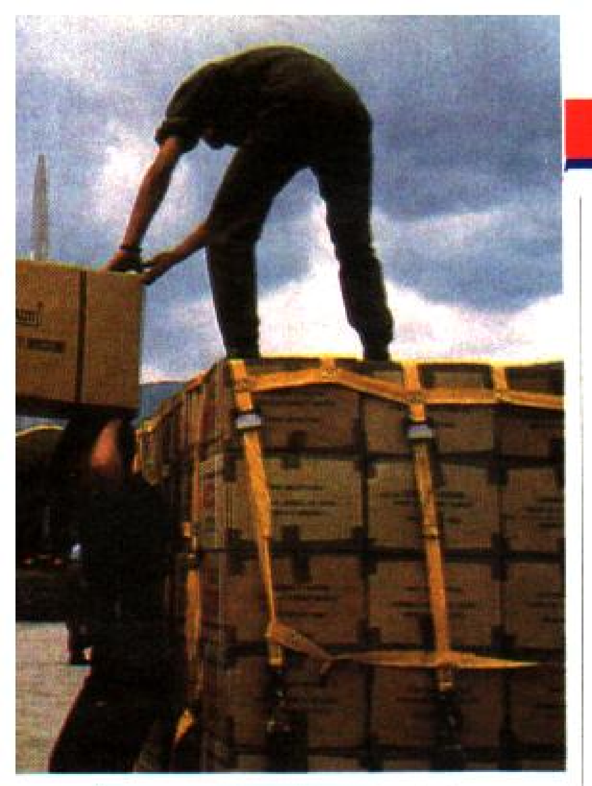
عمل الهيئة العليا في بداياته والعزم أن نغطي جانباً كبيراً بأسرع وقت

“

لتغذية الاطفال في كل مخيم ومركز صحي وفيه عدد من الاسرة يستوعب الحالات الموجودة في المخيم بما فيه حالات الاطفال والولادة.. ايضا هناك مدارس في كل مخيم وكذلك مساجد وحلقات تحفيظ القرآن والهيئة تقوم بمختلف هذه النشاطات التي يحتاجها اللاجئون في هذه المنطقة ونحن بحاجة إلى مزيد من الدعم لصالح اخواننا الطوارق في موريتانيا.. سوف يكون هناك توسع في اعمال اللاجئين الطوارق في المرحلة القادمة ربما في «بوركينا فاسو» أو في المنطقة بين الحدود الجزائرية والحدود المالية.

المجتمع : ماذا عن المسلمين الفارين من بورما الى بنجلاديش بعد حوادث التصفية والتشريد التي تعرضوا لها مؤخرا؟ وهل تلاقون صعوبات هناك؟

د. العبدان : اخواننا البورمانيين الذين لجأوا الى بنغلادش وصل عددهم اكثر من ٢٨٠ الف لاجيء في أواخر شهر ابريل الماضي هناك هيئات كثيرة جدا في الساحة الإسلامية وغير اسلامية ولافخر ان اكبر هيئة هي هيئة الاغاثة حيث تغطي معظم المخيمات المتناثرة بالمراكز الصحية والآبار السطحية والمساجد والمدارس لكن ايضا كان لها مخيم خاص يضم خمسة عشر الف لاجيء تشرف عليه اشرافا كاملا وكان فيه مركز صحي مكون من ثلاثة اجزاء مركز للصحة العامة ومركز الأطفال والنساء ومركز لبعض الحالات مثل حالات الكوليرا التي قد تحدث لاسمح الله. ايضا في المجال الصحي استعدت هيئة الاغاثة لعمل استعدادات لانشاء مراكز سريعة هناك حالات انتشار الكوليرا بين اللاجئين وتم عمل مراكز لاتعمل الا في حالات الطوارىء هناك اكثر من خمسين بئراً واكثر من عشرين مدرسة وعشرات المدرسين وعشرات الائمة ومراكز التغذية في مختلف المناطق بين اللاجئين ايضا هناك تنسيق بيننا وبين حكومة بنغلادش لزيادة المعونات والاشراف على جانب كبير من الاعمال كتوزيع الغذاء بين اللاجئين ولكن الحكومة البنغلاديشية لها ظرفها حين تقول انها دولة فقيرة واللاجئون وجدوا تسهيلات كثيرة ولربما الراي العام يثور ضد اللاجئين



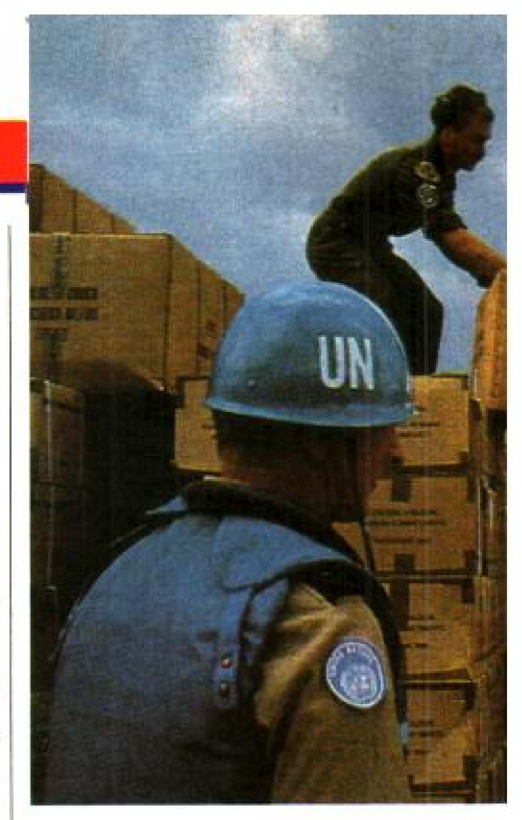
رجال الامم المتحدة ينقلون بعض المساعدات

وايضا الجانب الأخر ربما اللاجئون لايفضلون العودة الى بلادهم لذلك ان تكون المساعدات في الحد المقبول والمتعارف عليه على مستوى اللاجئين .. هناك ايضا محطة تنقية للمياه في المخيم نفسه لأنه يوجد التلوث في بعض المناطق.

المجتمع : لاشك أن مشكلة الصومال اصبحت هما اسلاميا وعالميا ايضا نظرا لتفاقم الأوضاع هناك.. فما هو دور الهيئة هناك؟

د. العبدان : ان موضوع الصومال متشعب وكبير وقاسي على النفس ويؤلم والحالة التي وصل اليها اخواننا الصوماليون حالة لاتشرف المسلمين على اي حال من الأحوال.. وصل القتال بينهم الى درجة ان تحطمت الصومال تماما ولم يبق من الصومال إلا الارض والانسان وكما تعلمون انه سحبت اسلاك التلفون من داخل الأراضي وبيعت أعمدة الكهرباء وسحب كل شيء ودمر كل شيء ولم يبق إلا الانسان الجائع البائس! الحالة لايمكن ان يصدقها إلا من رأى بعينه وان شاء الله تأتوننا هناك ونحن لنا الشرف ان نتعاون مع لجنة مسلمي افريقيا.

بدأت الأعمال الاغاثية بجهد المقل لأن الحاجة الماسة التي وصل اليها الصوماليون لايمكن ان تقوم بها دولة واحدة لتلبية متطلبات الشعب الصومالي ولكن ركزت فيه الاغاثة عملها على ثلاثة محاور في شمال الصومال وفي منطقة مقديشيو وما حولها وفي مخيمات اللاجئين الصوماليين في كينيا .. الحالة في الصومال حاليا والوضع احسن فركزنا على الأعمال الصحية والمساعدات الغذائية للمناطق المتضررة وبعض الاحتياجات الأخري مثل الدعوة وغيرها في شمال الصومال وفي منطقة مقديشيو عندنا الآن فريقا يرأسه الدكتور محمد خالد الفردار



ومُركز فقط على عمل مطابخ ومواد غذائية للاطفال والمتضررين ووصل بفضل رعاية هذه المراكز الى ستة وتسعين مركزا كل مركز يقدر ما بين الخمسمائة إلى الألف من اللاجئين مرتين او ثلاث مرات في اليوم.. خاصة الاطفال فقد ركزت هيئة الاغاثة جهدها في منطقة مقديشيو على الغذاء وهو الشيء المطلوب كالملح ولكن الحاجة مازالت ماسة وللأسف الحالة الأمنية تحول دون الاستفادة القصوى من هذه المساعدات يوم الجمعة الماضي كتبت جريدة ناستال الكندية ان مجموعة مسلحة جاءت بالدبابات الى المانيا واخذت خمسة وعشرين شابا من هيئة الأمم المتحدة وذهبت بهم ولم تستطع الأمم المتحدة ان تفعل اي شيء والآن عندهم نية لارسال فرقة لحماية اعمال الاغاثة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بينكم وبين لجنة مسلمي افريقيا؟

د. العبدان : الهيئة الفاعلة الكبرى هي لجنة مسلمي افريقيا ولهم يد طولي وذراع قوية ونشاط ملموس وأنا قابلت الدكتور عبدالرحمن السميط وبدأنا معه التنسيق ولله الحمد.. هيئة الاغاثة جاءت متأخرة لكينيا ولكن بدأت نشاطها وعندنا ستة مراكز للتغذية وبعض المراكز الصحية والخدمات الدعوية وإعادة الآبار التي تهدمت وحفر آبار سطحية وارتوازية أخرى والحقيقة يهمني ان اقول ان التنسيق بيننا وبين لجنة مسلمي افريقيا تنسيق كبير ولا محدود والترحيب الذي وجدناه من الدكتور السميط يشرح الصدر.

المجتمع : نعلم ان للسعودية دورا متميزا في دعم جهود الإغاثة للمسلمين في كافة انحاء العالم الإسلامي وبرز هذا الدور في الصومال بصفة خاصة؟

„ مشروع سنابل الخير عمليات استثمارية يصرف ريعها على أعمال الإغاثة وتبقى الأصول كما هي "

د. العبدان : الحكومة في المملكة العربية السعودية سبق وأنها أرسلت عشرة ملايين دولار لصالح اللاجئين الصوماليين.. هذه نفذت عن طريق بعض الهيئات التابعة للأمم المتحدة والثاني خادم الحرمين الشريفين تبرع بخمسة مليون دولار والحكومة السعودية تبرعت بخمسة ملايين دولار اخرى لصالح القضية الصومالية وستُكوّن لجنة عليا لايصال هذه المعونات للمتضررين داخل الصومال وفي كينيا وجاء وفد برئاسة الدكتور حمد الصوير رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي قابلناه في نيروبي وكان معنا الدكتور السميط والهيئات الإسلامية العالمية في الساحة وان شاء الله جهود الجمعيات الإسلامية وهناك قرائن بأن تتولى الحكومات الإسلامية أو من خلال الجمعيات الإسلامية تنفيذ برامجها.

المجتمع : يتعرض الأكراد لمآسي لا حصر لها : الحرب والحصار والفقر مع الشتاء القارص القادم . فهل شملتهم انشطة الهيئة؟

د. العبدان : الخطوة الرابعة : كانت في كردستان العراق حيث يحاول اخواننا الاكراد ان يتغلبوا على الحصار المضروب عليهم من جانب النظام البعثي ويعانون من الصعوبات القصوى حيث كثير منهم من أرباب الأسر كانوا عبارة عن موظفين مربوطين بالنظام البعثي وانقطعت مرتباتهم وليس عندهم مصادر للرزق والهيئة بدأت مباشرة بعد الانتفاضة في مدينة زاخو والان تطور العمل وافتتحت ثلاثة مكاتب مكتب في داهوك ومكتب في السليمانية ومكتب في اراكون وتتركز مشاكلها علي التالي :

أولا : تقديم مساعدات غذائية لثلاثة آلاف أسرة كردية الف في منطقة السليمانية والف في منطقة أربيل والف في الداهوك هذا في مجال الأغذية وتم عمل ثلاثة مراكز صحية في كل محافظة من هذه المحافظات بالاضافة الى مختبر مركزي بجانب المركز.. تم عمل مركز ثقافي في داهوك لتوزيع الشريط الإسلامي وعمل مكتبة وهناك جهود في هذا المجال لجامعة الإمام محمد بن سعود وبعض المحسنين السعوديين حيث عملوا كلية للشريعة في داهوك والان توالي نشاطها وتنتهي قريبا من الفصل الدراسي الأول. في مجال الأعمار ستستكمل بناء قرية صغيرة باسم هيئة الاغاثة فيها أربعون بيتا ومدرسة ومسجد ومصدر للمياه وسيتم الارتباط بعمل عشرة مساجد في المناطق التي بنتها الهيئات غير الإسلامية ولم تعمل حساب للمساجد في تلك المدن وأيضا بناء من ٨ ـ ١٠ مدارس متوسطة وثانوية وابتدائية بالاضافة الى الاهتمام بمصادر المياه في المناطق التي لا يوجد فيها مياه وسيتم اعتبارا من ١٠/١ توزيع البطانيات على مدى شهور الشتاء.

المجتمع : كان هناك لاجئون فروا من الصومال وارتيريا الى اليمن مؤخرا.. من المؤكد ان لجنة الطوارىء لم تنسهم؟

د. العبدان : تم عمل مكتب لخدمة اخواننا اللاجئين الاريتريين في منطقة الخوخة باليمن والصومالية الذين يصلون الى اليمن وخاصة المخيمات الموجودة قرب عدن تم عمل مخيمات من جهات أخرى وتتولى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها للاجئين.

المجتمع : كيف يتم توفير الدعم المادي لأعمال الهيئة؟

د. العبدان : فكرت هيئة الاغاثة منذ البداية بأنه لابد من الاعتماد على النفس في الجانب المالي ومما تم عمله مشروع سنابل الخير ويتلخص بجمع اموال لاتصرف لصالح الاغاثة أو الأعمال الأخرى والبرامج الصحية وغيرها لكن تخصص لعمليات استثمارية يصرف ريعها على اعمال الاغاثة وتبقى الأصول ثابتة كما هي وتم جمع مبلغ الف مليون ريال خلال العشر سنوات بمعدل مائة مليون ريال سنويا ولله الحمد تم هذا المشروع وقطع اشواطا طيبة والان ابشركم بأنه بفضل الله اصبحت ارباح هذا المشروع تصل الى اربعين مليون ريال سنويا تصرف كلها في أعمال الاغاثة وان كانت لاتغطي كل اعمال الهيئة لان الهيئة تكبر يوما عن يوم بفضل الله لكنها بالتاكيد تغطي جزءا كبيرا من مصروفات هيئة الاغاثة على اعمال الاغاثة والاصول مازالت كما هي وتم عمل شركة خاصة اسمها شركة سلام ونور وتم تسجيلها بالمملكة بوزارة التجارة واصبحت تمارس نشاطها بفضل الله وهناك خطوة اخرى ستقوم بها الهيئة وتعمل عليها دراسة الآن وتجارب في ثلاث مناطق منطقة في آسيا ومنطقتين في افريقيا وهي اشراك المجتمع نفسه في إدارة الأعمال يعني لو تم عمل مشروع صحي يتم الصرف عليه مائة بالمائة من الهيئة لكن تدريجيا تتحول الميزانية الى ان يتولى الأهالي الصرف على هذا المركز ويبقى لهم بشكل دائم.

مقال الأسبوع

بقلم جان ويديرت
مساعد رئيس تحرير مجلة بروجكت الفرنسية

اشكاليات الحضور الاسلامي في ديار الغرب*

قدمت مجلة بروجكت project (مشروع) الفرنسية في عددها ٢٣١ خريف ١٩٩٢ ملفا بعنوان «المسلمون على الارض الاوروبية»، تناول قضايا عديدة تتعلق بالحضور الاسلامي في ديار الغرب شملت دراسة حول اوضاع الاسلام في المناطق التي تنتمي اليها الجاليات المسلمة المقيمة في اوروبا وانتشاره في فرنسا وتواجده في الفضاء الاوروبي.

وبحكم اهمية هذا الملف، رات «المجتمع» من المفيد نشر المقال الختامي بتصرف وهو بقلم مساعد رئيس التحرير وعنوانه «مقترحات للختام» مع الاشارة الى القناعة المرسخة حتى لدى كبار الباحثين والمحللين الغربيين لوجود تناقض بين الفكرة الاسلامية الشمولية ومبدأ التعددية واليمقراطية السائدة في المجتمعات الغربية وهو ما يعد اشكالا خطيرا على مستقبل الحضور الاسلامي في الغرب.

(المجتمع)

نحاول هنا ان نقول مانراه ضروريا لمعرفة هؤلاء المسلمين القادمين الى اوروبا ونقترح قراءات لاوضاع تبدو متطورة ونقدم احكاما على ما يمكن ان يقوم به كل طرف لبناء مستقبل مشترك.

معرفة افضل لتنوع المسلمين

قد يكون من الضروري اولا معرفة المسلمين المقيمين في اوروبا كيف يعيشون؟ فحسب فكرة جد منتشرة فانهم يمثلون كتلة موحدة بيد انهم قدموا من بلدان - من اسيا والشرق الاوسط والمغرب العربي وافريقيا - لكل واحدة منها تاريخ وعادات واوضاع مالية واقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة جدا. وينتمي اغلبهم الى مجموعات سكانية فقيرة يغلب عليها الطابع الريفي لكن نجد العديد من الاصناف الاجتماعية من بينهم: فما هو القاسم المشترك بين طبيب باكستاني في لندن وعامل من مالي في ضاحية من ضواحي باريس؟ فقد سلكت الموجات المتتابعة للهجرة مسالك مختلفة. فهناك العديد من المهاجرين قدموا مباشرة من قراهم واخرون مروا بالمدينة حيث كانت لهم تجربة اولى مع المعاصرة. كما ان الاقدمية في الاقامة في اوروبا (البعض ولدوا بها ودرسوا فيها) تؤثر على نوعية السلوك.

وقد حمل اغلب هؤلاء المهاجرين من اصل متواضع عند قدومهم اسلاما شعبيا، اسريا بالخصوص يواجه اليوم قسوة الصدمة مع ثقافتنا. وكما اشار برنارد لابير (قس في مدينة مونباليي) فهم يعيشون الهجرة على مستوى هويتهم ايضا مابين اصولهم في حالة ابتعاد ومستقبل غامض. وهم ليسوا على نفس المستوى في هذا المسار لكنهم جميعا رجالا ونساءا في حالة من التثاقف المكثف بعض الشيء. وفي هذا الموضع المتحرك فان الدين - النواة الصلبة للثقافة التقليدية - يقدم نفسه كمعلّم يعطي قيمة للحياة. وفي حين بقي التقليد الديني جد حاضر لدى الكبار. فانه فتر لدى الشباب دون ان يندثر. وبامكانه ان يبعد - مجددا - ويتم تأويله من جديد على ضوء ثقافة غير ثقافة الاولياء. وهذه الامور الرائعة والتي لا تتحدث عنها وسائل الاعلام والمؤلفات الادبية البتة يجب ان تكون معروفة ومفصلة اكثر ويجب تطوير ونشر الدراسات الموثقة حول هذه المواضيع والتي بدات تتواجد من حسن الحظ.

اقرار حق التعبير العام عن العقيدة

وبحكم وضعهم كاقلية، فقد اضطر المسلمون الى التاكيد على المظهر الخاص لحياتهم الدينية اكثر مما يعملون به على ارض الاسلام. لكنه لم يمكنهم التوقف عند هذا الحد حيث حاولوا التعبير العام عن عقيدتهم وهو امر طبيعي. فماذا يعني ظهور قاعات الصلاة والمساجد وانتشارها ؟ كيف يقيّم البروز الحديث للاسلام؟ لهذا الامر تاريخ.. فالمهاجرون المسلمون لم يروا من المفيد او ليس لهم امكانيات لتنظيم شعائرهم التعبدية عندما كان شعور عدم الاستقرار يخالجهم. واكتفوا باقامة بعض قاعات الصلاة في الاحياء حيث كانوا يعيشون عزبا او في اماكن الشغل. الا ان وصول العائلات جعل من الضروري تنظيم الشعائر التعبدية. فمن هنا وصاعدا، بدا من الواضح ان الدين يجب ان يهاجر باكمله هو الاخر، وتفكير الاباء في اعطاء تربية دينية لابنائهم كان هو المحدد.. والاسلام المزروع خارج بلاده يدعو الى النظر: تعدد اماكن العبادة والمدارس القرانية والمراكز الاجتماعية - الثقافية واحترام الاجراءات الغذائية في المطاعم بالمدارس وطلب اماكن خاصة بالمسلمين في المقابر، فلا يحتاج احد الي استعراض اي نوع من الارادة التوسعية للسلطات الاسلامية اذ ان اغلب هذه المراكز الدينية نشأت بمبادرات محلية.

علاقات معقدة مع الاسلام العالمي

وهذا الاسلام الشعبي مشتت ومجزأ الى مجموعات متعددة حول جنسيات او تيارات او حساسيات او طرق. وتوجد فيدراليات للجمعيات، لكنها تبقى متنافسة ولا تضم اي واحدة اكثر من جزء من المسلمين. واغلب هذه المجموعات المؤلفة من عمال تمتلك امكانيات فكرية ومالية ضعيفة، ورغم تمسكها باستقلاليتها، الا انها تضطر في بعض الاحيان الى اللجوء للمساعدات الخارجية.

وهناك العديد من المؤسسات في البلدان الاسلامية تهتم بالمهاجرين المسلمين اذ ان حكومات البلدان الان ترغب في مساعدة مواطنيها ومراقبتهم وذلك من خلال السفارات او القنصليات او «الوداديات» التابعة لها وبطرق اخرى وترسل ائمة ومعلمين للمدارس القرآنية. فمن المعروف مثلا، العلاقة القوية بين المسجد الكبير في باريس والحكومة الجزائرية.. وبالاضافة الى هذه الحكومات فان اصحاب الخير من الخواص والدول العربية يقدمون مساعدات مالية قيمة. كما ترسل المراكز الاسلامية ومختلف الجمعيات النشيطة دعاة وكتبا واشرطة الى اوروبا ويبدو ان هذه المصادر مستعملة بصفة واسعة من المسلمين المهاجرين في حين ان الهوة تبقى كبيرة بين اسلام الاحياء الشعبية واسلام السفارات.

عدم الحكم مسبقا على قدرة المسلمين في العيش كمواطنين في بلدان ذات تعددية

لا نستغرب اذا وجدنا لدى المسلمين المقيمين في اوروبا مختلف التيارات التي تشق الاسلام اليوم الا ان الحركات الشيعية ليس لها تاثير مباشر على الاغلبية العظمى لهؤلاء المهاجرين من السنة. ويجب التعامل مع فكرة سهلة الرواج في اوروبا بنظرة نقدية. هذه الفكرة تعتبر ان الحركات الاسلامية الراديكالية ليست سوى ترجمة لشيء جوهري في الاسلام متمثلا في عدم القدرة على فصل السياسة عن الدين، فبالنسبة لمسلم ملتزم بدينه، فان قانون كل من الدولة والمجتمع هو بالضرورة قانون الهي اي الشريعة ولذا لا يمكن ان يكون المسلم الحقيقي عضوا في مجتمع تعددي وعلماني وبصفة اقل مواطنا في دولة ديموقراطية علمانيا. ويجب عدم اخذ هذا الموضوع ببساطة لان المسافة بين الاصولية الدينية المهيمنة على الاسلام اليوم والتصورات الغربية للمجتمع السياسي كبيرة. لكن يجب التذكير بان اغلب الدول الاسلامية تفرق بين القانون المدني والقانون الديني ويدور حوار كبير داخل العالم الاسلامي نفسه بين الاصوليين ومن يرون استحالة استخلاص اسلام سياسي من خلال القران والسنة.

وفي اوروبا يعيش عدد كبير من المسلمين المؤمنين انتماؤهم الديني وانخراطهم في انماط مجتمعنا في امان. وليس هناك ما يمنع من التفكير في امكانية التوصل الى حلول مقبولة على المستوى العملي وعلى مستوى المبادىء كما كان الحال بالنسبة لمختلف الديانات المسيحية او اليهودية. اما العوائق الواجب تجاوزها لتحقيق هذه الاهداف، فهي لا تتمثل في الاصولية فحسب وانما ايضا في نزعة علمانية متطرفة والتي - بحجة الوقوف في وجه الخطر الكبير الذي يمثله الدين - ترغب في حصره في راي خاص.

القانون المشترك باكمله ولا غير

والسؤال حول كيفية اتخاذ الاسلام موضع له كواقع اجتماعي، مطروح في كامل اوروبا. وبصفة عامة فان الدول تعتقد بان عالمية القانون كمبدا اساسي في الديمقراطية يطبق على المسلمين وبالخصوص على وضعهم الشخصي (زواج، طلاق، قرابة، حقوق المراة والطفل، الوراثة)وحيث توجد بعض الخصوصيات فان الاتجاه يسير نحو اصلاحها كما يوضحه التقرير الجديد للمجلس الاعلى للاندماج بفرنسا، وفي المقابل ليس هناك اي داعي في التعامل بنفس الحزم، ازاء العادات (عدا المشطة منها مثل الطهارة النسائية التي ليس لهاعمليا اية علاقة مع الاسلام).

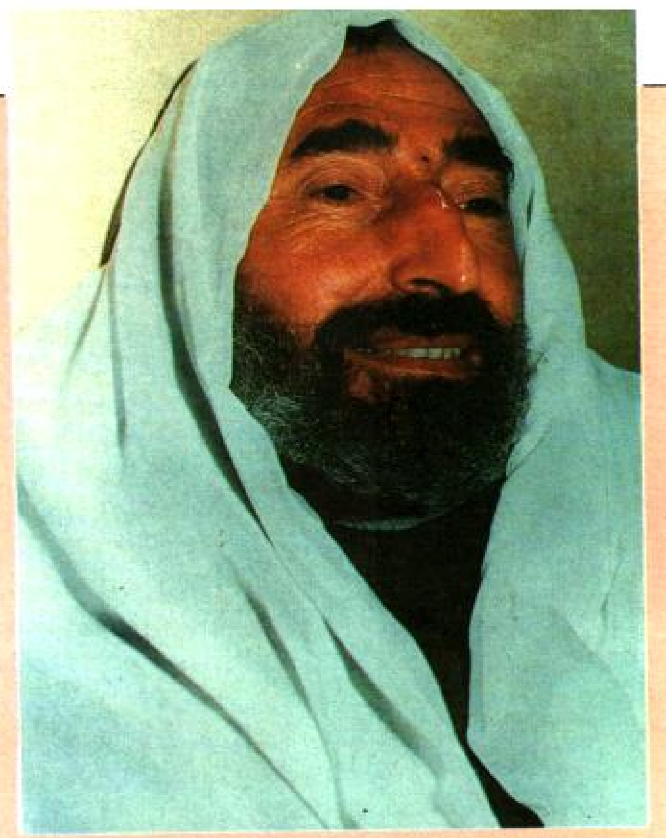
ومن واجب دولة القانون ضمان تطبيق الحرية الدينية في اطار احترام القوانين للجميع. وللبلديات دور هام ايضا لان اجراءات تطبيق هذه الحرية تتم غالبا على مستوى محلي. وعلى عكس الديانات التقليدية في اوروبا، فان المسلمين موزعون بين جاليات مختلفة لا يربط بينها سوى وحدة العقيدة. فلا وجود لمنظمة قادرة على تمثيلهم جميعا. وترغب الدول المحتاجة الى ناطق باسم الجاليات مرخص له في عدم تاخر قيام مثل هذه المنظمة. لكن يجب عدم الخلط بين المستويات: فالدولة لها صلاحية الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالوضع القانوني لدين معين لكن لا تتدخل في نظامه الداخلي. وبقدر ما هو مرغوب في تشجيع جهود تنظيم الدين الاسلامي ومصاحبتها، بقدر ما هو غير منصوح به الرغبة في دفعها ظنا بان هذا الامر سيحرض على تاسيس اسلام «اوروبي» او «فرنسي» فالمسلمون هم الذين سيبلورون بدرجة اولى صورة دينهم في اوروبا.

دور المجتمع المدني

نشير في الختام الى كل ما يتعلق بالمجتمع المدني.

فردود الفعل الرافضة للمسلمين لا يمكن: ان تكون سوى عائقا امام اندماجهم وتعيق داخلهم الاتجاهات الاشد كرها للمجتمع الغربي اذ يجب على العكس مضاعفة مناطق الحوار معهم. وقد تم وضع معالم لهذا الحوار: فهناك جمعيات ذات اتجاهات مختلفة كانت قريبة من المسلمين في المقاومة ضد الاستعمار تدافع اليوم عن حقوق المهاجرين. كما تطورت اللقاءات بين المسيحيين والمسلمين في هذه الظروف. ويجب ان يتنامى هذا الحوار مع الانتباه من اذكاء التخوف من قيام «جبهة موحدة للاديان» ومع الاسف تم التعبير في بعض الاحيان عن هذا التخوف بدون اسباب. وعلى المؤمنين ان يفكروا جميعا في القضايا التي يطرحها التعبير الديني في الفضاء العام داخل المجتمعات الغربية المعاصرة كما تجب عليهم المساهمة في الحوار حول المسائل الاخلاقية.

* ترجمة محمد الغمقي - باريس


الشيخ احمد ياسين

«إلى اولادي»

رسالة من الاستاذ الشيخ احمد ياسين - فرج الله كربه - من وراء القضبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اولادي الذين احببتهم في سبيل ربي:

اقدم لكم بعض الوصايا عسى الله ان ينفعكم بها في الدنيا والاخرة:

١ - اوصيكم بمداومة الذكر، فان الذاكرين الله سبحانه في كل احوالهم في حصن من الشيطان ووساوسه.

٢ - اوصيكم باغتنام شبابكم قبل هرمكم، فاقبلوا على كتاب الله، واقبلوا على دراسة العلم قبل فوات الاوان، فإنّا بحاجة الى شعب مسلم متعلم، قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات».

٣ - اوصيكم بتقوى الله التي هي كما قال عنها عمر بن الخطاب: (الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، والتقوى هي مفتاح لكل خير).

٤ - انشغلوا بدعوة الناس الى الله عز وجل وتعليمهم كتاب الله وسنة رسوله، فالدعوة طريق الانبياء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس. فاذا اشتغلتم بالاحسن والابقى نزهتم انفسكم عن اعراض الدنيا الزائفة.

٥ - لا تنظروا الى المقصرين في الطريق الى الله، ولكن انظروا الى المجتهدين العاملين في سبيله، واعلموا علم اليقين ان كل خير حصلتم عليه هو من توفيق الله وبفضله سبحانه واوصيكم ان تفطموا انفسكم عن الهوى وان تروضوها على طاعة الله فان هذا هو طريق السالكين، فاجتهدوا ان تكونوا منهم والا كان الخسران والبوار.

اولادي : اعلموا اني قد احببتكم في الله رغم الاسوار والاشواك التي تفصل بيننا، عسى الله ان يجمعنا واياكم في مستقر رحمته، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اخوكم المحب في الله
احمد ياسين
سجن كفار يونا
١٩٩٢/١١/٩م

معالم على الطريق

معالم الديمقراطية بين العالم المتقدم والمتخلف

المرشح الناهض في الامم المتقدمة، يقابل الفكر بالفكر، والاعمال بالاعمال، والسيرة بالسيرة، والبرامج والمخططات بمثلها والمرشح في الامم المتخلفة يقابل السلطة والجبروت، والجيش والقهر، والشرطة والارهاب. فهم في الحقيقة المرشح الاصلي امام اصحاب الفكرة، او امام اصحاب القوى الفاعلة في تلك الامم، ولهذا فهم لا يسمحون للناس ان ينطقوا وانما يسمحون لهم ان يركعوا، ولا يسمحون لهم ان يعبروا وانما يسمحون لهم ان يهتفوا ولا يسمحون لهم ان يسيروا حسب ارادة فاعلة، وانما يسمحون لهم ان يسيروا وفقا لاهواء جلاديهم وشهواتهم ولا يسمحون لهم ان يعملوا لخدمة الامة، وانما يسمحون لهم ان يخدموا سادتهم ويسبحوا بحمدهم.

وهذا التوجه السلطوي لا يتعامل بمنطق الصلاح والاصلح والنافع والانفع، وانما بمنطق التهريج والتدجيل والتزمير والتطبيل، الذي لا يجيده الا فئة طفيلية درجت على الفساد واهدار الكرامة وامتصاص الدماء، ولا يتعامل بمنطق الحجة والبينة وانما بمنطق البندقية والمدفع. ولهذا تجد التوجهات الفاعلة لا تجد لها مكانا في الامم المتخلفة لانها محجوبة بكثير من السدود والقيود، ومحاطة بجدران من التعتيم والتسفيه والتشويش، ومسلسلة بقيود من الارهاب والقهر، ولهذا فهي لا ترى النور او تستنشق نسيم الحياة الكريمة، ولا يشفع لها عقل ناضج، او فكر مستنير او عزيمة قوية او تجربة ناضجة، او امانة حافظة ولا تستطيع الامة ان تختارهم اوتقدمهم او ترشحهم او تبرزهم.

والامم المتخلفة يخترع لها سادتها نظاما يناسب هذا التخلف ويواكب هذا الضياع يتلخص في القول الضال: اعصب عينيك وسر وانت اعمى. لان العقل عندهم رذيلة، والحرية جريمة، والعبقرية ثورة. العالم يتسابق في الانتاج ويواصل التجويد والاختراع وهم عالة يتباهون بالاستهلاك ويعيشون احلام اليقظة. الامم الناهضة يعمها الرخاء والنماء ويخجلون ويعترفون ان وقعت منهم صغيرة. وهم غلاظ الاكباد عراض الاقفية لا يتجرون ولا يستحيون اذا جلبوا الكبائر والدواهي ورغم ذلك يوصفون بالعبقرية، وينعتون بالملهمين، ويصب على رؤوسهم المديح صبا، ويكال لهم الثناء كيلا.

يرشحون بغير منافس ويفوزون بالتزكية، ويظلون على قلبها طولون.

الامم تحرص على تربية ابنائها وتعليمهم وتدريبهم لمواكبة عصورهم ومقارعة ومنازلة خصومهم في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي، وتسخر لذلك كل الوسائل الاعلامية والعلمية والتربوية، وهؤلاء يحرصون على تهميشهم والهائهم، وتدجينهم، وملاحقتهم، وتحطيمهم، وتسخير كل الوسائل الاعلامية والثقافية لذلك. القيادات في العالم المتحضر تنتقي من العبقريات الفكرية والاجتماعية والعسكرية قادة، حتى تستطيع ان تحقق طموحات اممهم وتستطيع حمل المسئولية وادارة دفة البلاد بكفاءة وقوة وفاعلية.

والقيادة في العالم المتخلف لا تنتخب ولا تنتقي ولكن تفرض، ولا تكون من العبقريات، وانما من الجلادين والابالسة، لتستطيع احراق الاخضر واليابس، وجمع الاموال بغير حق او ضمير ونزع اللقمة من افواه الجياع. والتلهي بجراح المنكوبين ومصائبهم. لك الله ايتها الشعوب المسكينة، فلن ينفعك الا سواعدك وعزماتك، وأملك في الله وفي منهجه، ويساعدك على ذلك يقظة للامة على يد رواد كرام. «صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» لينقشع الغبار وتزول الغمة. «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

رغم التزوير لاول مرة:

الاسلاميون يفوزون بحوالي ٧٠ قائمة! في انتخابات المجالس المحلية في مصر

القاهرة - من بدر محمدبدر

اسفرت النتائج النهائية لانتخابات المجالس المحلية التي اجريت يوم الثلاثاء ١١/٣ عن فوز حوالي ٧٠ قائمة للتحالف الاسلامي - العمل والاخوان المسلمين - وما يقرب من ٥٠ مقعدا فرديا على مستوى الجمهورية، وذلك من بين حوالي ٣٠٠ قائمة و٣٠٠ مقعدا فرديا جرت فيها الانتخابات، كما اجريت الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة يوم الثلاثاء الماضي ١١/١٠ حيث يتنافس فيها حوالي ٢٥٠ قائمة و٢٥٠٠ مقعدا سيفوز بها التيار الاسلامي لتصل نسبتها الى عدد القوائم التي جرت فيها الانتخابات الى نحو عشرين بالمائة، وذلك لاول مرة في تاريخ المجالس المحلية.

وبالرغم من وجود نسبة لا بأس بها من الحيدة لدى اجهزة الشرطة المكلفة بمراقبة العملية الانتخابية، افضل من اي انتخابات سابقة، الا ان حوادث التزوير التي جرت وقائعها على مستوى البلاد لم تكن قليلة، خاصة في القرى واماكن العصبيات والعائلات، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الوطني على حساب الاسلاميين خاصة في هذا المستوى الانتخابي، وكان التزوير يحدث اثناء التصويت في بعض المناطق، واثناء الفرز في مناطق اخرى، وربما اثناء اعلان النتائج النهائية في مناطق ثالثة، وبالرغم من ذلك فازت قوائم الحكومة بفارق ضئيل وضئيل جدا في اغلب الدوائر، حتى انها كانت تفوز بفارق خمسين صوتا كما حدث في دائرة بولاق ابوالعلا - محافظة القاهرة (حصل الاسلاميون على ١٤٨٠ وحصل الوطني على ١٥٣٠ صوتا)

نجاح حركة الاخوان المسلمين في الانتخابات لا يقاس بعدد المقاعد التي فازت بها قوائمها والمقاعد الفردية، ولكن بحجم اسلوب الدعاية الجيد الذي نفذته اثناء الفترة المسموح فيها بالدعاية الانتخابية والتي شملت معظم انحاء البلاد، تحت شعار: الاسلام هو الحل، مما اثار اعجاب كثير من المراقبين، الذين اكدوا ان حجم الدعاية الكبير وصل الى كل قرية مصرية تقريبا، ليدفع الناس دفعا الى الايمان بالحل الاسلامي والامل في التغيير، وبالرغم من التعتيم الاعلامي الذي صاحب اجراء الانتخابات، حتى ان صحيفة الاهرام شبه الرسمية لم تتناول الانتخابات المحلية في قليل او كثير، اللهم الا يوم الانتخابات فقط، مما ساعد في اضعاف الاقبال على التصويت حتى وصلت في اغلب الاماكن الى ارقام بين ٥و١٠٪ من اجمالي عدد المقيدين في اللجان الانتخابية!

وارجع الكثيرون زيادة معدل حياد اجهزة الشرطة في الانتخابات الى تأكد الحكومة من فوزها بما يزيد على ٨٥٪ قبل اجراء الانتخابات، ولم يتبق للتنافس الحزبي سوى ١٥٪ فقط وربما تهدف كذلك الى كشف اماكن القوة والضعف في الدوائر بالنسبة لها، حتى يكون الاستعداد افضل في الانتخابات المحلية القادمة، والتي من المتوقع ان تجري خلال عام على اكثر تقدير، حتى ان صحيفة الاهرام نشرت في صدر صفحتها الاولى صبيحة يوم اعلان النتائج النهائية خبرا مفاده ان المحكمة الدستورية العليا ستنظر خلال الايام القادمة في الطعن المقدم ضد قانون الانتخابات المحلية بصفته مخالفا للدستور. وقد اصدرت المحكمة الدستورية حكما في نفس القضية ضد قانون الانتخابات بالقائمة الخاص بانتخابات مجلس الشعب، وبالتالي ففرصة بقاء هذه



مواطن مصري يدلي بصوته في الانتخابات

المجالس الموجودة حاليا، فرصة ضعيفة، ولكنها على كل الاحوال فرصة جيدة للتيار الاسلامي لاكتساب الخبرة الفنية والادارية والقانونية للمرحلة المقبلة.

اما عن النتائج النهائية فكانت بصورة عامة كالتالي:

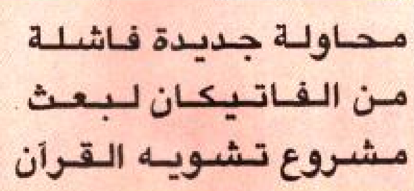
القاهرة والجيزة: فازت قوائم حي المعادي وحي التبين واعادة مع الوطني في حدائق القبة وعين شمس، كما فازت قوائم العجوزة وميت عقبة وابوالنمرس، وفي الاسكندرية فازت قائمة حي الرمل وحي الورديان عن الحي والمحافظة وكذلك المقعد الفردي، وفي حي الجمرك فاز المقعد الفردي وهناك اعادة في القائمة مع الوطني.. وكانت افضل النتائج في محافظة البحيرة حيث فاز فيها ١٤ قائمة و١٥ مقعدا فرديا بينما تم التزوير في جميع قرى المحافظة بلا استثناء. وفي الشرقية فازت قائمة حي اول وثان الزقازيق والمقعد الفردي وهناك اعادة على مستوى مجلس المحافظة مع الوطني، وفي ابوحماد فازت القوائم والفردي وفي ابوكبير فاز المقعد الفردي.

وفي القهلية فازت ١٧ قائمة منها ٧ قوائم بمدينة المنصورة و٣ بمركز المطرية، و٢ بشربين و٢ بأجا وواحدة بصهرجت الصغرى. وفي الاسماعيلية فازت قوائم مركز ومدينة التل الكبير وقرية ابوصوير و٤ في المقعد الفردي وفي كفر الشيخ فازت قائمة مركز وبندر فوه، وفي السويس فازت قائمة مجلس حي الاربعين وهناك اعادة مع الوطني في حي فيصل.. اما في الوجه القبلي ففي المنيا فازت اربع قوائم للتحالف و٦ في المقعد الفردي وفي اسيوط فاز التحالف في منفلوط – مسقط رأس الاستاذ حامد ابوالنصر – المرشد العام للخوان المسلمين – وفي سوهاج فازت احدى قائمتي التحالف و٢ على المستوى الفردي.

وكان قد صدر قرار جمهوري بتأجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الماضي ١١/١٠ في ست محافظات وهي المنوفية والغربية وكفر الشيخ وبني سويف ودمياط ودائرة مصر القديمة في القاهرة.

وقد احدثت نتائج الانتخابات – رغم اعمال التزوير – ارتياحا عاما في اوساط الاسلاميين.





محاولة جديدة فاشلة من الفاتيكان لبعث مشروع تشويه القرآن

المشروع قديم .. ورفضه الازهر الشريف وكشف زيفه علماء الاسلام

القاهرة – شعبان عبد الرحمن

حاول الفاتيكان بعث احد المشروعات المشبوهة التي تهدف الى تشويه الاسلام من خلال ما يسمى بشرح القران الكريم بالرسوم المتحركة «الكاريكاتير» كان هذا المشروع قد تم وأده منذ عام ونصف العام تقريبا عندما تقدمت به شركة ايطالية للانتاج السينمائي بواسطة احد المخرجين السينمائيين المصريين للازهر الشريف.

وقد أكد الدكتور عبد الودود شلبي الذي كان رئيسا للجنة العليا للدعوة بالازهر في ذلك الوقت اكد «للمجتمع» ان الازهر رفض هذا المشروع – وشاركت شخصيا في هذا الرفض – لانه يعد محاولة لتشويه الاسلام والمسلمين، فاذا كنا نرفض ظهور الصحابة الاجلاء في افلام السينما والتلفزيون فكيف نسمح بظهورهم وظهور الانبياء جميعا في القصص القراني من خلال هذا المشروع وفي صور كاريكاتيرية.. ان قداسة القران وجلال الانبياء والصحابة جعلنا نرفض هذا المشروع فورا ودون نقاش خاصة ان الممول الحقيقي له هو الفاتيكان مستترا وراء هيئة اليونسكو.

وكشف الدكتور محمود مزروعة عميد كلية اصول الدين والذي شارك في رفض المشروع ان الفاتيكان قدم هذا المشروع من خلال عملائه على انه يهدف الى تنمية مدارك الاطفال فيما يتعلق بالقصص الديني والثقافة الدينية، وان الشرح بالرسوم المتحركة يعمل على تقريب الفكرة القصصية فالطفل اكثر تشربا بها خلاف الشروح الجامدة.

وقال: نحن نعرف تماما ان حكاية تنمية مدارك الطفل هذه اكذوبة يسعون من ورائها الى تشويه الاسلام والعبث بآيات القران وهدم مبدأ الاجلال والتوقير لانبياء الله الموجود عندما وهو غير موجود عندهم ولذلك فانهم يصابون بحساسية شديدة من هذا التميز الموجود عندنا بالنسبة للانبياء، ويعبرون عنه بالاعتداء الدائم على مقدساتنا وحرماتنا بكتابة لفظ الجلالة على بعض احذيتهم وتسمية بعض خماراتهم باسماء اسلامية.

وانه لكل ذلك فقد رفض مجمع البحوث الاسلامية «هيئة كبار العلماء» التابع للازهر هذا المشروع جملة وتفصيلا.

واوضح ان اصحاب المشروع لم ييأسوا فحاولوا ان يكسبوا له جماهير من الشارع المصري تقوم بالضغط لقبوله فلم يجدوا اي تجاوب الا من بعض العلمانيين المشبوهين والمعروفين بموالاتهم للفكر الغربي المعادي للاسلام ولم يكن لهم اي تأثير.

وقد جاءت المحاولة الجديدة لاحياء هذا المشروع بزعم القائمين عليه والشركة الايطالية والفاتيكان بأن المشروع في طريقه للتنفيذ وقاموا بكتابة اسماء عدد من علماء الازهر والطب من مصر على احد جدران الفاتيكان وكان من بينهم الدكتور عبدالصبور شاهين الذي ابدى تعجبه من ظهور اسمه بهذه الجرأة مؤكدا ان تلك لعبة جريئة للاعتداء على كتاب الله يهدف من ورائها تمرير هذا المشروع المرفوض. وأكد انه ليس له اي علاقة بهذا المشروع المشبوه.

كما كان من بين الاسماء التي ظهرت على جدران الفاتيكان اسم الاستاذ الدكتور سالم نجم الاستاذ بكلية الطب ووكيل نقابة الاطباء المصرية الذي اكد هو الاخر لنا انه لا يعلم في الاصل بهذا المشروع ولم يسمع به من قبل فكيف يتم دس اسمي بهذه الطريقة الجريئة الكاذبة.. واستنكر الدكتور سالم ما قام به هؤلاء المزيفون كما اكد رفضه للمشروع شكلا وموضوعا.

أمريكا تعلن الحرب التجارية على أوروبا وفرنسا تطالب بالرد بالمثل

واشنطن : محمد عبدالحميد:

في تصعيد واضح للحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول السوق الأوروبية المشتركة قامت إدارة الرئيس جورج بوش بفرض عقوبات على صادرات زراعية أوروبية محددة للولايات المتحدة، وذلك برفع الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٢٠٠٪ وتبلغ قيمة الصادرات التي يشملها الاجراء الأمريكي (٣٠٠) مليون دولار.

وقد نادت فرنسا بالرد على الإجراء الأمريكي بالمثل، إلا أن دول السوق الأوروبية انقسمت فيما بينها في كيفية معالجة الخلاف. ويخشى العديد من المراقبين الدوليين اندلاع حرب تجارية واسعة إذا ما شرعت اوروبا بالرد على الاجراءات الأمريكية باجراءات مماثلة، والذي قد يؤدي لمزيد من الركود والتدهور في الاقتصاد العالمي وبروز تكتلات اقتصادية جديدة.

وقد ارجأت واشنطن تنفيذ قرارها حتى يوم ٩٢/١٢/٥ لاعطاء فرصة للدول الأوروبية للتوصل لحل ما للأمور العالقة بينهما، وهددت بمزيد من الإجراءات العقابية لتشمل اكثر من الف مليون دولار من الصادرات الأوروبية للولايات المتحدة في حال تعسر الوصول الى حل. وتعود أسباب الخلاف الأمريكي الأوروبي للإتفاقية التي عقدت بين الطرفين قبل (٣٠ عاما) وتقضي هذه الاتفاقية بالغاء مجموعة من الضرائب على الواردات من كلا الطرفين اطلق عليها اسم «التعرفة الجمركية».. وكان هدف الاتفاق تقليل الحواجز التجارية بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية، مما كان له الأثر الكبير على النمو الاقتصادي في كلا القارتين وكان من المفترض أن المستفيد الاكبر على الجانب الأميركي في هذا الاتفاق هم مزارعو فول الصويا وبذور عباد الشمس وبذور اللفت، حيث وافق الأوروبيون على فتح اسواقهم لهذه المنتجات الزراعية الأمريكية، إلا أنهم قاموا بدعم مزارعيهم الأوروبيين حاليا لتخفيف الاعباء عنهم وتمكينهم من منافسة المنتجات الزراعية الأمريكية مما حال دون قدرة المزارعين الأمريكيين لتسويق منتجاتهم. وقد حاولت الحكومة الأمريكية على مدى ستة اعوام اقناع الحكومات

المزارعون الاوربيون يتضررون من هذه الحرب

الأوروبية برفع الدعم عن لمزارعين الأوروبيين والالتزام بالاتفاقية، لكنها على ما يبدو قد فشلت واضطرت لاتخاذ إجرائها يوم ٩٢/١١/٥.

وتطالب واشنطن ليس فقط برفع الدعم الحكومي للمزارعين الأوروبيين بل تطالب الدول الأوروبية بدفع تعويض قدره الف مليون دولار عن المنتجات النباتية التي لم يستطع المصدرون الأمريكيون تسويقها في الأسواق الأوروبية والعالمية منذ (٣٠) عاما بسبب عدم التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاقية.

وإذا ما تم التوصل لاتفاق بين الطرفين واستجابت الدول الأوروبية بوقف دعم المزارعين فإن هذا سيؤدي لما يتخوف منه الأوروبيون من خنق لمزارعيهم ورفع للأسعار وانخفاض حجم انتاجهم ، وهذا بدوره سيعطي المزارعين الأمريكيين فرصة اكبر في الأسواق الأوروبية والعالمية لتسويق منتجاتهم.

وتتصدر الحكومة الفرنسية الدول الأوروبية المطالبة باجراءات انتقامية مماثلة ضد المنتجات الأمريكية لانها اكثر الدول المتضررة من الاجراء الأمريكي حيث تبلغ حصتها ٤٢٪ من السلع التي تعرضت للعقوبات الأمريكية تليها ايطاليا ٣١٪ ثم المانيا ١٨٪ وقد كان واضحا ان العقوبات الأمريكية استهدفت المنتجات الفرنسية لانها ترفض الاستجابة للمطالب الأمريكية وتحرض على رفضها.

وقد اتهم وزير الزراعة الفرنسي «جين بيير» الحكومة الأمريكية قائلا : «الأمريكيين يجدون صعوبة لتقبل الجماعة الأوروبية على انها شريك حقيقي يجب ان يقبلوا ويعترفوا باننا يمكن ان نصبح قوة عظمى» وتتهم فرنسا ومؤيدوها الحكومة الأمريكية بانها تهدف من هذه الاجراءات تمزيق بوادر الوحدة الأوروبية وزرع الخلافات بين دولها. وقد صرح وزير الصناعة والتجارة الفرنسي «دومنيكا سيراوس» للتلفزيون الفرنسي بانه يؤيد العودة للحوار والتفاوض مع أمريكا ويأمل «ببادرة حسن نية من الأمريكيين» ولكن «إن لم يحصل اي تقدم خلال شهر، فإن فرنسا ستتمسك بموقفها وتطالب باتخاذ اجراءات مضادة».

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا مقبلة على انتخابات تشريعية عامة في شهر مارس من العام القادم، وبالتالي فمن غير المتوقع أن تتراجع عن مواقفها في حماية المزارعين الفرنسيين في محاولة لكسب اصواتهم لصالح الحزب الحاكم . من جهة أخرى ذكر احد مساعدي الرئيسي الفرنسي ميتران بان الحكومة الفرنسية مقتنعة بان الاستجابة للمطالب الأمريكية ستؤدي إلى ثورة المزارعين ولجوئهم للعنف. فقد لجأ الى الشوارع في مظاهرات واضطرابات لمرات عدة من هذا العام احتجاجا على اجراءات اتخذتها الحكومة اضرت بمصالحهم ، فقاموا باغلاق الطرق وارباك السير بشاحناتهم، ومن هنا فإن الحكومة الفرنسية بين امرين احلاهما مر: فإذا ما استجابت للضغوط الأمريكية فإنها ستواجه ثورة داخلية، وإذا ما رفضت الانصياع لواشنطن فانها ستكون من اكثر المتضررين الأوروبيين.

محكمة امن الدولة في الاردن تحكم على النائبين شبيلات وقرش بالسجن الفعلي مع الاشغال الشاقة لمدة ٢٠ سنة



النائبان قرش وشبيلات

عمان - عاطف الجولاني :

اصدرت محكمة امن الدولة في الاردن احكامها بحق المتهمين الاربعة في قضية حركة (شباب النفير الاسلامي) حيث قضت بالسجن الفعلي مع الاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما على كل من النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش. كما قضت بسجن كل من المتهمين احمد الايوبي وعبدالحميد ابودكيوك المتهمين بنفس القضية لمدة عشر سنوات فعلية مع الاشغال الشاقة.

وقد ادانت المحكمة في قرارها الصادر في ٤٧ صفحة جميع المتهمين بتهمة الانتساب الى جمعية غير مشروعة، وحيازة اسلحة ومفرقعات بقصد استخدامها بشكل غير مشروع، وحيازة اسلحة اوتوماتيكية غير مرخصة بهدف استخدامها بشكل غير مشروع، واسقطت المحكمة عن المتهمين الاربعة تهمة العمل على اسقاط النظام والدستور بالثورة والتخريب. كما اسقطت عن النائبين شبيلات وقرشي تهم تشجيع الغير على قلب نظام الحكم في المملكة بالخطابة والتحريض والقيام باعمال من شانها تعكير صفو علاقات المملكة بالعراق، واسقطت عن النائب شبيلات تهمة «المس بجلالة الملك» لانتفاء الادلة، وتهمة القدح بمجلس الامة لعدم توفر الادلة العملية. وقد جاء في قرار المحكمة انها خففت الحكم على النائبين، من الاعدام الى الاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة لعدم وجود اسبقيات في حقهما، ولاكتشاف امرهما قبل استخدام تلك الاسلحة والمفرقعات، وهو ما اعتبرته المحكمة سببا لتخفيف الحكم، كما جاء في قرارها، انها خففت الحكم على المتهمين الايوبي وابودكيوك من الاعدام الى عشر سنوات مع الاشغال الشاقة، نظرا لاعترافهما بالتهم الثلاث المنسوبة اليهما، وابدائهما الندم والاسف وتسهيلهما لعمل النيابة.

وقد قررت المحكمة اسقاط شهادة المواطن السوري ياسين احمد الياسين نظرا لما اعترى ظروف شهادته من ظروف دفعت المحكمة الى عدم الارتياح الى شهادته ويذكر ان المحكمة عقدت ١٣ جلسة علنية وجلسة سرية واحدة استمعت خلالها الى ادلة وشهود النيابة والدفاع عن المتهمين.

من جهة اخرى اعتصم مجموعة من المواطنين امام مجلس النواب قبل يوم من محاكمة النائبين احتجاجا على مجريات المحاكمة، وقد اتخذت اجراءات امنية مشددة في الجلسات الاخيرة للمحاكمة.



آلاف الخيام نصبها الإسلاميون في ساعات من حدوث الزلزال

الـزلـزال فـي مـصـر:
الإسلاميون يكسبون الجولة الأولي

ترجمة عمر ديوب عن النيوزويك

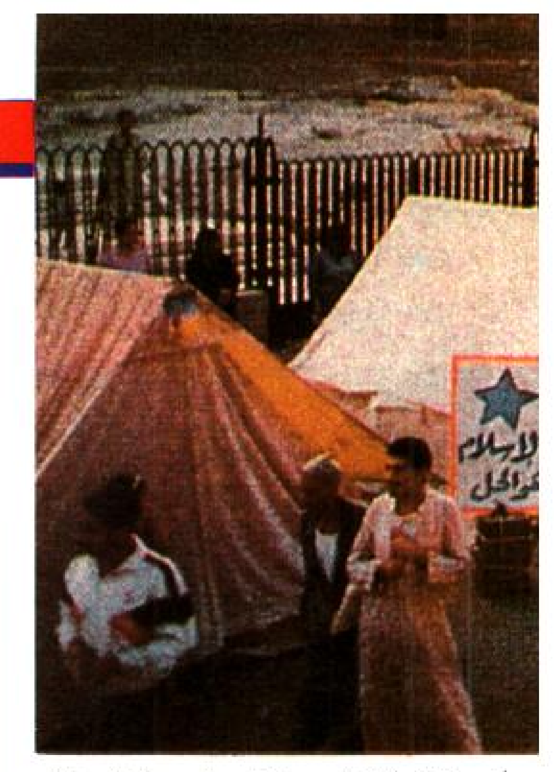
عندما ضرب الزلزال الأخير جمهورية مصر العربية خلف وراءه دمارا كبيرا وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وكانت الأحياء الفقيرة التي تعج بالمنازل القديمة المتداعية اكثر تضررا بهذا الزلزال الذي لم تسلم منه مدينة القاهرة وبعض المدن المصرية الأخري، وكانت المواطنة المصرية التي تدعى سعدية ابراهيم. شأنها شأن جيرانها وقد فقدت كل ممتلكاتها في اعقاب إنهيار المبنى الذي كانت تقيم فيه عند وقوع الزلزال واخذت تولول وتصب جام غضبها على الحكومة المصرية معربة عن سخطها إزاء سوء الأوضاع قائلة «فقدت كل ملابسي ومنزلي واغراضي وان الحكومة المصرية هي السبب في شقائنا، فعندما نتوجه الى مركز الشرطة والى مكاتب الحكومة طلبا للمساعدة فلا احد يهتم بنا ولذلك فلم أعد أثق بهذه الحكومة» وقد أقامت هذه السيدة داخل خيمة منصوبة بالقرب من مسجد ابن طولون الذي يرجع تاريخ بنائه الى القرن التاسع ضمن عدد كبير من المخيمات التي اقامها الاطباء وعاملوا الإغاثة من الإسلاميين وذلك لمساعدة المنكوبين سواء في علاج الجرحى وتوزيع الخبز والفول والدواء الى الأمهات والأطفال المتضررين وكل هؤلاء ينتمون إلى من يدعون بالأصوليين الذين صرح واحد منهم ويدعى كريم عزيز .. إن الناس يتجهون الآن إلى المساجد لتخفيف معاناتهم.. ذلك انهم انصرفوا عن المكاتب الحكومية التي هي اعجز من القيام بهذا الدور، وإننا معشر الإسلاميين لانعرف الفساد مثل الحكومة ، فضلا عن ان الله معنا.

إن اكثر من ٥٣٠ شخصا قد لقوا مصرعهم واصيب اكثر من ٤٠٠٠ شخصا بجروح من جراء هذ الزلزال الذي يعتبر الأسوء من نوعه في تاريخ مصر الحديث. ومن الملاحظ أنه قبل ان تهدأ ذرات الغبار والتراب المتناثرة على أرجاء مدينة القاهرة المذعورة بادر الإسلاميون والحكومة إلى خوض غمار معركة استغلال الأحداث بغية الحصول على مكاسب سياسية غير ان الجولة الأولى كانت لصالح الإسلاميين.

ولدى عودة الرئيس حسني مبارك من زيارة قام بها الى الصين امر بايواء المتضررين داخل المباني الحكومية الخالية كما أمر بصرف ما يعادل ١٥٠٠ دولار لكل أسرة فقدت عائلها او منزلها ولكن بصفة عامة كانت استجابة الحكومة لنداء المنكوبين بطيئة كما أن خدمات الطوارئ، لم تكن على مستوى الكارثة سواء من حيث عدد العمال او استعدادهم.

ولم يكن ذلك شأن الإسلاميين الذين كانوا على أتم الإستعداد فحتى قبل وقوع الكارثة قاموا بانشاء مراكز تعمل بهمة ونشاط ومنتشرة في كل انحاء البلاد من عيادات صحية رخيصة ومدارس ودور الرعاية من أجل مساعدة الفقراء في مصر وعندما ضرب الزلزال كانوا على استعداد تام لتقديم المساعدة للمحتاجين حيث اقاموا في غضون ساعات قليلة فقط ملاجىء لإيواء المشردين كما اقاموا مراكز لتقديم الإسعافات الأولية في كافة انحاء القاهرة وخاصة بالقرب من المساجد.. وعند اثبات الإسلاميين انهم كانوا افضل استعداداواكثر كفاءة من الحكومة في مواجهة كارثة الزلزال

مواطن مصري يبكي امام منزله المهدم



فإنهم كانوا يريدون توصيل رسالة واحدة الى الشعب المصري وتتلخص في العبارة المكتوبة بخط اليد على اللافتات المنتشرة بالقرب من مسجد ابن طولون الا وهي «الإسلام هو الحل».

ونظرا لأن الشعب المصري يمتاز بالطباع الهادئة فإنه لن يتم ترجمة سخطه إزاء الحكومة بشكل مباشر إلى تصرف ديني جماعي ضدها، وكما ذكر الناطق الرسمي باسم الأصوليين في القاهرة «ان مراكز الأغاثة التي اقامها الإسلاميون ليست لغرض منافسة الحكومة في جهود الإغاثة او الإحلال محلها بيد ان البعض يعتقد أن التطرف الإسلامي بدا يزداد قوة ويشكل تهديدا ليس للحكومة المعتدلة الموالية للغرب فحسب وإنما يعرض للخطر روح التسامح التي تتحلى بها الحياة الثقافية والسياسية.

وقد سبق أن وقعت بعض الحوادث مؤخرا في بعض قرى صعيد مصر على اثر صدامات دموية بين رجال الأمن وجماعات اصولية متطرفة مسلحة حيث ادت هذه الحوادث الى سقوط عدد من الارواح، كما شهدت هذه السنة مصرع حوالي ٧٠ شخصا في صدامات مسلحة بين المتطرفين الإسلاميين من جهة ورجال الأمن وبعض الجماعات المسيحية القبطية من جهة أخرى. وفي القاهرة بالذات اخذ الإسلاميون يحكمون سيطرتهم على معظم التنظيمات المهنية في العاصمة.

ولنعد إلى الزلزال لنقول إن هناك مخاوف من أن تستمر البنايات المتأثرة بالزلزال في الانهيار في غضون الأسابيع القادمة، وكما ذكر سعد الدين ابراهيم وهو استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في القاهرة.. إن القاهرة عبارة عن قنبلة موقوتة فلو حدثت كارثة أخرى (لاقدر الله) فسوف يحاول الإسلاميون الاستفادة منها بكل تأكيد».

الشيخ حسن طنون عالم جليل فقدناه



بقلم : عبدالحميد البلالي



الشيخ حسن طنون

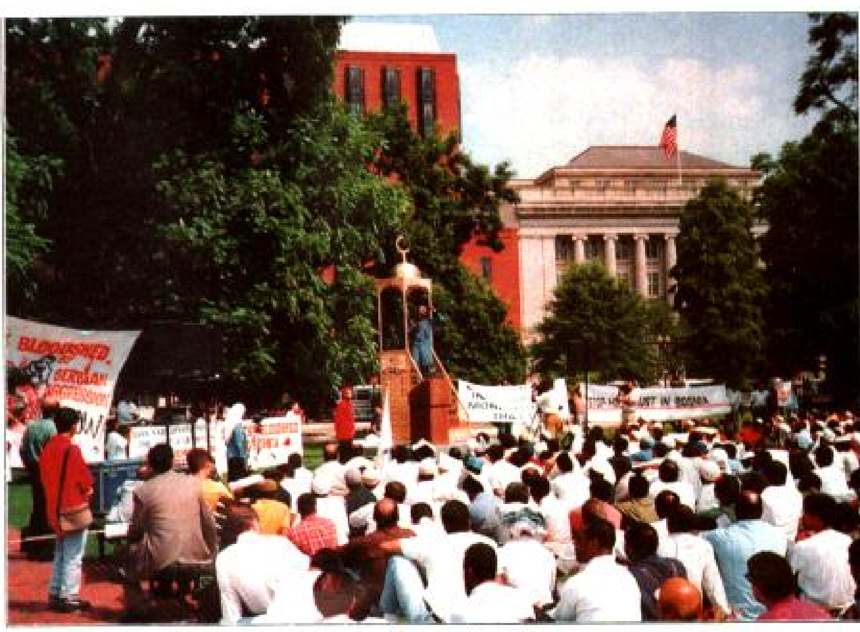
في نهاية الستينات وفي أحد أزقة منطقة «القبلة» حيث كان بيتنا، وفي يوم الجمعة ذهبت أنا مع إخواني وكنا آنذاك صغارا، إلى مسجد الملا صالح لحضور خطبة الجمعة. وعندما انتهينا من الصلاة وخرجنا من المسجد، وإذا بصوت يجذبنا، ويجذب جميع من خرج من المسجد إلى داخل المسجد من جديد، وعندما دخلنا وجدنا ان الناس يبكون بكاءا جماعيا، بصورة لم ارها من قبل، وما اعظم منظر الرجال حينما يبكون، ولم يطل بي البحث عن السبب، فقد رأيت صاحب ذلك الصوت هو الذي يبكي وهو يتحدث بنبرة مليئة بالعاطفة والتفاعل مع احداث الامة، والذي كان من ابرزها انذاك حادث «هزيمة ١٩٦٧» ما كان هذا الرجل سوى «فضيلة الشيخ حسن طنون» وانتشرت سمعته في ارجاء الكويت من اقصاها الى ادناها، وما ان يسمع عنه في مسجد حتى يغص ذلك المسجد بالمصلين، انه كان يتحدث «بلغة» لم يعهدها اهل هذا البلد منذ موت الرواد امثال الشيخ يوسف القناعي، وعبدالعزيز رشيد، وعاصم الازميري، والشنقيطي وغيرهم من رواد ذلك الجيل. لقد احيا الشيخ طنون القلوب بعد ان اثاقلت الى الارض بسبب المادية والحياة المترفه.

وكان موضع الحفاوة والتقدير من الجميع، من الشعب الكويتي وشيوخه وعلى رأسهم الشيخ سعد ولي العهد، واختار بعد الحاح عليه البقاء في الكويت ينشر العلم، ويرطب القلوب بمواعظه ولكن شاء الله تعالى، ان يصاب بحادث انقلاب سيارته اثناء زيارته للبيت الحرام، اصيب على اثرها بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسده، وظل صابرا على هذا البلاء ما يزيد على عشر سنوات، ولا تجده في هذه الفترة الا ذاكرا لله تعالى، صابرا مصبرا للاخرين، واعظا لهم حتى في حالته تلك، ومكث في ازمة الكويت في الكويت وابى مغادرتها وفاءا منه لاهلها، وابى ان يعطي للطاغية كلمة رضا، بل صدح بالحق وانكر الظلم الذي وقع على اهل الكويت.

وفي مساء الجمعة الموافق ٩٢/١١/٦ اسلم روحه لخالقه بعد عمر وحياة مليئة بالدعوة الى الله، وقولة الحق امام وجوه الطغاة والمنحرفين، وواعظا ومخاطبا القلوب قبل الاجساد.

رحم الله الشيخ طنون واسكنه فسيح جناته. «وماتدري نفس ماذا تكسب غدا، وماتدري نفس بأي ارض تموت».

رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية تقيم مؤتمرها السنوي تحت عنوان «الصحوة الإسلامية وآفاق التمكين»

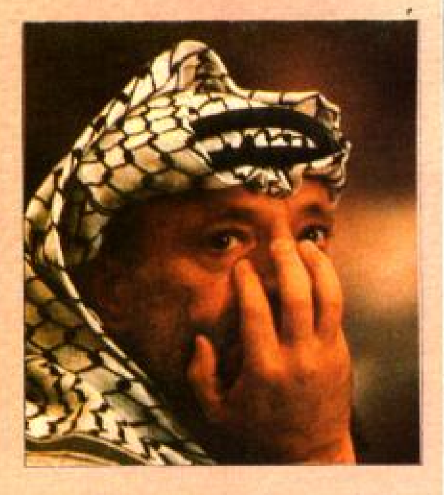


تجمع للمسلمين في امريكا

أوستن ـ تكساس ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ تقيم رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية مؤتمرا سنويا يشهده آلاف المسلمين في أمريكا ومن مختلف بقاع العالم. وسيقام مؤتمر هذا العام بإذن الله في مدينة اوكلاهوما سيتي ـ ولاية أكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢٣ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢م الموافق ٢٩ جمادي الآخر إلى ٥ رجب ١٤١٢ للهجرة تحت عنوان «الصحوة الإسلامية وآفاق التمكين» لترسيخ الايمان بالوعد الرباني لنصر الأمة الإسلامية وبيان مايترتب على ذلك من شروط ومستلزمات لتحقيق ذلك النصر والتي تتبلور في ثلاثة محاور على التوالي. أولها الإيمان بالله والسعي لمرضاته وثانيها وحدة الصف وثالثها الاعداد المادي وما تحمله هذه الكلمة من مستلزمات الاعداد وخاصة لدرجة الارهاب الرباني كما جاء في الآية الكريمة في سورة الأنفال الآية ٥٩ (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وماتنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون) وسيعرض هذا المؤتمر صورا من واقع الأمة الإسلامية بما فيها من آمال كأفغانستان الصمود والسودان المسلمة والانتفاضة المباركة في الأرض المقدسة. وما فيها من الام كالبوسنة والهرسك والعراق وكردستان وتونس والجزائر والصومال وكشمير وذلك لتحقيق دعم الشباب المسلم لقضايا امتهم في مسيرتها نحو الاعداد والتمكين لتحقيق النصر بإذن الله.

وسيتطرق المؤتمر إلى دور الشباب المسلم خاصة وعامة المسلمين في هذا البلد وبلورة الدور الأساسي لهم وهو توطين الإسلام في أمريكا.. المفهوم والمنهج والاستراتيجيات وكيفية الاستفادة من العقول المهاجرة لصالح الأمة الإسلامية.

عرفات يجدد هجومه على حركة حماس



يشن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الايام هجوما على كل من منظمة «حماس» المعروفة باتجاهها الاسلامي وايران واعاد في لقائه الاخير مع صحيفة الحياة الذي نشر في الاسبوع الماضي اتهامه في جنوب افريقيا وهي قبائل عرفت بتواطئها مع النظام العنصري هناك.

وعرقلة مسيرة السلام بين المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا وحكومة جنوب افريقيا. وقال مهددا «انني لست مانديلا ولن اصبر على ذلك».

ومن ناحية اخرى اتهم ايران بمحاولة الدخول للبيت الفلسطيني من خلال حماس مشيرا الى ان ايران قامت في الاونة الاخيرة بعقد اتفاق مع منظمة حماس لتمويل وتسليح عناصرها ومنحهم اذاعة.

وكان ياسر عرفات قد كشف اثناء زيارته الاخيرة لعمان ان ايران عرضت عليه ٢٥ مليون دولار دعما للقضية الفلسطينية لكنه رفض العرض بحجة ان هذا يتعارض مع مصالح العرب، ويلاحظ المراقبون ان ايران تريد القيام بدور مؤثر في القضية الفلسطينية من خلال المنظمات الاسلامية. بينما يمتطي الرئيس الفلسطيني موجة العداء الغربي لما يسمى «بالاصولية» مثله في ذلك مثل كثير من الزعامات العربية التي تلهث وراء ترضية الغرب.

قلاقل يثيرها الهندوس ضد المسلمين



الهندوس في تجمع ضد المسلمين

كتب . عبدالحق حسن:

يشن حزب جاناتا الهندي والمعروف بعنصريته الهندوسية حملة إعلامية ضد مسلمي الهند واتهامهم بالامتناع عن استخدام وسائل منع الحمل وتحريمها بهدف أن تصبح اعدادهم اغلبية في المناطق التي يقطنها الهندوس والجدير بالذكر أن عدد المسلمين بلغ في سنة ١٩٥١ نسبة ٩,٩٪ من مجموع سكان الهند وصلوا الآن حسب إحصاء أجرى منذ سنوات الى ١٢٪ من مجموع السكان (الملاحظ ان التعداد الذي أجرى في ١٩٩١ لم يعلن حتى الآن). ويبقى السؤال الذي يمثل هاجسا دائما للهندوس لماذا يتزايد عدد المسلمين بمعدلات أعلى من الهندوس؟ ويجيب زعماء الهندوس بقولهم إن المسلمين يجيزون الزواج من اربع نسوة.. وأن علماء المسلمين يحرمون تحديد النسل بالاضافة الى الهجرة غير القانونية من بنجلاديش إلى الهند.. لكن القادة السياسيين هناك يقدمون أسبابا أخرى منها أن المسلمين اكثر فقرا وأمية من الهندوس والمرأة المسلمة تظل في بيتها طبقا للتقاليد الإسلامية.. هكذا يرفع الفقر والأمية معدلات المواليد بين المسلمين.. وإذا وضعت لمثل هذه المشاكل الحلول فإنه بالامكان للهندوس أن يتربعوا على عرش الأغلبية.. لكن العنصرية الهندوسية لاتريد للمسلمين أن يزداد عددهم ولا أن تمتلىء جيوبهم.. ويرى بعض المراقبين أن ظاهرة التعدد بين المسلمين لاتمثل واحدا بالمائة في الوقت الذي ينتشر التعدد بين الهندوس بملايين الحالات رغم تحريم ذلك في معتقدهم.. بيد أن الشيء المؤكد أن نسبة الخصوبة بين نساء المسلمين اعلى بكثير من نساء الهندوس.. كما تمنع العقيدة الهندوسية الزواج من الأرملة ورغم الفقر المنتشر بين المسلمين ظهر أن نسبة الوفيات بين أطفال ةالمسلمين الفقراء اقل بكثير من نسبة الوفيات بين أطفال الهندوس الذين يتمتعون بثراء نسبي..

الملاحظ أن الهندوس يريدون من وراء هذه الحملات الإعلامية المغرضة إعادة توزيع السكان على أساس طائفي تبقى فيه بصفة دائمة الأغلبية لهم لكن ربما فاتهم أن مسألة المساس بعقائد المسلمين هناك وإثارتها على هذا النحو العنصري قد خلق لهم في سنة ١٩٤٧ دولة إسلامية هي الباكستان اصبحت ندا لايمكن تجاهله.. فهل تحتاج الصراعات العرقية والدينية القارة الهندية وتعيد تقسيمها من جديد ويكون السبب هم الهندوس وعنصريتهم؟

جولة في الاخبار

* قيام الطائرات الاسرائيلية برحلات خاصة الى دوشابنيد عاصمة طاجيكستان المسلمة عاصمة اوزبكستان، وذلك لنقل المهاجرين اليهود من هذه المناطق الى فلسطين المحتلة. مع الابقاء على العناصر اليهودية التي ترى اسرائيل انها يمكن ان تساعد في التغلغل الصهيوني في هذه المناطق المسلمة

* اثار «جدول الاعمال» الذي تم الاتفاق عليه بين اسرائيل والاردن اصداءا واسعة في الاوساط السياسية اذ يرى فيه الكثير من السياسيين خروجا مفاجئا عن المسار العام لمفاوضات السلام وهو بمثابة حركة التفاف سريعة خاصة وان جدول الاجتماع جاء اشبه باتفاقية كاملة اذ نصت بنوده على وضع اطار مفصل واضح في تحديد الاولويات والعناصر التي يجري التفاوض بشأنها وربما هذا ما اشار اليه احد الدبلوماسيين العرب بقوله ان السلام بين اسرائيل والعرب «عملية انتهت» وكل الحديث الدائر حولها لا يتعدى التفاصيل».

* مما يمكن القول به ان الولايات المتحدة تعتبر المعركة الدائرة في الجزائر بين النظام وما يطلق عليهم «الاصوليون» معركتها ايضا.

* ذكرت صحيفة «عرب نيوز» السعودية ان كوريا الجنوبية نفذت اعمالا بلغت قيمتها خمسون بليون دولارا في العشرين عاما الاخيرة، وباعتراف السفير الكوري جونج باي ان المشاريع التي نفذتها الشركات الكورية في المملكة ساعدت كثيرا اقتصاد بلاده.

وقفة تربوية

ان الله تبارك وتعالى خلق الانفس من التراب، والتراب من خصائصه التشكل والتغير، فلابد أن يسعى المربى الى تربية نفسه وتطويرها وفق «قالب» يضع نفسه فيه فيضبطها لتسير على النهج السوي الذي امرنا به الله تبارك وتعالى.. ولكن لا ينسى المربى ان النفس احيانا تحاول ان تخرج من هذا القالب وذلك لطبيعتها الترابية.

لا يصلح النفس إن كانت معربدة

الا التنقل من حال الى حال

لا تلعبن بك الدنيا وانت ترى

ما شئت من عبر فيها وافعال

فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.. فلابد من متابعة النفس وصقلها في هذا القالب التربوي.. ولهذا قال محمد قطب:

« العجينة البشرية عجينة عصية تحتاج الى متابعة دائما وليس يكفي ان تضعها في قالبها المضبوط مرة فتنضبط الى الابد وتستقر هناك!

ولكن لابد من بروزها هنا وهناك فتعيد ضبطها داخل القالب».

جاسم المطوع



الايثار

الايثار في اللغة: مصدر. الفعل: آثر: ومعناه: اختار وفضل، وقدم. وقد ورد في القرآن في خمسة مواضع.

ورد بصيغة الماضي في موضعين:

قال تعالى - حاكيا اعتذار اخوة يوسف - عليه السلام - لاخيهم: (قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين) يوسف اية/٩١

وقال تعالى: ذاماً من فضل الدنيا على الاخرة «فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى» النازعات اية: ٣٧، ٣٨.

وورد بصيغة المضارع في ثلاثة مواضع:

قال تعالى - حاكيا ما اجاب به السحرة فرعون بعد ايمانهم -: (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات) طه اية/٧٢

وقال تعالى: واصفا موقف الانصار من المهاجرين (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر/٩ وقال تعالى ناهيا عن ايثار الدنيا على الاخرة (بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى) الاعلى اية/١٦

ومن تتبع هذه الايات نجد ان الله تعالى قد مدح من اثر الحق على الباطل، واثر غيره على نفسه، وذم من اثر هواه على طاعة مولاه، ومن اثر الدنيا الفانية على الاخرة الباقية.

فما الإيثار وما حقيقته؟

الإيثار: هو تقديم الغير على النفس وحظوظها الدنيوية رغبة في الحظوظ الدينية. وذلك ينشأ عن قوة اليقين، وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة.

والإيثار على النفس - مع الحاجة - قمة عليا، لا يبلغها الا من قوى يقينه، وصفت نفسه، وعلت همته، وكان بما عند دالله اوثق بما هو في يديه.

وكما يكون الايثار بالمال والمركز والممتلكات، فانه يكون بالنفس ايضا.

وقد ضرب المسلمون الاوائل الامثلة الرائعة في كلا النوعين من الايثار وكانوا عناوين تحتذى، ونماذج يقتدى بها مادامت الحياة والاحياء.

فالمهاجرون الاولون: آثروا دينهم وعقيدتهم على كل شيء وتركوا من اجل ذلك المال والوطن والاهل، والولد. وكانوا السابقين الاولين الذين حازوا قصب السبق في هذا المضمار. فقد تصدق ابوبكر بكل ماله، ولما سئل: ماذا ابقيت لعيالك؟ قال: ابقيت لهم الله ورسوله.

ولم يكن ابو بكر بدعا في هذا، ولا فريدا في موقفه، بل كان هذا خلقا شائعا بينهم، وفهما متأصلا في نفوسهم، جعل صهيبا يتنازل عن كل ماله ايثارا لدينه، وليتمكن من اللحاق باحبابه في دار هجرتهم، وفعله عثمان عندما قدمت قوافل تجارته من الشام، والمسلمون في ضيق، فقد وزع جميع ما جلبت - وهو كثير - على اهل المدينة، وكان عمر - وهو امير المؤمنين - يعصب الحجر على بطنه ويؤثر فقراء المسلمين بالطعام والشراب في عام الرمادة.

وقد تجلى هذا الخلق الرفيع في الانصار الذين اووا ونصروا، واثروا اخوانهم على انفسهم في اموالهم ومساكنهم وممتلكاتهم، فاستحقوا ثناء الله تعالى عليهم (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر. اية/٩

وقد بلغ الحال بهم ان كان الواحد منهم يعلل صبيته ليناموا على الطوى ثم يقدم طعامهم لضيفه، حيث لا يملك طعاما سواه.

روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة - رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (يارسول الله، إني مجهود، فارسل الى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق ماعندي الا ماء. ثم ارسل الى الاخرى، فقالت مثل ذلك. حتى قلن كلهن مثل ذلك، والذي بعثك بالحق ماعندنا الا ماء. فقال رسول اله صلى الله عليه وسلم: من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟

فقام رجل من الانصار فقال: انا يارسول الله، فانطلق به الى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا. الا قوت صبياني، قال فعلليهم بشيء. فاذا دخل ضيفنا فاطفيء السراج، واريه انا ناكل فاذا هوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه. قال: فقعدوا واكل الضيف، فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (لقد عجب الله عز وجل من صنيعكما بضيفكما الليلة).

وكان من معاني الاخوة ومفهومها لديهم: ان يؤثر الاخ اخاه، ويقدمه على نفسه وولده ولا



بقلم : محمد الجاهوش ـ الكويت

ينتظر حتى يعرض له اخوه حاجته، ويعتبر ذلك تقصيرا في حقه، ويحزن اشد الحزن ان علم ان اخاه بحاجة وهو لا يدري.

واذا كان الايثار بالمال خلقا شائعا بينهم، قلما تجد فيهم من لا يتحلى به، فقد عرف عنهم الايثار بالنفس كذلك.

والإيثار بالنفس قمة البذل وغاية العطاء، والجود بالنفس اقصى غاية الجود.

وقد بلغ هذه الغاية رجال تربوا في مدرسة النبوة، ونشأوا على تعاليم القران، فكانت نفوسهم رخيصة امام غايتهم العليا وهدفهم الرفيع، امام حماية الاسلام وايصاله الى كل انسان.

ففي يوم احد اصاب المسلمين ما اصابهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطلع ليرى القوم فيقول ابو طلحة: لا تشرف يارسول الله، نحري دون نحرك، واحتضن رسول الله ليقيه من سهام الاعداء فاصابه سهم فشلت يده.

واستمر هذا الخلق الكريم في ابناء هذا الجيل حتى بعد ان لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى.

يقول حذيفة العدوي : انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي - ومعي شيء من الماء - وانا اقول: ان كان به رمق سقيته، فاذا انا به، فقلت له: اسقيك؟ فاشار براسه ان نعم. فاذا برجل يقول: آه.. آه.. فاشار اليّ ابن عمي ان انطلق اليه، فاذا هو هشام بن العاص، فقلت اسقيك؟ فاشار ان نعم فسمع اخر يقول: آه.. آه.. فاشار هشام أن انطلق اليه، فجئته فاذا هو قد مات، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات، فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات.

لقد آثر كل منهم صاحبه وفضله على نفسه وهو في الرمق الاخير، ومضى الثلاثة دون ان يشربوا شربة الماء، لينالوا ما عند الله.

وامتد هذا الخلق في التابعين وتابعيهم ممن تتلمذوا على ايدي الرعيل الاول.

قال ابو يزيد البسطامي: ما غلبني احد ما غلبني شاب من اهل بلخ، قدم علينا حاجا، فقال لي: ياابايزيد، ما حد الزهد عندكم؟ فقلت: ان وجدنا اكلنا، وان فقدنا صبرنا، فلم يعجبه مقالي، فقلت: وما حد الزهد عندكم؟ قال: ان فقدنا شكرنا وان وجدنا آثرنا.

هذا ، ولا تعارض بين هذا الي ذكرناه من بذل جميع ما لدي الانسان ايثارا لغيره على نفسه واولاده، وبين ما صح من الاحاديث التي تنهي عن التصدق بجميع المال، وتحث على الادخار لشدائد الايام وللذرية الضعفاء.

نعم ، لاتعارض بين الحالتين، فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل من ابي بكر جميع ماله عندما تصدق به في سبيل الله، وقبل من عمر نصف ماله، ورد كعبا وابالبابة، وسعد بن ابي وقاص، الى الثلث، وقال لسعد: (والثلث كثير).

ونفهم من هذا ان المسألة تكون بحسب حال الموسرين، فمن كان ذا قدم راسخة في اليقين، لا تجزع نفسه على المال، ولديه من الصبر والقناعة ما يجعله مطمئن القلب، يستوي في نظره السعة والضيق واليسار والاعسار، ولم يضيع حقوق اصحاب الحقوق، ولا نفقة من يعول، فهذا تحمد له مواقف الايثار المطلق.

ومن يخشى منه عدم الصبر، وربما تعرض للمسألة او الجزع وقلة الصبر، فالاصلح لحاله وماله: ان يمسك فضل ماله لشدائد الايام ومتطلبات الحياة.

والمجتمع المسلم قديما افاد من خبرة الخبراء، وعلم العلماء، ومال الاغنياء، اذ الكل كان يؤثر البذل، والعطاء، ويقدم حقوق اخوانه على حاجات نفسه، ولن يصلح احوج هذه الامة الا بما صلح به اولها. فما احوج المسلمين اليوم الى فهم هذه المعاني وتطبيقها.

واذا كان الاسلام قد مدح الايثار واثنى على المؤثرين، فانه بالمقابل ذم الاثرة والاستئثار، ومن يتصف بهما:

والاستئثار والأثرة : الانفراد بالشيء، بمعنى: ان يخص الرجل نفسه بالشيء، ويستبد به دون غيره. وهو من الاخلاق المذمومة التي تنبيء عن البخل والشح والانانية.

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انهم سيلقون بعده من يستأثر عليهم، فأوصاهم بالصبر، قال صلى الله عليه وسلم: (ستكون بعدي أثرة فاصبروا).

وقفات في سورة الكهف

«اللطـــف»

« وليتلطف » هذا هو اسلوب الدعوة العملي، منهاج الدعاة في كل عصر وفي كل وقت «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك». «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». انه اللطف انه الوفق في اسمى معانيه.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه الامام مسلم (ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا) فالاسلوب الجلف لا يؤدي الى نتيجة بل الى التباعد والتباغض، فرب كلمة دخلت في قلب سامعها بسبب يسرها ولطفها ورب خطبة نفرت من اذن سامعها بسبب شدتها وعنفها.

والرفق يمن والاناة سعادة
فلستأن في رفق تلاق نجاحا.

فالنفوس جبلت على حب من احسن اليها وقد تؤدي الشدة احيانا الى المكابرة والنفور فتاخذها ما العزة بالاثم. ولا نعني باللين واللطف هو المداهنة والنفاق، وانما هو ابداء النصيحة وتقديم المشورة باسلوب محبوب ينير القلوب المظلمة بنور الايمان والهداية.

اشار الى ذلك النور الخليفة العباسي عندما نصحه احد العلماء، وعنف عليه فقال (ياهذا على رسلك لقد بعث الله من هو خير منكم الى من هو اسوأ مني فأمره بالرفق واللطف) « اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى انه اللطف المثمر المؤثر في النفوس. لما جاء شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يابني الله اتاذن لي في الزنا) فصاح الناس به. فما كان من الرسول المعلم الا ان قال: قربوه. فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي (اتحبه لامك؟ قال لا جعلني الله فداك، قال كذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم. فقال اتحبه لابنتك قال لا جعلني الله فداك قال: كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه، واغفر ذنبه، وحصن فرجه. فلم يكن شيء ابغض اليه منه) يعني الزنا، لا عجب اذ انه خلق عظيم امر به المولى عز وجل سيد الدعاة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فالرفق بناء شامخ في صرح الدعوة الى الله».

عبد الله القصار

وســـائــل تنمـيـ

بقلم : عبدالله أبو سليمان

● تتعدد الوسائل وتتنوع ما بين مشاعر تغرس في القلب، ومفاهيم تدرك بالعقل ومعان تتعايش في الوجدان وأعمال للقلوب وافعال بالابدان، وهي مجموعة في ثلاثية الايمان العميق

والفهم الدقيق

والعمل المتواصل

● كما ان المدخل لتناولها هو ادراك للحقيقة التربوية القائلة بان «الفضائل مكتسبة» وليست بالضرورة ان تكون جبلة، فالمسلم قادر على كسب الأخلاق الحميدة كما هو قادر على اجتناب الأخلاق الرذيلة بفضل الله وتوفيقه، وذلك انطلاقا من قوله تعالى «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ومن الوسائل العامة لاكتساب الأخلاق الحميدة ما يلي :

١ - العلم، وهو منطلق اكتساب كل ما هو حسن واجتناب كل ما هو سيء.

٢ - المعرفة بعظم الحاجة للأخلاق الحسنة وبانها موصلة لرضوان الله تعالى والدرجات العالية من الجنة.

٣ - الاستحضار الدائم لعواقب الأخلاق السيئة وعدم النسيان الذي هو افة العلم، «ولقدعهدنا إلى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما».

٤ - تقوية معاني العقيدة الإسلامية واركانها كالإيمان بالله تعالى وصفاته واسمائه والإيمان باليوم الآخر واهواله والايمان بالملائكة والكتب والمرسلين.

٥ - مباشرة ومزاولة الأعمال الصالحة والمداومة عليها وان قلت فذلك هو سبيل اكتسابها، فقد كان أحب الأعمال لرسول الله أدومها وإن قل.

٦ - اتباع مسلك «المراغمة للشيطان» بالقيام بالاعمال المضادة للاخلاق الرديئة ولو بالتكلف ابتداء كالجلوس مع الفقراء لمعالجة الكبر والدعاء للمحسود لعلاج الحسد وغيرها.

٧ - مخالطة الصالحين وذوى الأخلاق الحسنة.

٨ - اتخاذ القدوة الحسنة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير معين لذلك دراسة سيرته وسيرة اصحابه رضوان الله عليهم.

٩ - ترك ابيئة الفاسدة وذلك من لوازم التوبة الصادقة حيث يتخلص المسلم من المؤثرات السلبية لتلك البيئة مما يشجع دوافع الخير في نفسه.

● أما الوسائل المعينة على تنمية الذاتية في نفس الداعية فتتلخص فيما يلي :

١ - التحلي بصفات المسارعين في الخيرات: وهي كما اوردناها من سورة المؤمنون في الحلقة الأولى من هذه السلسلة.

أ - الخشية من الله تعالى والاشفاق من سخطه ومحاسبة النفس والاستحضار الدائم لمعيته عز وجل وشديد عقابه في الدنيا والآخرة.

ب - الإيمان الصادق واليقين الجازم بأياته.

هـ - الاخلاص وصدق النية.

د - استقلال الاعمال في حق الله تعالى وعدم الاستكثار.

٢ - تنمية الحرص على نجاة النفس من غضب الله تعالى في الدنيا والآخرة مما يعمق دوافع المسارعة للخيرات، وكما قيل نفس تنجيها خير من إمارة لاتحصيها ولعل التدبر في ايات واحاديث الترغيب والترهيب مما يعين على ذلك.

٣ - الفهم الشامل لمعنى العبادة والذي يتسع لكل مجالات الحياة إذا صدقت النية وصلح العمل ويتجسد هذا الفهم في الاستحضار الدائم للنية الصالحة والاحتساب المستمر لثواب الله من وراء كل عمل مما يشعر المؤمن انه في حلبة سباق ميدانها الحياة بأجمعها.

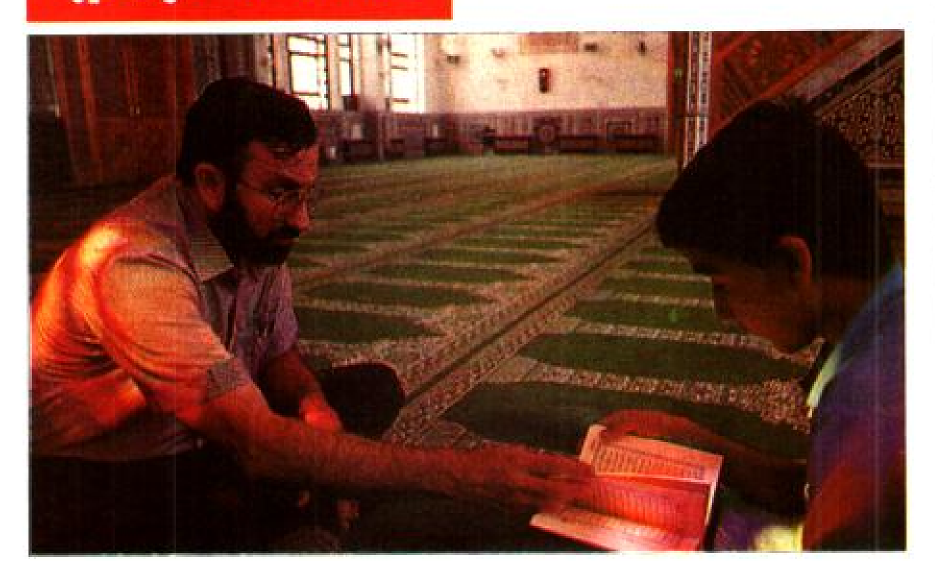
٤ - إدراك ومعايشة معنى عظيم تكرر في ايات الله تعالى واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم وهو معنى «الطبقية في مراتب المؤمنين في الآخرة» ويتلازم مع هذا المعنى اقرار مبدأ «التنافس والتسابق للخيرات» ولبيان ذلك نجد قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» الآية. كما أننا نجد ان الله تعالى جعل الجنة درجات عديدة، منها للمجاهدين فقط مائة درجة ما بين كل درجة والأخرى كما بين السماء والأرض، ولو استعرضنا أهوال يوم القيامة لوجدنا ان حالات الوقوف يوم المحشر ذات منازل منهم من يكون عرقه إلى كعبيه ومنهم الى ركبتيه. وهكذا إلي ان يلجم العرق البعض الجاما فوق رأسه كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. والمرور على الصراط نجد ان هناك من يمر بسرعة البرق والصنف الآخر بسرعة الريح ثم الفرس وهكذا الى درجة من يحبو على الصراط حبوا.

هذا التأكيد على الطبقية لاشك ان له دلالته التربوية الواضحة في إثارة دوافع التنافس والتحفز لدى المؤمنين لينال كل منهم الدرجة الأعلى ويربأ بنفسه ان يكون في الدرجة الأدنى.

٥ - التفرد ببعض الطاعات والخفاء في ادائها احيانا بان يجعل ذلك سرا بينه وبين الله تعالى، فالحديث النبوي عدّ ذلك من الاصناف السبعة التي يظلها الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله «رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» كما اننا نجد ان من هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يتنفل المسلم بالصلاة في بيته بل الافضل ان يصلي السنة الراتبة في بيته، فضلا عن احاديث صدقة السر وفضلها، وإليك أخي القارئ هذه القصة التي تبين منهجا تربويا جميلا في التربية الذاتية، حوار دار بين أحد الأمراء، ويدعى علي بن المأمون وحمال زاهد بعدما رأي من زهده وورعه وعفته عن مال عرضه عليه فأبى أن يأخذه فقال الأمير : «فلي اليك حاجة فقال الحمال: ما حاجة مثلك إلى مثلي؟ قال : هي حاجة مهمة، فأخذ بيده فأدخله بعض غرفه وخلا معه، وقال : يا هذا! قد عرفت حالي وقصتي وموضعي وما انا فيه من هذا الملك ونعيم الدنيا ولذاتها، فادع الله تبارك وتعالى أن يزهدني في الدنيا ويرغبني في الآخرة. فقال له الحمال : ياحبيبي! مالي عند الله من المنزلة ما أدعوه، إلا أن بعض الحكماء يقول : (من خاف أدلج، إفرض على نفسك كل يومة وساعة شيئا معلوما من خصال الخير، فانك إذا فعلت ذلك جاءتك العزيمة بالعون من الله تعالى على ذلك،

ـــة الذاتيـــة

الحلقة الخامسة والأخيرة



ولاتؤخر عمل يومك لغد، ولاتكلف نفسك مالاطاقة لها به، وأكثر ذكر الموت، فإن ذكره يكثر القليل ويقلل الكثير وعليك بتقوى الله تعالى وطاعته واجتناب معاصيه)

ثم رفع يديه وطأطأ رأسه ودمعت عيناه وقال يامن رفع السماء بقوته، ودحا الأرض بمشيئته وخلق الخلائق بإرادته، يامالك الملك، وجبار الجبابرة، وإله العالمين، ومالك يوم الدين، اسألك برحمتك وجودك وقدرتك أن تخرج حب الدنيا من قلب عبدك عبدالله علي وتوفقه لطاعتك من الأعمال التي تقربه الى مرضاتك وتجنبه معاصيك وتختم لنا وله برضوانك وعفوك ياأرحم الراحمين.

٦ - معرفة طبيعة الدعوة وغاياتها: فالداعية حين يوقن أن دعوته عامة ولقيادة البشرية جمعاء وانها دعوة عملية تغيريه وانها تسعى لكون كلمة الله هي العليا وانها شاملة لاتقبل الترقيع وانها غالية تتطلب بذل الروح وقطرة الدم كما قال الإمام حسن البنا رحمه الله «ان قطرة الدم لازالت غالية على المسلمين ومادامت قطرة الدم غالية فانهم لن يصلوا إلى شيء لأن ثمن العزة والحرية قطرة الدم».

عند ذلك لن يستقيم مع هذا الفهم أي تردد أو تلكؤ أو تراخ أو تكاسل بل انه حين ذاك يسعى ليكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع له علم فشمر اليه».

٧ - تتبع أحوال المسلمين وشؤون العمل الإسلامي في بقاع الأرض المختلفة، وذلك من شأنه أن يولد الآلام والآمال في نفس الداعية الآلام للواقع المرير للمسلمين في الأرض وآمال بنصر الله تعالى لدينه ودعوته ودعاته، كما أن ذلك التتبع يرفع اهتمامات الداعية لمعالي الأمور مما يجعل همته متقدة دوما.

٨ - تتبع مكائد أعداء الإسلام والتفكر في مخططاتهم التي يراها الداعية تنفذ امامه عيانا من حروب فكرية وسياسية واخلاقية وعسكرية، ولعل أخطرها شأنا هو زرع السلبية واللامبالاة في نفوس المسلمين تجاه قضاياهم الأساسية، ومن دلائل ذلك ما نراه من سلبية مقيتة من المسلمين تجاه المآسي في البوسنة والهرسك وسائر بقاع الأرض فلانكاد نجد من يحرك ساكنا إلا بعض الجهود البسيطة التي لاتتناسب وجهود اعداء الأمة.

خاتمة: إن الدعوة الإسلامية اليوم لهي في أمس الحاجة إلى ان تتحرك نفوس أبنائها وتنطلق في رحاب الأرض تنتصر لدين الله تعالى وتسعى لتمكين دعوته في الأرض ولن يتحقق ذلك إلا إذا ادرك كل داعية انه هو المسؤول عن تحقيق هذه الغاية.

أقوال تربوية

● **أول معاني التوبة:**

يقول الإمام ابن القيم «وأول معاني التوبة: أن تنظر إلى ما كان من انخلاعك عن الاعتصام بالله حين إتيان الذنب، وإن الله منع عصمته عنك، وأن تنظر إلى ما كان من فرحك عند ظفرك بذلك الذنب، وقعودك عن تداركه، مصرا عليه، مع تيقنك نظر الحق إليك، فإن العبد لو اعتصم بالله لما خرج عن هداية الطاعة» تهذيب المدارج ١٢٢.

● **ريح الصبا:**

يقول الدكتور عبدالحميد دياب «أما الفوائد الصحية التي يجنيها الإنسان بيقظة الفجر فهي كثيرة منها تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (03) في الجو عند الفجر، وتقل تدريجيا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي، بحيث يجعل الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المسمى بريح الصبا، لذة، ونشوة لاشبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل» مع الطب في القرآن ص ١٠٨.

● **ذكر جهنم:** يقول التابعي الجليل طاووس «طير ذكر جهنم نوم العابدين» صفة الصفوة ٢/٢٨٩.

● **الإحساس بالذنب:**

عن أبي داود الحفري قال «دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا هو يبكي، فقيل له مايبكيك؟ قال: إن بابي لمغلق، وإن ستري لمسبل، ومنعت جزئي أن أقرأه البارحة، وما هو إلا من ذنب أذنبته» صفة الصفوة٣/١٢٢

رسالة إلى وزير التربية الجديد

من الملاحظ أن مناهجنا التعليمية بوضعها الحالي تقدم للطالب كما هائلا من المواد العلمية، ولاشك ان هذه المناهج قد تغيرت وتطورت خلال السنوات الأخيرة فقد زادت حصيلة المادة العلمية التي يتلقاها الطالب بمعنى انها تطورت علميا ولكن هل تطورت تربويا؟؟

بمعنى هل تقدم المناهج الحديثة خطة تربوية تسير عليها المدرسة الى جانب الخطة التعليمية؟؟

هل تحتوي مناهجنا هذه على مواد ترتقي بأخلاقيات الطالب كما ترتقي بعلمه؟؟ من المؤسف ان الاجابة ستكون بالنفي فالملاحظ ان دور المدرسة اليوم اصبح يقتصر على التعليم فقط تاركين أمر التربية للأسرة ونحن لاننكر دور الاسرة في عملية التربية وهو دور لاينتهي بدخول الطالب للمدرسة حتما ولكن هذا لايعني أن جزءا كبيرا من عملية التربية يلقى كذلك على عاتق المدرسة.

مناهجنا الحالية تجعل المدرس او المدرسة في عملية سباق مع الزمن والجدول الدراسي وبالتالي لايجد وقتا كافيا للقيام بعمله التربوي الى جانب التعليمي.

ان مدارسنا تشتكي الكثير من سوء الخلق الذي بات ينتشر بين فئة كبيرة من الطلبة والطالبات، ونحن عندما نذكر ذلك لانكون متشائمين وذوي نظرة سوداوية بقدر ما نريد ان نكون واقعيين، ونريد دواء شافيا ناجعا للأمراض الاخلاقية التي باتت تهدد مستقبل اجيالنا وتشكل قلقا للآباء والأمهات والتربويين على السواء.

من اجل كل ذلك نتمنى على وزير التربية الجديد ضمن خطته الجديدة أن ينظر بعين الاعتبار الى مناهجنا الحالية وما هي بحاجة اليه من تقويم اخلاقي يرتقي باخلاق الطالب وسلوكياته ولاشك ان للمدرس القدوة دور كبير في هذا المنهج التربوي الذي يفترض ان يقوم به الى جانب دوره التعليمي ترى هل نكون متشائمين مرة أخرى عندما نذكر ان الكثير من مدرسينا ومدرساتنا لاينطبق عليهم وصف المدرس القدوة!! أو هو مهتم بوظيفته التعليمية غير عابىء بدوره التربوي في أحيان كثيرة.

نحن بحاجة اليوم لتصحيح مفاهيم اساسية لدى بعض مدرسينا ومدرساتنا وهو ان عملهم يجب ان يكون تربويا الى جانب كونه تعليميا لكن الكثير منهم مع الاسف الشديد يغض بصره عن هذا الجانب ولايقوم بتصحيح سلوك الطالب حين يراه قد انحرف عن الطريق القويم بحجة أن هذا ليس ضمن عملي أو من باب سياسة «ياقلبي لاتحزن» مالي وللهم». لاجل كل ذلك نطمع في منهج تربوي يقوم الطالب الى جانب تعليمه فهل نطمع أن يتحقق الامل؟؟

سعاد الولايتي

أختي الموظفة هل من وقفة محاسبة؟

أختي الموظفة هذه وقفة محاسبة مع نفسك تسألينها ماذا جنيت بعد هذه السنين الطويلة من وراء الوظيفة؟ وما هو مقدار الربح والخسارة في الموازنة بين البيت والاطفال وبين الوظيفة ومردودها من حيث خدمة المجتمع والمردود المالي؟ والموظفات اصناف منهن من تعلمت تعليما بسيطا وتبعا له تكون الوظيفة بسيطة في خدمتها للمجتمع بحيث يمكن الاستغناء عنها كما ان مردودها المادي يكون بسيطا وعادة يصرف على الوظيفة نفسها من تكاليف المواصلات والخدم الذين يجب ان يحلوا محل المرأة في البيت وعلى الملابس التي ستخرج بها الموظفة امام زميلاتها وإن بقي شيء فهو يصرف على المجاملات الاجتماعية بين الموظفات.. فمثل هذه المرأة خروجها من المنزل خسارة اكبر مما تقدمه للمجتمع من خدمة وأكبر من المردود المالي الذي تحصل عليه إلا إذا كانت تخرج بنية التخلص من المنزل وأعبائه وللسعي وراء اللقاءات مع زميلات العمل. وكلا السببين تكون المرأة هنا قد ضيعت بيتها بدون وجه حق ولاسبب ملح.

أما الصنف الثاني من الموظفات فهن اللواتي نلن درجة علمية عالية تؤهلهن في الحصول على وظيفة محترمة تخدم فيها مجتمعها خير خدمة وفعلا المجتمع بحاجة اليها كما ان مردودها المادي يكون معقولا وممكن الاعتماد عليه في مصاريف الحياة المعيشية والتي هي في تقدم مستمر.

ومن هؤلاء الموظفات من هي كيسة فطنة فهي انسانة تحاول ان تبني لها مكانة اجتماعية واقتصادية من وراء هذه الوظيفة فهي تقدم عملها باحسن صورة كما انها لاتحاول ان تكون الوظيفة مجالا للصرف والبذخ مفي كماليات لامعنى لها وهي كذلك معتدلة في تلبية المجاملات مع زميلات العمل فلقاؤها معهن تكتفي به خلال النهار فقط أما الباقي من اليوم فهو لاسرتها ولنفسها ولبيتها. كما ان البعض منهن يجدن في مجال الوظيفة مجالا خصبا للدعوة الى الله تعالى وفي هذا الخير الكثير من هذا النوع من الموظفات تجدها بعد السنين الطويلة من العمل لاتتقاعد الا وتكون قد كونت لها مستقبلا اجتماعيا واقتصاديا محترما واعرف الكثير ممن استفادت من عملها بحيث انها لم تضع كل هذه السنوات من العمل والخروج اليومي من المنزل والاعتماد على الاهل والخدم في تربية الابناء وتشتتهم بين الحضانات ومنازل الاجداد كل هذه التضحيات يصعب علينا ان تكون بدون مقابل فمثل هذه الموظفة نجدها ولله الحمد قد اصبح لديها من الاستقرار المادي مايجعلها في غنى عن الناس بل ومنهن من تعتق نفسها من النار في انفاقها في سبيل الله ولولا الله ثم مرتبها ووظيفتها لما استطاعت الاشتراك في العديد من المشاريع الخيرية.. ومثلها نحييها على مابذلت في خدمة بيتها ونفسها ومجتمعها وهي بحق الموظفة التي نشجع بناتنا المثقفات ان يكن مثلها مع التأكد طبعا في انها نجحت أولا في ادارة بيتها وتربية ابنائها قبل كل شيء.

نأتي الآن الى الصنف الثالث من الموظفات واللاتي هن مثل الصنف الثاني من حيث نوعية الوظيفة وقيمتها الاجتماعية والمالية الا انها تكون ممن يصرف كل مرتب الوظيفة على ملاحقة اخر ما نزل في الاسواق فنجدها بعد سنين طويلة من العمل خالية اليدين وقد صرفت شبابها وضيعت استقرار اطفالها مقابل كماليات كانت في غنى عنها فهي بعد كل هذه السنوات من العمل لاتزال تحتاج الى قروض من البنوك والى الناس لو احتاجت مثلا الى توسعة في منزل أو الى العلاج في الخارج هذا كمثال فقط مع اننا نرى حتى الخدم الذين لايتجاوز مرتبهم ٤٠ - ٥٠ دينار يقومون ببناء البيوت في بلادهم من هذا المرتب البسيط فما بال الموظفة عندما تخرج صفر اليدين وهي تتقاضى عدة مئات من الدنانير كل شهر. هذه دعوة لكل موظفة إذا كان عملك يا اختاه لايزيد ولاينقص في خدمة المجتمع شيئا وكنت محتاجة ماديا فلا بأس ان تعملي وان كان لا هذا ولا هذا فبيتك واولادك أولى بك.

وتذكري ان الله تعالى سائلك عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبتيه وفيما انفقتيه.

فاطمة البدر

الملتقى الاسري الثامن في جمعية الاصلاح في البحرين

البحرين: محمد عبد الله جبيل

نظام مركز النساء بجمعية الاصلاح الملتقي الاسري السنوي الثامن تحت شعار «من يأخذ بيد هذا الجيل؟» وذلك خلال الفترة من ٢٦ الى ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢ في قاعة الشيخ عبدالرحمن الجودر بمقر الجمعية الرئيسي بالمحرق حيث اشتملت فعالياته على عدد من المحاضرات واللقاءات الثقافية والمعارض الفنية والاطباق الخيرية والمهرجانات التمثيلية والانشادية.

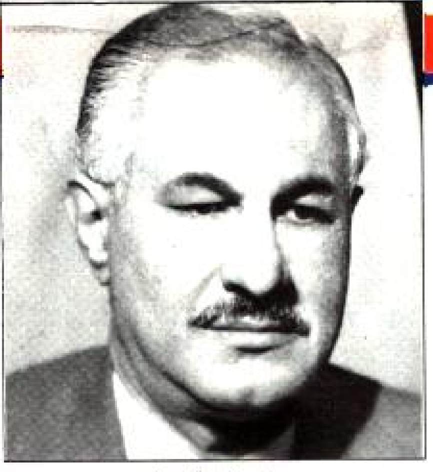
ويعد الملتقى الاسري الذي تقوم جمعية الاصلاح بتنظيمه سنويا من اكبر التجمعات النسائية في البلاد حيث تشارك في مختلف انشطته مئات من النساء سواء من الموظفات او ربات البيوت اللاتي يجدن في موضوعات الملتقيات الاسرية هذه ضالتهم التي يبحثن عنها للتزود بمقومات الثقافة الاسرية الاسلامية التي تعينهن على تربية ابنائهن واسعاد ازواجهن وتحقق لحياتهن الزوجية مزيدا من الاستقرار والرفاهية وتحصن المراة المسلمة من مسالك الضياع والانجراف وراء دعوات التغريب والتضليل وتحفظ لها عقيدتها وكرامتها وكيانها في ظل تعاليم الدين الحنيف.

وفي لقاء مع السيدة ميمونة المدني رئيسة اللجنة التنظيمية للملتقى الاسري الثامن اوضحت فيه ان شعار هذا العام «من يأخذ بيد هذا الجيل» تم اختياره نظرا للاهمية المتزايدة التي برزت في المجتمع البحريني في الاونة الاخيرة نحو قضية تربية الاطفال والمحافظة عليهم وتحسين معاملتهم وتنشئتهم ولكون عدد من الانحرافات السلوكية والاخلاقية التي اخذت طريقها الى الناشئة والشباب صارت تتزايد في ظل غياب المراقبة الاسرية السليمة التي باتت تعتمد في اسلوب تربيتها على المدارس فقط التي تتنصل - هي بدورها - من مسئوليتها وتتنحى باللوم على الاهمال الاسري ووسائل الاعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المتعددة. واضافت السيدة ميمونة: ان صيحات كثيرة تنطلق من هنا وهناك تتناول نظريات واساليب تربوية غريبة عن معتقداتنا ومجتمعنا وتدعو الى تطبيقها متناسين ان الاسلام دين الكمال لم يدع شاردة ولا واردة الا وقد اعطاها حقها تماما واغناها عن الاستعانة بغيرنا من اجل ذلك كله كان شعار الملتقى لهذا العام «من يأخذ بيد هذا الجيل؟».

وحول برنامج الملتقى الاسري قالت رئيسة اللجنة المنظمة: استضافت جمعية الاصلاح الداعية المعروف الشيخ وجدي غنيم من جمهورية مصر العربية ليفتتح فعاليات الملتقى بمحاضرة يحمل عنوانها شعار الملتقى تحدث فيها عن اهتمام الاسلام بالتربية والاعداد السليم للانسان السوي منذ ولادته وحتى مماته موضحا عدد أمن التقاليد الاسلامية التي امر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعملها للطفل حين ولادته كالآذان في سمعه والعقيقة فرحا بقدومه والاختيار المناسب لاسمه واشار الى ضرورة الاقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة وحياة السلف الصالح بدلا من التشبه بالاجانب والغرباء البعيدين عن قيمنا وديننا مؤكدا ضرورة تضافر الجهود الاسرية والتربوية (المدرسة) والاعلامية لبناء الانسان الصالح القادر على خدمة وطنه وامته. كما القى الدكتور محمد عمر من مستشفى الطب النفسي بالبحرين محاضرة في اليوم الثاني للملتقى تطرق خلالها للصحة النفسية في الاسلام واثرها في بث اجواء الاطمئنان والراحة داخل الاسرة لتتمكن من التنشئة الصحيحة المبنية على الاحترام والثقة والتبادل العاطفي المشترك. وفي اليوم الثالث من ايام الملتقى القت السيدة طيبة اليحيى من دولة الكويت الشقيقة محاضرة بعنوان «التربية: ايجابياتها وسلبياتها» تناولت فيها عدداً من النصائح التربوية التي يحتاج اليها البيت المسلم ليكون محضنا صالحا للتنشئة السليمة. واشارت السيدة ميمونة الى انه اقيمت ضمن برامج الملتقى مسرحيات هادفة من تاليف واخراج عضوات المركز النسائي بالجمعية استهدفت بيان بعض العادات والتصرفات غير المقبولة في مجال تربية الابناء ومساوىء الاعتماد على العمالة الاجنبية عموما وخدم المنازل خاصة بالاضافة الى عدد من الاناشيد الاسلامية ومهرجانات ومسابقات الاطفال والصغار.

واختتمت رئيسة اللجنة المنظمة للملتقى حديثها قائلة: نتمنى ان لا يكون هذا الملتقى نهاية المطاف في هذا المجال الهام الذي نأمل ان يبدي الجميع اهتمامهم وحرصهم على العناية بجيل المستقبل القادم مشيرة الى ان جمعية الاصلاح تقوم حاليا بدراسة فكرة انشاء مركز للطفل المسلم يعني بتربيته وصقل مواهبه وتنميتها وتبني الابداعات المختلفة التي يتمتع بها الاطفال.

جمعية الاصلاح في البحرين



د. جابر قميحة

الانذار الأخير من القائد الأعظم إلى زولو فلسطين

شعر: الدكتور جابر قميحة ـ استاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد بالظهران

نقلت وكالات الأنباء عن ياسر عرفات انه لن يسمح في الدولة الفلسطينية الجديدة بوجود الزولو الفلسطينيين يعني رجال حماس وانه إذا كان مانديلا يعامل الزولو برفق فإنه سيطلق الرصاص على صدور «زولو فلسطين».



ياسر عرفات

يأيها «الزولو» اللئام   إنا على وشك السلام

لاتفسدوا جو التفا   وض والتصافي والوئام

فغدا تقوم «دويلة»   في ارضنا ارض الكرام

«الحكم ذاتي»، لنا   وأنا على الحكم الإمام

لي حق طاعتكم، ولي   أمر ونهي لايرام

فإذا تكلمت اسكتوا   وإذا سكت فلا كلام

إن اليهود بنو العمو   مة: إنهم من ظهر سام

وهمو لنا جار لصيـ   ـقٌ، والجوار له احترام

ودماء ذى القربى المجا   ور في شريعتنا حرام

فعلام تفتعلون هـ   ـذى الضجة الكبرى علام؟

وتقاتلون وتقتلو   ن، وكل يوم في صدام

حينا بقذف حجارة   .حينا بتسعير الضرام

فدعوا الحجارة والقنا   بل والمتاريس الضخام

وإليكمو هذا النذ   ير، وبعدها لا.. لا كلام:

إن كان مانديلا مع الزولو   يلاطف في الخصام

فأنا سعير ضارم   وله بحرقكمو.. غرام

ولأجعلن رصاصي المحموم   ينطق.. بالحِمام

والسجن أجعله مقرا   .. للمخالف للنظام

وستسحقون على يد الأبطـ   ـال أبطالي العظام

لن يتركوا منكم ولا   حتى بقايا من عظام

●●●

لاتقلقوني.. إنني   أبغى «الرواقة» والسلام

ولتتركوا ذاك المسمى «بالجهاد».. لكي أنام

ولتجعلوا مني المثا   ل الحي فعلا او كلام

أوما قرأتم ألف تصر   يح لنا في كل عام

تركتْ «يهودَ» بحسرة   لايستقر لهم مُقام؟

فلكل تصريح مذا   ق الموت مسعورا زؤام

هذا سلاح صارم   فاق المدافع والحسام

إن الحسام إلى انكسا   ر ذات يوم وانعدام

أما التصاريح الذكية   فالخلود لها وسام

لغة الحضارة والتقدم   والنبالة والنظام

●●●

يأيها الزولو اللئام   إنا على باب السلام

لاتفسدوا جو التفا   وض والمحبة والوئام

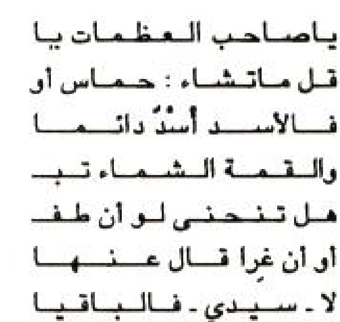
وابغوا السلامة والسكينة لا السكاكين الضخام

ودعوا الحجارة والقنابل والتآمر في الظلام

ولتتركوا لي الامر واسترخوا وخلوا لي الزمام

ولتهتفوا «عاش الزعيم الفذ، عاش على الدوام»

رد على الإنذار الأخير:



من زولو فلسطين إلى القائد الأعظم

شعر: الدكتور جابر قميحة



شباب حماس يردون على عرفات

ياصاحب العظمات يا   عرفات ياخلف الكرام
قل ماتشاء: حماس أو   «زولو» أو القوم الطغام
فالأسد أُسْدٌ دائما   حتى وإن دعيت نعام
والقمة الشماء تبـ   ـقى في شموخ لاتضام
هل تنحني لو أن طفـ   ـلا قد رماها بالسهام؟
أو أن غِرا قال عنها   إنها مثل الرغام
لا - سيدي - فالباقيا   ت الصالحات لها الدوام

●●●

ارجع إلى دستور «فتـ   ـح» يوم كانت فتح هام

في بنده العشرين نص(م) رائع الكلمات سام:
إن الجهاد وبالسلاح لكالصلاة وكالصيام

حتى نحرر كل شبـ   ـر من أراضينا الحرام
فالنصر غايتنا والا (م) فالممات هو المرام

●●●

قل لي: لماذا سيفك الـ   ـبتار قد أضحى كهام؟
صدئت ملامحة الكريـ   ـمة واستبد به السقام
ودعوت للصلح الذليـ   ـل، «مقابل الأرض السلام»؟
الأرض ياعرفات أر   ضي كيف أمنحها اللئام؟
ومع الأراضي كيف أمنـ   ـحهم سلاما!؟؟ ياسلام..!!
وأعيش رهن الذل مجـ   ـروحا وأنفى في الرغام؟
لا ياأبا عمار «لسنا   للتقاعس ياهُمام
إنا على درب الرسو   ل نسير والصحب الكرام
من مثل خالد والمثنى والعبادلة العظام
وعلى خطى «القسام» نمضي لانساوم أو نسام
إنا «حماس» يا أبا   عمار نمضي كالسهام
لانستكين ولا نهو   ن ولانذل ولاننام
المصحف الوضاء في   كف وفي الأخرى ضِرام
فاسأل عدوك - أسف -   أعني عدوي والأنام
يخبرك أنا موتُهُ   وقضاؤه أنّي أقام
وولاؤنا لله دوما   لا لليلى أو قطام

وإليه وجهي لا «لصدام» ولا للعم سام
وجه وحيد شامخ   لا ألف وجه كل عام

●●●

وفّر رصاصك ياأبا   عمّارها، وعِدَاكَ ذام
وفر رصاصك ياأبا   عمار، لليوم القتام

وفره - عفوا - قد نسيتُ فأنت تجهل ما الحسام
ونسيتَ شكل المدفع الرشاش عند الإلتحام
ونسيتَ نَزْفَ الجرح والشهداءَ في وطني المضام

إنا حماس في الجبا   ل وفي السهول وفي الزحام
إنا حماس - وأنت تعـ   ـلم - نتقن الضرب التمام
هات الرصاص سنشتريه   بكم تبيع؟ ولا ملام
هات الرصاص لفتية   نفضوا عن العين المنام
شقوا الطريق إلى الجهاد   على وجوههم ابتسام
أبناء عشر.. بالحجا   رة أشعلوا فيها الضرام
وكأنهم رضعوا الرجولة   والفدا منذ الفطام
هات الرصاص لهم لكي   يلقوا به الجيش اللهام
فهمو رصيد حماس.. للتحرير كلهمو «عصام»

●●●

اسمع «أبا عمار» قد   سقطت زيوفك واللثام
فإذا زعامتكم.. - وربي - رمية من غير رام
إنذارك «اللا يعربي» من البداية.. للختام

شعب العروبة داسه   من طنجة حتى الشآم
وجهادنا للحق ماض   فالجهاد هو السنام
وحماس - ياعرفات - في الميدان تمضي للأمام
الله غايتها لذ   لك لن تسلّم أو تضام

في مركز شباب الدوحة مهرجان خطابي ينطلق رافعا

واســـلامــاه

● د. علي القرة داغي : مساعدة البوسنة فرض عين على كل قادر

● عبدالله الدباغ : وجوب تحول القضية إلى هم اسلامي عام

الدوحة من حسن علي دبا :

وسط حشد جماهيري كبير عقد بالدوحة مهرجان خطابي لصالح البوسنة والهرسك تحت شعار مرفوع هو (واسلاماه) وذلك بمركز شباب الدوحة التابع للهيئة العامة للشباب والرياضة القطرية.. قدم الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي المهرجان وبداه د. علي محي الدين القرة داغي الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر، فالقى الضوء على عمق عداء الغرب وترصده بمسلمي البوسنة والهرسك، وقال بازدواجية النظام الدولي الجديد، ثم اذاع قوله : إن مساعدة البوسنة والهرسك فرض عين على كل مسلم قادر على ذلك وليس فرض كفاية.

ونقل عن رئيس المشيخة هناك قوله : إن ما فعله هذا الجهاد في تعريف الناس بإسلامهم لايمكن أن يحققه العمل الدعوي خلال سبعين عاما.. وإذا كانت روح الجهاد في الأمة قد توجهت إلى البوسنة من أفغانستان فإن مقولة عبدرب الرسول سياف المجاهد الأفغاني امامنا الآن وهي : نحن نتحمل تقصير أبائنا عن نصرة إخوانهم في طاجستان وغيرها.

وبينما يقدم عبدالرحمن القرضاوي المتحدثين يصعق الحس الإسلامي بأرقام وإحصاءات المأساة، ومما ذكره أن هناك خمسا وثلاثين امراة مسلمة في معسكر صربي يقوده جنود ميليشيات سيشل، ولايخفى مايفعلونه بأعراض المسلمات، ويأخذ الصرب أسراهم من بعد ذلك من البوسنة مقابل إطلاق سراح الحوامل!

أما الشيخ عبدالله الدباغ عضو الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية والمشرف على مشروع كافل اليتيم في قطر فقال : إن معاملة أوروبا للإسلام في القرن العشرين



هي معاملة أوروبا نفسها للإسلام في العصور الوسطى وبعد أن القى نظرة تاريخية حول الوجود الإسلامي في أوروبا ومشكلات المسلمين هناك ذكر أن خير مايقدم لمسلمي أوروبا اليوم هو المدارس الإسلامية وعن وضع المسلمين في البوسنة والمشكلة الحالية قال إن يوغسلافيا لم تكن الامثل للمسلمين لكن الذي حدث هو أنه بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا لم تستطع أوروبا استيعاب وجود دولة اسلامية في أوروبا وعن الدعم الواجب لمسلمي البوسنة قال الدباغ إن الدعم لايتم من خلال التبرعات فقط بل بالتعريف بالقضية وجعلها هما عاما بين المسلمين ثم اختتم كلمته بأرقام أخيرة وصلت الدوحة هذا الاسبوع عن حجم المأساة.

٦٠ الف قتيل - ١٣٠ الف معتقل ، ١٠٠ الف جريح بعضهم صار معوقا، وبعضهم بترت أطرافه (مليون ونصف مليون) لاجيء، ٣٥٠ الف مشرد من الاطفال، (٤٠٠) الف محاصرين في بيوت محطمة في شتاء حرارته (٣٠) درجة تحت الصفر، بينما هناك (١٠٠) الف شاب بوسنوي مستعدون للقتال لكن : لا سلاح لهم غير ٥٠ الف امرأة في معسكر واحد للاعتقال.. واختتم قائلا : إذا سكتت الدول فإن المسلمين لن يسكتوا وإذا اغلقت ابواب البشر فإن باب الله مفتوح بالدعاء.

واتبعه بالحديث في المهرجان الشيخ موافي العزب الواعظ بمركز الدعوة والارشاد السعودي فحذر بعد استعراض تاريخي لمآسي المسلمين من تكرار الأندلس حتى لايلعننا أبناؤنا وحتى لاتتكرر مأساة فلسطين كما حذر من العقوبات(وما هي من الظالمين ببعيد).

وجاء دور الشعر فالقى د. محمد عبدالله قطبه الاستاذ بجامعة قطر ورئيس ملتقى الأدباء بمركز شباب الدوحة قصيدته : هذه أمتي ثم أتبعه الشاعر خالد المحمود بقصيدتين : صرخة من سراييفو، وصرخة أخرى، ثم قام الحاضرون لمشاهدة المعرض المصور الذي اقيم بالمركز مصورا بالصوت والصورة والكلمة حجم المأساة، وفاتحا لباب التبرع وكفالة اليتيم لمسلمي البوسنة وقد اقبل الجمهور على التبرع والكفالة بتأثر شديد.

مجلة
شؤون الشرق الأوسط
فصلية سياسية فكرية تصدر عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
العدد الأول / السنة الأولى — صيف ١٩٩٢م - ١٤١٣هـ

اصدارات

مجلة شؤون الشرق الأوسط

مجلة شؤون الشرق الأوسط مجلة فصلية سياسية فكرية تهتم بنشر البحوث العلمية المتخصصة في أوضاع النزاع والتحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط، ويتركز اهتمامها ببحث مواضيع : الصراع العربي الإسرائيلي، التطور الديمقراطي في العالم العربي والإسلامي، مشكلات التنمية في الشرق الأوسط، الحركة الإسلامية المعاصرة من حيث الفكر والممارسة، وللمشرفين على المجلة توجه يؤكد على ضرورة الانسجام مع الذاتية الإسلامية كهوية حضارية عالمية ويتفهم - في الوقت ذاته - أوضاع العصر وموازين القوى والتدافع العالمي من حيث تداخل المشاكل والمصالح بين مختلف الأمم والجماعات.

كما تسعى المجلة لتشجيع ونشر مختلف وجهات النظر لاثراء الحوار بين الاتجاهات الفكرية واصحاب الرؤى السياسية لارساء قواعد مشتركة في لغة الخطاب قد تكون اساسا لمستقبل ناجح لفكرة التعددية في العالم العربي والإسلامي.

هذا وتحوي «مجلة شؤون الشرق الأوسط» بالاضافة للمقالات العلمية البحثية مراجعات كتب وأوراق ورسائل علمية جادة ، وتقوم بتغطية أخبار الأنشطة الاكاديمية من مؤتمرات واصدارات كما تسعى للحصول على الوثائق المتعلقة بالعالم العربي على الساحة الأمريكية لترجمتها ونشرها بالعربية وتعنى كذلك بترجمة بعض البحوث الهامة المنشورة بلغات غير العربية والانجليزية (العبرية والفرنسية والألمانية).

تتضمن المجلة «قائمة مراجع» لأهم ما نشر في الدوريات الأخرى من موضوعات تقع في دائرة الاهتمام.

وصلنا العدد الأول من «مجلة شؤون الشرق الأوسط » الذي صدر صيف ١٩٩٢ وقد حفل بالمواضيع والدراسات التي من أبرزها «الحكم الذاتي للفلسطينيين = حسابات الربح والخسارة» المفاوضات العربية الإسرائيلية - استراتيجيات وتوقعات» «الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي» التكامل العربي - تقويم نقدي».

ومما نقلته المجلة وترجمته من الصحافة الغربية بعنوان «حان الوقت لوضع العلاقات بين الولايات المتحدة والإسلام على قواعد جديدة» الإسلام والديمقراطية والغرب..

كما نشرت المجلة عددا من الوثائق الغربية مثل «حول الظاهرة الإسلامية والديمقراطية في الجزائر» الصحوة الإسلامية وتأثيرها على السياسة الأمريكية في افريقيا» وهي نص الكلمة التي القاها الدكتور حسن الترابي أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٩٢ «رسالة التطمينات الأمريكية الى الفلسطينيين وأخرى الى اسرائيل تمهيدا لمؤتمر مدريد.

كما عرضت المجلة مجموعة من الكتب تحدث احدها عن «الأصولية الإسلامية» وآخر عن «الحياة والسلام - وجهة نظر اسرائيلية» وثالث عن «التهديد الإسلامي - الاسطورة والحقيقة».

تعتبر مجلة «شؤون الشرق الأوسط» مرحلة جديدة في تناول الموضوعات السياسية والفكرية من حيث التركيز على القضايا الدولية ذات الأبعاد الاقليمية والمحلية.

وتأمل المجلة أن تكون منبرا للحوار مع النخبة العربية والإسلامية يرفع من قيمة عملها ويباركه ويزكيه.

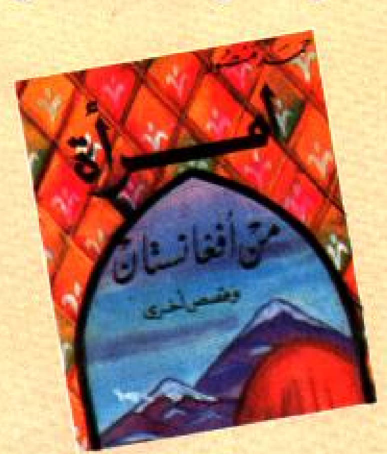
هذه المجلة التي تزخر بالدراسات والعروض والوثائق والأخبار والندوات الهامة والموضوعية والمفيدة تصدر عن «المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث» Untied Association for studaes Reseaarch

P.O: Box 1210, VA 22003 - 1210

UsA

Tel (703)- 9011. Fax (7) 750 - 9010

امرأة من أفغانستان



مجموعة من القصص الواقعية تصور كل واحدة منها لونا من الوان الجهاد الشاق الذي عاشه الشعب الأفغاني المسلم وقاسى من أحداثه ومفاجاته الشيء الكثير، وليس غريبا بعد ان سالت دماء الشهادة من أجساد من حظى بها من المجاهدين، وتصببت قطرات العرق ممن ينتظرون دورهم على الطريق المضني لتحقيق احدى الحسنين، ان يسيل المداد من قلم اديب في محاولة لتجسيد البطولات التي صاغها رجال افغانستان وكذلك النساء والاطفال في ملحمة الجهاد المبارك، لتكون نبراسا للمجاهدين في كل مكان، وعظة وذكرى وتجديد العزائم أولئك الذين يعملون ماوسعهم العمل لأعلاء كلمة الله.

وتكتسب مجموعتنا القصصية (امرأة من افغانستان) قيمتها وجديتها من انها تأتي نتيجة مشاهدات يومية حية للأحداث في افغانستان بدءا من مخيمات المهاجرين في بيشاور وانتهاء بقمم الجبال مأوى صقور النصر. مرورا بالسهول التي شهدت معارك الفتح حيث كان كاتبها الزميل احمد منصور مدير تحرير المجتمع مراسلا صحفيا لعدد من الجرائد والمجلات العربية ينقل اليها انباء القتال ومجريات الأحداث في أفغانستان.

نقرا في هذه المجموعة : شهيد في القافلة - كسرة خبز - اليوم الأخير في حياة الشهيد عبدالله عزام - وصية مهاجر افغاني - شكوى عجوز - ام الشهداء، ثم امرأة من افغانستان وهي القصة التي اختارها الكاتب لتكون عنوانا لمجموعته القصصية التي صدرت عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ص.ب ١٤/٦٣٦٦.

قرحة المعدة والإثنى عشر

لقد جلبت الحياة المدنية الحديثة بما فيها من رفاهية وترف أمراضا جديدة أو زيادة في نسبة بعض الأمراض ومن هذه الأمراض قرحة المعدة والأثنى عشر.

كيفية حدوث قرحة المعدة والأثنى عشر :

يبطن المعدة والأثنى عشر غشاء مخاطي، خلايا هذا الغشاء لاتتأثر بالعصارة الحمضية إلا إذا ضعفت أو فقدت حيويتها لأي سبب فتبدأ بالتاكل وربما يكون هذا التاكل سطحيا مما يسبب التقرحات الحادة أو يزداد عمقا فيكون القرحة المزمنة وهناك رأي آخر يعتقد إن زيادة نسبة الحامض هي المسؤولة عن حدوث التقرحات.

العوامل التي تساعد على حدوث القرحة في المعدة والأثنى عشر:

أول هذه العوامل هي الضغط النفسي والتوتر : وهذه لها أثر كبير في حدوث القرحة لأنها تزيد من أفراز العصارة الحمضية أو أنها تزيد من إتساع القرحة إذا كانت موجودة من قبل وتحولها الى قرحة مزمنة.

ثاني هذه العوامل العامل الوراثي لأن البعض يعتقد إن هناك عائلات تزداد نسبة حدوث القرحة بها نتيجة لنقص بعض المواد التي تقي الغشاء المخاطي.

ثالثا : وجود أمراض تساعد على حدوث القرحة مثل مرض تشمع الكبد أو تليف الكبد وألتهاب المفاصل الروماتيزمي وإلتهاب البنكرياس المزمن.

رابعا : دور بعض الأدوية والأطعمة في حدوث القرحة مثل دواء الأسبرين Aspirin. ومشتقاته ودواء الكورتيزون ودواء الاندوسيد وبعض العقاقير الأخرى كذلك وجد أن الأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من التوابل والفلفل والمشروبات الروحية والتدخين والقهوة تساعد على حدوث القرحة.



أعراض قرحة الاثنى عشر :

تبدأ الأعراض بالظهور في بعض الأوقات ثم تختفي ثم ما تلبث أن تزداد الأعراض حتى يصبح المريض يشكو معظم الوقت من هذه الأعراض ولقد وجد أنه في حوالي ٢٠٪ من الحالات تكون هناك مضاعفات نتيجة للقرحة مثل نزيف أو الانثقاب.

وهناك بعض المرضى بالقرحة لاتظهر عليهم أي أعراض للمرض.

وأهم أعراض المرض ألم في منطقة أعلى البطن ويكون على شكل حرقة أو تقلصات أو الشعور بعدم الراحة بعد تناول الطعام أو ألم شديد عند الجوع يزول بتناول الطعام ويبدأ ظهور الألم بعد تناول الطعام بساعتين ويزداد في الليل.

وتظهر أعراض أخرى مثل الإحساس بالحموضة وتكون في أعلى البطن مع الشعور في بعض الأحيان بالقيء والغثيان.

وفي بعض الأحيان تأتي للمريض أعراض أخرى نتيجة لأنثقاب القرحة وخروج محتويات المعدة إلى تجويف البطن (البريتون) أو نزيف في القرحة ويكون على هيئة تقيؤ مادة بنية أو خروج مادة سوداء من فتحة الشرج.

ومن الملاحظ في هذه القرحة إن وزن المريض يزداد نتيجة أكل كميات كبيرة لتخفيف الألم الذي يحس به.

علاج قرحة الأثنى عشر:

التقيد بنوع الطعام مع الراحة النفسية فعلى المريض الأبتعاد عن الأطعمة التي تزيد من نسبة الحموضة وهي الحمضيات والتوابل والشاي والقهوة والأطعمة الدسمة والمشروبات الروحية والغازية وشرب الحليب وأكل الوجبات الصغيرة كل ساعتين يساعد على تقليل نسبة الحموضة مع تناول وجبة خفيفة قبل النوم .. كذلك الراحة النفسية والبعد عن القلق والتوتر يقلل أفراز الحامض وبالتالي يساعد على إلتئام القرحة. وبالنسبة للأدوية المستعملة لعلاج القرحة.. هناك الأدوية المضادة للحموضة التي تستعمل بعد تناول الطعام وتعمل على تقليل من مفعول الحامض على الغشاء المخاطي ويحدد الطبيب نوع الدواء المضاد للحموضة ومدة العلاج التي قد تستمر شهورا عديدة.

في حالة وجود مضاعفات من القرحة كنزيف أو أنثقاب القرحة أو إذا سببت القرحة انسدادا في الاثنى عشر.. يتم العلاج بالتدخل الجراحي.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

فيتامين (أ)

إن نقص فيتامين (أ) في غذاء الطفل يسبب فقدان البصر لدي ثلث مليون طفل سنويا ويموت ٦٠٪ من هؤلاء الأطفال بعد فقدانهم البصر كذلك فإن هذا النقص يعرض ملايين الاطفال إلي خطر الأمراض وضعف النمو ويمكن تلبية حاجة الجسم في فيتامين (أ) بالحليب وخاصة حليب الأم والزبدة والبيض والكبدة والفواكه مثل البرتقال والخضروات مثل السبانخ والجزر والمانجا والذرة الصفراء وزيت النخيل، ومن الضروري أن يعرف الوالدان أن هذه الأغذية ضرورية لصحة أولادهم.

ويمكن اعطاء كبسولات فيتامين (أ) لكل الأطفال المعرضين للمرض كذلك التحصين يقي الجسم من نقص فيتامين (أ) واضافة فيتامين (أ) إلى الأغذية المستخدمة عالميا يقي من هذه المشكلة.

ذات الرئة

يفتك مرض ذات الرئة بنحو أربعة ملايين طفل سنويا رغم أن بالامكان تفادي ربع هذه الوفيات عبر تحصين الأطفال ضد الحصبة والسعال الديكي وانقاذ الألوف من الأطفال عبر إرضاع الأطفال رضاعة طبيعية خلال الشهور الأربعة أو الستة الأولى من العمر ويعتبر الآباء والأمهات الواعون بمثابة خط الدفاع الأول عن أطفالهم ضد هذا المرض.

والتشخيص المبكر للمرض واعطاء الطفل المضادات الحيوية المناسبة تستطيع أن تمنع غالبية هذه الوفيات وعلى الوالدين مراجعة الطبيب المختص حينما يشعرون أن طفلهم المصاب برشح أو نزلة برد قد بدأ يجد صعوبة في التنفس .. ثم يأتي الدور على الطبيب المختص بعمل اختبارات بسيطة لمعرفة ما إذا كان الطفل مصابا بذات الرئة أم لا.

عقوبة الحاسد .. واتقاء شره

سـؤال : شخص اشتهر عنه انه يصيب الناس بعينه، ويفتخر في ذلك ولقد كثر اذاه، فماذا نفعل معه، هل يجوز ان نشتكي عليه.. وماذا يفعل من يصيبه بعينه حتى يشفى.

الجـواب : مما لا شك فيه ان العين حق وان الحسد نوع من انواع الاصابة بالعين، ومطلوب منا الاستعاذة من ذلك قال تعالى: (ومن شر حاسد اذا حسد) وينبغي على المسلم اذا رأى شيئا يعجبه ان يبارك فيقول: ما شاء الله، او تبارك الله وما الى ذلك لقوله تعالى في قصة اصحاب الجنة (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (سورة الكهف اية/٣٩) ويروى في ذلك قصة في الصحيح ان سهل بن حنيف اغتسل وكان ابيض حسن الجسم والجلد، فنظر اليه عامر بن ربيعة فقالك مارايت كاليوم ولا جلد عذراء، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه، واخبر النبي صلى اله عليه وسلم: ان سهلا وعك، وانه غير رائح معك في الجيش، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره سهل بالذي كان من عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر: «علام يقتل احدكم اخاه» وامره ان يغتسل له ففعل، ثم اغتسل سهل بماء عامر وراح مع الجيش ليس به بأس. اخرجه مالك واحمد وغيرهما. الجامع الصحيح بتحقيق الارناؤوط ٥٨٥/٧).

واما بالنسبة لعقوبة الشخص الذي يصيب الناس بعينه ويسمى عند الفقهاء العائن فللحاكم او القاضي ان يأمره بكف اذاه، فاذا لم يمتثل فللحاكم ان يحبسه في بيته ليعزله عن الناس، وقال ابن القيم: «يحبس في السجن حتى يموت او يكف عن حسده وتصفو نفسه بالتوبة» ويرى المالكية والحنابلة تضمينه ما اتلفه بسبب ايذائه بعينه (ينظر تفصيل ذلك في كتاب احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام للدكتور حسن ابو غدة ١٣٤).



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

حكم الحلف على الغير بأن يفعل امرا

سؤال : ما حكم الحلف على شخص بأن يفعل شيئا معينا كأن يقول شخص لآخر: والله انك لتفعل كذا او والله عليك ان تترك كذا. هل يلزم المحلوف عليه في هذه الحال شيء.

الجواب : الحكم في هذا يختلف حسب الحالات التالية:

أ - ان كان المحلوف عليه امرا هو معصية فحلف عليه بالله ان يتركه كمن يقول لاخر: والله لتتركن شرب الخمر، فهنا يجب على المحلوف عليه ان ينفذ الحلف. وكذلك اذا كان المحلوف عليه امرا هو من البر كأن يقول: والله لتزورن والدك او والدتك فيجب على الشخص ان ينفذ ذلك لان هذا من الواجب شرعا كما ان المعصية من الواجب الترك شرعا.

ب - واما ان كان الحلف على الغير ان يفعل معصية او يترك واجبا فهذا لا يجوز له ان ينفذ المحلوف عليه واذا نفذه اثم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى» (اخرجه احمد ٦٦/٥)

وكذلك الحكم اذا كان المحلوف عليه مكروها في حكم الشرع لا يجوز الاتيان به ايضا: واما ان كان الحلف على الغير بان يفعل امرا مندوبا اليه في الشرع، او طلب منه بالحلف على فعل امر مباح او ترك مكروه في حكم الشرع فان هذا الحلف وهذا الطلب لايلزم المحلوف عليه، الا على سبيل الاستحباب.

ومما يدل على عدم وجود الابرار بالقسم على الغير ماورد من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر بقسم ابي بكر الصديق رضى الله عنه حينما حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ابوبكر في حديث طويل: «بأبي انت وامي: اصبت ام اخطأت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا. قال: فوالله لتحدثني بالذي اخطأت، قال: لا تقسم (فتح الباري ٤٣١/٢ ومسلم ١٧٧٧/٤) فيفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقسم اي لا تكرر القسم لانني لن اجيبك، فهذا القول يدل على جواز الاستجابة او عدم الاستجابة.

فتاة تسأل : هل في الاسلام ما يسمى بيت الطاعة

ســـؤال : فتاة لم يمض على زواجها الا اسابيع ونظرا لسوء معاملة زوجها خرجت من بيته وذهبت الى بيت اهلها وتقول: انها خائفة ان يطلبها الزوج بالقوة بواسطة الشرطة لانها سمعت ان هناك ما يسمى بـ«بيت الطاعة» وهي مجبرة على الذهاب.

فتسأل عن حكم الشرع في حالتها.

الجــواب : الحكم الشرعي هنا مبني على صحة دعواك او عدم صحتها. فاذا ثبت ان الزوج يسيء معاملتك ويضرك فإما أن يطلّق واما ان ترفعي امرك الى القاضي فاذا ثبت الضرر طلقك القاضي.

وان لم يثبت صحة ماتدعين، فان من حق زوجك ان يطلب من القاضي ان يحكم له بالطاعة عليك، لان خروجك في هذه الحال يكون بدون مبرر وبغير حق، وفي هذه الحال اما ان تسمعي لحكم القاضي فتذهبي الى بيت زوجك، واما ان تمتنعي من الذهاب. فاذا امتنعت فتعتبرين ناشزا وتسقط نفقتك. لكن كون الزوج سيأتي بالشرطة ليأخذك جبرا فهذا ليس من حقه، لان الطاعة لا تنفذ بقوة الشرطة، لانه سيترك في نفسية الزوجة آثارا سلبية عميقة قد تكون سببا في استحالة الحياة الزوجية بعد ذلك. وهذا اسلوب لا يناسب مقاصد الشريعة السمحاء وحكمة الشارع من الزواج والحياة الزوجية. وقانون الاحوال الشخصية في الكويت لا يجيز تنفيذ الطاعة بقوة جبرية كقوة الشرطة، والزوج له في جميع الاحوال ان يطلب التفريق بينه وبين هذه الزوجة، وتسقط عنه نفقة الزوجة.

وقد يرتب القاضي لمصلحة الزوج بعض الالتزامات على الزوجة اذا كان رفضها الطاعة تسبب في اضرار مادية.

صحة الاقتداء بالامام مع وجود الفاصل

ســؤال : ما حكم الصلاة اذا كان يفصل بين بعض المصلين والمسجد طريق احيانا في الجمع والاعياد هل تعتبر الصلاة صحيحة او باطلة.

وما الحكم اذا كان الذي يفصل بين المصلين خلف الامام ومن خلفهم ابنية.

الجــواب : تعتبر الصلاة باطلة عند جمهور الفقهاء اذا كان هذا الطريق خاليا من صفوف المصلين. ولكن الصلاة صحيحة عند المالكية والشافعية لان العبرة عندهم بسماع الامام او سماع من يبلغ عنه. هذا بالنسبة للصلوات العادية اما صلوات الجمع والعيدين فيترخص اكثر الفقهاء فيها فتجوز مع وجود طريق فاصل.

واما اذا كان الفاصل ابنية فعند الحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة ان الفاصل اذا كان حائطا يمنع من الوصول للامام فلا يصح الاقتداء. ويصح الاقتداء اذا كان يمكن الوصول بفتح باب او نافذة يمكن روية الامام وسماع صوته، لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم «كان يصلي في حجرة عائشة رضي الله عنها والناس في المسجد يصلون بصلاته» (فتح الباري ٢/٢١٣)

واما المالكية وهي رواية عند الحنابلة فيجوز الاقتداء عندهم والعبرة بسماع الامام او من يبلغ عند التكبير او رؤية الامام او رؤية من يأتم به.

سجود الشكر وليس تقبيل الارض

سـؤال : هل يجوز تقبيل الارض كما راينا كثيرا من القادمين الى البلاد بعد تحريرها.

الجـواب : تقبيل الارض امر غير جائز خاصة اذا كان بنية التعظيم. لكن يجوز بل المستحب هو سجدة الشكر حينما يصل الى ارض الوطن ونظن ان الذين كنا نراهم يسجدون على الارض انما يسجدون سجدة شكر. لكن السجود وتقبيل الارض لذاتها فهذا لا يجوز.

حكم الصلاة في السيارة

سـؤال : هل يجوز ان اؤدي صالة الفرض وانا في السيارة

الجـــواب : لا يجوز اداء صلاة الفرض وانت في السيارة الا اذا كان هناك عذر يتعذر معه اداء الصلاة خارج السيارة كخوف من عدو او حيوان مفترس او قطاع طرق. وكذا كثرة الطين والوحل بحيث لا يجد مكانا للصلاة. وبعض الفقهاء يرى اعادة الصلاة بعد ذلك.

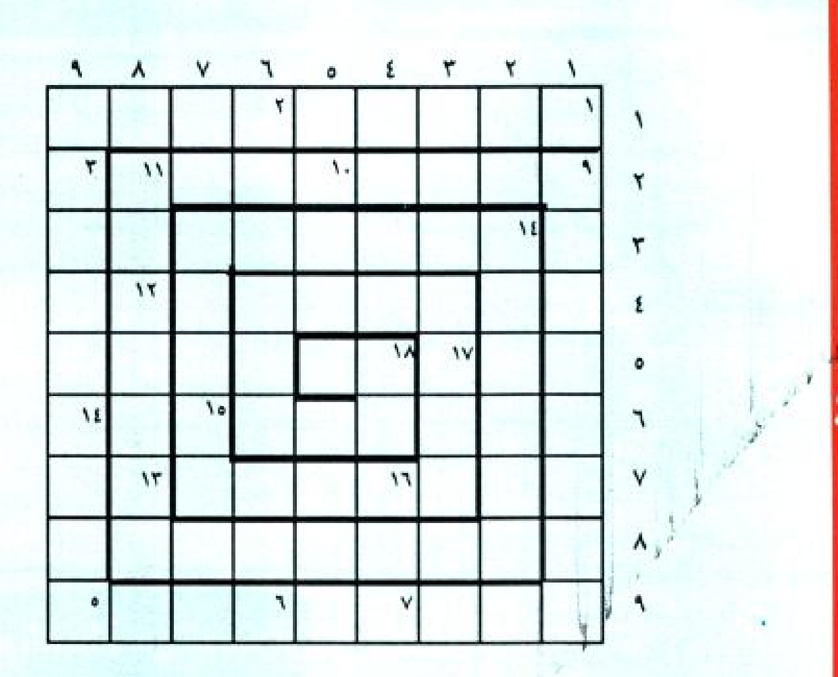
وحكى الامام النووي الاجماع على عدم صلاة الفريضة على الدابة من غير ضرورة.

والاصل في ذلك حديث لعلي بن مرة «ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه والسماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم، وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأقام.

فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على راحلته، فصلى بهم يومئ ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع. تحفة الاحوذي حديث رقم ١١٥

استراحة المجتمع

الشبكة اللولبية



١ – مفكر وكاتب اسلامي ، ٢ – من الطيور ، ٣ – جمع حدث ، ٤ – كمية كبيرة من المال ، ٥ – اسم احد المذنبات المشهورة ، ٦ – فقدان الامل ، ٧ – دولة افريقية فيها اول اذاعة اسلامية ، ٨ – من الطيور البحرية ، ٩ – التي تحمل حبوب القمح ، ١٠ – فرار، ١١ – احدى الغزوات ، ١٢ – احد الفصول، ١٣ – ابو الديمقراطية الكويتية، ١٤ – شاعر مسلم غير عربي ، ١٥ – من الحمضيات ، ١٦ – نخيل ، ١٧ – احد كتاب الاعمدة الكويتيون.، ١٨ – قلب .

من هـــو ؟

عالم وقائد جزائري جاهد ضد الاستعمار الفرنسي يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١٦ + ٣ + ١١ + ٨	عاصمة استراليا
١ + ٧ + ١٥ + ١٤	رتبة عسكرية
٩ + ٢ + ١٥	مدينة إماراتيه
٤ + ١٢	احد الوالدين
٦ + ٥ + ١٣ + ٥	عكس «حرام»

ابو تميم ـ المدني المدينة المنورة



إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

الزهد الحقيقي

يقول الحسن رحمه الله
ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن ان تكون بما في يد الله اوثق بما في يدك وأن تكون في ثواب المصيبة إذا اصبت بها ارغب منك فيها لو لم تصبك.

مواطن تطلب فيها قلبك
اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فإن لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فإنه لا قلب لك.

الصمت على أربعة ضروب

صمت الجهلاء : وهو صمت العيّ والجهل والحصر
صمت الجبناء : وهو صمت الخوف والخشية والهلع.
صمت الخبثاء: وهو صمت المكر والخديعة والدهاء.
صمت الحكماء : وهو صمت الروية والتعقل وطول الاناة.

جيل التابعين

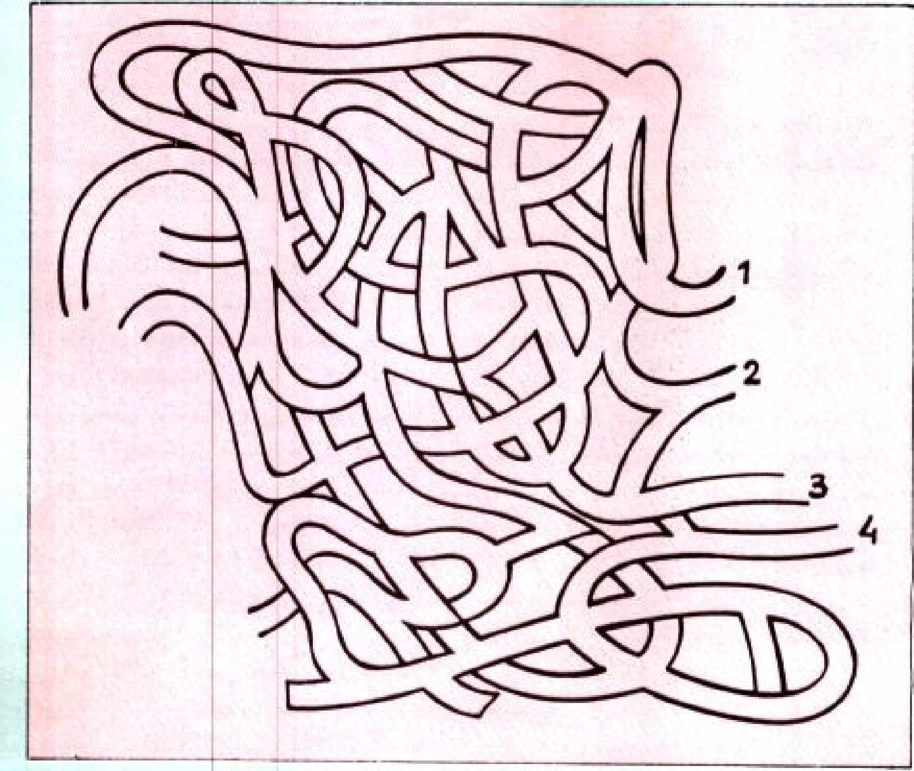
يقول الحسن البصري : يخبر عن جيل التابعين فيقول : لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق الا تقبل منهم من سيئاتكم.

المتلون

يقول علي بن ابي طالب :
ولاخير في ود امرىء متلون
إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن اخذ ماله
وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

موسى راشد العازمي
صباح السالم

المتاهـــة



عزيزي القارىء : أي هذه الممرات الأربعة تقوم باخراجك من الطرف الآخر.. حاول في خلال دقيقة واحدة.

إكرام الناس

لايعجبك إكرام من يكرمك لمنزلة أو سلطان فإن السلطان اوشك امور الدنيا زوالا، ولايعجبك إكرام من يكرمك للمال فإنه هو الذي يتلو السلطان في سرعة الزوال، ولايعجبنك إكرامهم إياك للنسب فإن الأنساب اقل مناقب الخير غناء عن اهلها في الدين والدنيا، ولكن إذا اكرمت على دين أو مروءة فذلك فليعجبك، فإن المروءة لاتزايلك أي لاتفارقك في الدنيا، وإن الدين لايفارقك في الآخرة.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

فضل كتمان السر

قال الله تعالى حكاية عن «يعقوب» عليه السلام : «يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا» فلما أفشى «يوسف» عليه السلام رؤياه بمشهد امرأة «يعقوب» أخبرت إخوته فحل به ما حل.

وفي الحديث «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود وقال «علي» كرم الله وجهه : سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيرا له.. وقال «عمر ابن عبدالعزيز» رضي الله عنه : القلوب أوعية والشفاه أقفالها والألسن مفاتيحها فليحفظ كل إنسان مفتاح سره.

إجابة العدد الماضي

من هو : عقبة بن نافع

الغرب الذي ما فهمناه!

حقائق جمة، تلك التي تجلت لنا، واثبتت ان هناك وجها اخر للغرب غير الذي يتصوره البعض، فكثير من الناس يرى ان الغرب حمائم سلام، وسلاطين عدل، يكرهون الاعتداء والحروب، ولا يطيقون رؤية الدماء، وينبذون الغدر والخيانة، امناء لمن يأتمنهم، ومخلصون لمن يتعامل معهم، رأيناهم في كثير من المواقف التي صورت لنا شيئا من هذه الصور عنهم.

هبوا لمساعدة الاغنياء، وقلنا: هم من الذين يوفون بالعهد ولا ينقضون الميثاق، وفزعوا لمساعدة الدول الفقيرة من العالم الثالث وغيره، وقلنا: لهم قلوب رقيقة ومشاعر حساسة، يقدمون الماء، والغذاء والكساء لهؤلاء الفقراء والمحتاجين ابتغاء مغفرة من الله ورضوان! ولكي لا يبتليهم ربهم بمثل هذه المحن.

وهبوا لنشر الديمقراطية في جميع ارجاء المعمورة، وقلنا: لا يطيقون الظلم والجبروت، ويحبون استتباب الامن وانتشار العدل والمساواة بين الشعوب.

ومع كل هذه المواقف التي جعلت على انظارنا غشاوة، والفينا انفسنا على بقعة من ارض الواقع، عطف ورأفة، عدل ومساواة، دعوات للحرية والسلام. مع كل هذا تجلت لنا تلك المواقف التي ازالت عن عيوننا الغشاوة والغمة، وانكشف النقاب عن الوجه الاخر للغرب، وتبين لنا ان هذه الخصال ليست من خصالهم ولا هي من طباعهم واخلاقهم، وانما هي مهنة يزاولونها لاصطياد عقولنا بالمياه العكرة، ويعملون كل هذا من اجل تحقيق اهدافهم ومطامعهم.

نعم هبوا لمساعدة الدول الغنية لاغراض اقتصادية وعسكرية. وهبوا لمساعدة الدول الفقيرة لاغراض ايديولوجية وعقائدية بحتة. ونشروا الانظمة الديمقراطية العلمانية في البلاد الاسلامية لاهداف سياسية، يحاربون هذه الامة بها وبدونها سلاح.

بالطبع هذه اهدافهم وغاياتهم، وإلا، اذا كانوا يريدون نشر مبدأ العدل والمساواة فلماذا لزموا الصمت، وتخاذلوا في قضية الجزائر، او ان السبب هو ان الذي سيكسب من هذا العدل هو الاسلام والمسلمون: واذا كانوا لا يطيقون رؤية الدماء المسكوبة، والاشلاء المقطوعة، والاموال المنهوبة، فاين هم من محنة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك، او ان السبب في تخاذلهم هذا هو ان مرتكبي هذه الجرائم هم من ذوي القربى الذين يلتقون معهم في الدين والنسب.

ان الدول الغربية جميعها قد اقول انها تحب ان ترى العدل والمساواة في مختلف الشعوب، وقد تكره الحروب والجرائم والاضطهادات، الا مع الشعوب المسلمة! فانها في هذه الحالة تتوق الى الظلم والاستبداد من قبل حكام المسلمين، وتستمتع برؤية الجثث الملطخة بالدماء اذا كانت هذه الجثث من نساء واطفال المسلمين. فيا اخي المسلم هلا حكمت العقل. وحكمت على حقيقة الدول الغربية.

عبيد عبيد الحربي
القصيم - المعمورية - السعودية

اختطاف اسرائيلي لـ٥٠٠ طفل صومالي مسلم وعودة دكتور مصري من الصومال الى بلاده بحقيبته السوداء اللون فقط

ذكرت صحيفة اليوم بعددها رقم ٧٠١٩ في ٥ ربيع الاول ١٤١٣هـ ان الدكتور عبدالسلام عضو الوفد المصري بالاغاثة المصرية العائد من الصومال اكد للصحيفة ان اسرائيل قامت بجريمة اختطاف حوالي ٥٠٠ طفل صومالي مسلم ورحلتهم الى اسرائيل.

ان جميع الكتب التاريخية الاسرائيلية توضح اطماعها في البلاد الاسلامية والعربية حيث يقولون ان دولة اسرائيل الكبرى تمتد من النيل الى الفرات وعبر تاريخهم لم يقر لهم قرار او يهدأ لهم بال حتى يتمكنوا من تحقيق هذا الحلم الذي يشمل أراضي مصر والعراق وسوريا وليبيا ولبنان بالإضافة إلى فلسطين التي احتلتها منذ فترة طويلة.

ان مسئولية اختطاف الـ٥٠٠ طفل تقع على عاتق الدول الاسلامية وهذا عار على جميع المسلمين. كما أنه أمر لا



- الاخ/ د. عبدالعزيز الجاسم - السعودية - الرياض

شكر الله لك اهتمامك بالمجلة وملاحظتك عن صحة الحديث المكتوب اسفل الصورة المنشورة لبيت المقدس.. حبذا لو تكرمت بذكر تخريج الحديث ودرجته والمراجع التي اعتمدت عليها في معرفة ذلك لتكون الفائدة اكبر.

- الاخ احمد عبد الدايم - السعودية - الظهران.

موضوع الزواج له مداخلات وتداعيات كثيرة ومن الصعوبة بمكان تبني مثل هذا المشروع مع ترامي البلاد وتباعد الاقطار وإمكانية الخداع في عرض الشاب لنفسه ومؤهلاته ثم ان المجلات التي تحاول مثل هذه المحاولة انما تعمل لتسهيل التعارف ومن ثم التجريب وبعده الخراب الاسري والاخلاقي واخيرا يكون الندم حيث لا ينفع الندم.

- الاخ/ خالد الغامدي - السعودية - الظهران

مقالك عن الرئيس المحترم مغرق في

يقارن باحتلال اسرائيل للمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله وفلسطين بعد الهزيمة النكراء التي الحقتها اسرائيل بالجيوش العربية في حرب ١٩٦٧م حيث هزمتهم شر هزيمة واستولت على اسلحتهم وداست كرامتهم.

واستشهد هنا بما ذكره الشيخ عبدالحميد كشك الذي قال ان اسرائيل هزمت المسلمين لان اسرائيل تحترم علماءها وتشاورهم في الامر وتعمل بنصائحهم بينما المسلمون والعرب لا يحترمون علماءهم ولا يشاورونهم. فكيف سيكون مصير اقوام اذلوا علماءهم ونبذوا دينهم.

ان الاسرائيليين يحترمون ديانتهم فكيف نحارب دولة دينية ونحن علمانيون وشيوعيون ولا دينيون؟ ان عدد اليهود لا يتجاوز ١٥ مليون نسمة متفرقين في جميع انحاء العالم بينما عدد المسلمين يتجاوز الف مليون نسمة. كيف تم لهذا العدد البسيط أن يغلب هذا العدد الكبير الذين يزعمون الاسلام والايمان. الجواب عن هذا السؤال سهل لان المسلمين شغلتهم الدنيا عن الاخرة وكرهوا الموت وبعضهم اعوان لاسرائيل.

عبدي عمد الصومالي
السعودية

عذرا سرايفو



الايدي مكتوفة والطريق مغلق والحيلة قليلة والحواجز تمنعنا من الوصول اليك والتدخل لانقاذك لان ذلك يغضب صانعي النظام العالمي الجديد انهم يخشون افغانستان جديدة تتحطم على ثراها امبراطورية الغرب كما تحطمت امبراطورية الشرق اننا لا نملك سوى الدعاء الذي هو سلاح المؤمن لقد اجتمع الصلبان وابرموا امرهم بليل على ابادتك ومسح اسلامك من الوجود لقد صرحوا بذلك اخيرا على لسان قائد الصرب الذي قال:

انهم يدافعون عن اوروبا من خطر الاسلام اي انهم يحاربون باسم الصليب

قدمها الصلبان للصرب قربانا
والصرب كلهم عشاق

لقد علم اولئك الكفار اننا لا نستطيع ان نعمل شيئا لاننا ضعفاء لا نملك الوسيلة وان امريكا حامية النظام العالمي الجديد تستكثر علينا تقديم الماء والدواء. والعالم الاسلامي في سبات عميق ينتظرون الدورحتى يصلهم، ان مؤامرات الصليب مستمرة ضد الاسلام واهله ومهما قيل عن تلك الحرب انها تطهير عرقي وخلافه الا انها في واقعها حرب ضد الاسلام واهله، ان بني قومنا من المسلمين والعرب كبلتهم خطاياتهم وشهواتهم وقيود النظام العالمي الجديد. اننا في حاجة للعودة الى ديننا والا فان الله تعالى سوف يستبدل بنا قوما غيرنا قال تعالى:

« وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ان اخواننا واطفالنا المسلمين هناك يستغيثون بنا لنجدتهم ان نساء المسلمين يلاقين المرارة هناك.

وعلى المحصنات تبكي البواكي
يالعرض الاسلام كيف يراق

ان على المسلمين واجب المطالبة بفتح باب الجهاد ليرى العالم رجال الاسلام وشباب الصحوة هناك بجانب اخوانهم قال تعالى:

« اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

اللهم اكرمنا بجهاد اعدائك من الكفار والملحدين وارزقنا الشهادة ياأرحم الراحمين.

عبد الواحد العامري
السعودية

الرمزية ويكتنفه الغموض، والكتابة في هذه المسائل ينبغي ان تكون مباشرة ومركزة وموحية وواقعية حتى يكون لها الاثر المرجو لدي القراء او ان تلجأ إلى القصة بعد استكمال العناصر الفنية.

- الاخ / عبد المنعم الطامي - الرياض.

كلمة الأمم التي تكررت في مقالك (نظرة في أحوال الأمم الاسلامية) والتي ترفقها بصفة الاسلامية كلمة غير دقيقة فمفهوم الامة في الاسلام هو الجماعة البشرية التي تتبنى تصوراً او عقيدة وتصطبغ حياتها ومناهجها وقوانينها وعاداتها وقيمها بصبغتها العقائدية من هنا فالامة الاسلامية كيان فكري اولاً ولا يتأثر بالتقسيمات والحدود والفواصل ثانيا ولذلك لا يليق أن نطلق على هذه الامة الواحدة عبارة الامم الاسلامية.. هي شعوب وقبائل.. نعم.. ولكن في اطار الامة الاسلامية «الواحدة»

- الاخ / حسن الأسري - السعودية -

نرحب بك اخاً عزيزاً ونشكرك للمتابعة والتشجيع والاستجابة الشعورية لندائنا الحار لانقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك الذين نسأل الله ان ينصرهم علي أعدائهم المتربصين بهم من كل جانب ونعدك ان تكون ملاحظتك الطيبة محل اهتمامنا.

- الاخ / حمد بن عبد العزيز الناصر - السعودية

التاريخ الهجري دليل على تميز الهوية الحضارية ، نحن معك فيما ذكرت والله معنا لتحقيق الامنيات.

رسالة من قارىء

العلمانية وعمى الألوان ..

بقلم عبد العزيز احمد رضوان - مفتش أول وعظ كفر الشيخ - مصر

يقول الله تعالى : (افمن يعلم انما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو اعمى)

؟؟ ثم يجيب سبحانه (إنما يتذكر اولو الالباب..) ولا يظنن ظان او يهمَنَّ واهم ان المراد بالعمي هنا هو عمى العيون!! كلا.. إنه عمى القلوب كما قال سبحانه: (فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وكما يحدث العمى للعين - احيانا - شيئا فشيئا بأمراض مختلفة فكذلك الامر بالنسبة للقلب فيبدأ بالعشو عن ذكر الله عز وجل واصطحاب قرناء السوء من شياطين الانس والاعتقاد الخاطىء بأن صلاح الحال واستقامة الامر تكون بالبعد عن دين الله وسنة رسوله واجتلاب قوانين من هنا او هناك.

والاعشى هو الذي لا يبصر بالليل أو لا يقدر على التدقيق في الرؤية وكذلك الاعشى الذي اصيب بعشو القلب في ظلام الشبهات والوسوسة للمسلمين بأنهم لن يتقدموا الا اذا (حرروا انفسهم من قيود الاسلام واغلاله)!! قال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون..) واخيرا ينتهي ذلك كله بالران الذي وصفه الله بقوله (..بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

ولذلك - وعندما اختلطت علينا الالوان واستحالت الرؤية والتبس الحق بالباطل سمعنا من يقول: إن صيام رمضان يعطل الانتاج وآخر يحظر تعدد الزوجات حتى ولو اصيبت الزوج الاولى بمرض وبائي أو مقعد يحيل الاتصال الجنسي. وقد يكون مثل هذا الرجل وفيا لزوجة لا يريد لها الضياع فربما تكون بلا أهل او تحب العيش في كنف زوجها فما الحل إذن؟ إما الطلاق وزواج اخر، وبذلك يقع خلل اجتماعي وتضيع المودة بين الاهل والاصهار، وتلك مخالفة صريحة لله عز وجل الذي يقول (ولا تنسوا الفضل بينكم).

واما انفلات ووقوع في الفاحشة التي لم يحظرها هذا المخبول. وبذلك يكون قد حلل الحرام وحرم الحلال والله يقول: (ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون، متاع قليل ولهم عذاب اليم).

وسمعنا ثالثا يسوي بين الرجل والمراة في الميراث بمناسبة عيد المراة العالمي!! ويسمى فعله هذا اسلاما تقدميا.

ورابعا يستصدر الفتاوى بسيف (المعز) وذهبه ليحلل ربا البنوك في الحين الذي وقف فيه جماهير العلماء معارضين، وفي حين نجاح الاقتصاد الاسلامي ومحاولة الاستعمار محاربته، بايقاف نشاط البنوك الاسلامية، وفي حين محاولة امريكا والغرب اعلان الحرب على الربا.

وخامسا : يستصدر فتوى من مرضى الضمائر باعتبار الزواج بالثانية ضررا يبيح طلاق الاولى وترتيب حقوق مالية لها على زوجها بدون حق الخ.

هؤلاء هم اساطين الزمان المنحوس الذين فتحوا باسم السياحة مواخير الفسق والدعارة وصنعوا الخمر وروجوها وجاءوا بالعلمانيين والملحدين لكي يتربعوا على المناصب الحساسة في كل المرافق حتى في القضاء والتعليم.

ولقد هالني ان سمعت في تلفزيون مصر في اوائل هذا العام الدراسي درسا يشرح فيه المعلم الابيات الاتية ليستخرج منها القواعد النحوية والبلاغية:

ياضفاف النيل بالله ويا خضر الروابي
هل رأيتن على الشط فتى غض الاهاب؟
اسمر الجبهة كالخمرة في النيل المذاب.. او.. في النور المذاب..

لا ادري ما ذنب الطلبة المساكين - والمفترض انهم ليسوا أبناء مدمنين، سكارى - لكي نشرح لهم صفة الخمر في ابيات تصفها بانها متعة ولذة وشيء مستحب ندعو اليه ولا ننسى اننا غنينا قبل ذلك للخمر (ليلنا خمر واشواق تغني حولنا) وللعربدة عندما قال القائل:

على المقاعد بعض من سجائره
وفي الزوايا بقايا من بقاياه

فكيف تتصور هذا البيت؟!! فاسق دخل في مخدع وقضى ليلا معربدا احمر فلما انتهى جلس على راحته يشرب ويدخن.

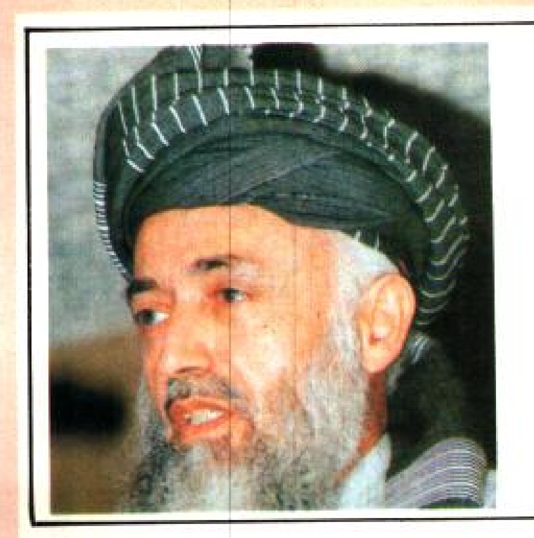
الم نسم هذا السخف فنا وابداعا؟ وهؤلاء الساقطون نكرمهم ونعطيهم فوق مايريدون!!

هذا ونحن في ركب العالم في المؤخرة يسحبنا صليبيون ويتحكمون فينا وفي مصائرنا ويمدوننا برغيف الخبز الذي ناكله فهل نحن حقا مسلمون؟!!

وكيف نعيش لناكل بدل ان ناكل لنعيش؟



اقرأ في العدد القادم



البروفيسور برهان الدين ربانــي رئيـس دولة أنغانستان الإسلامية في حوار خاص مع «المجتمع» حول الوضع الراهن في أنغانستان



محمد نزال الناطق الرسمي باسم حركة حماس في حوار ساخن مع المجتمع حول الصراع الدائر بين ياسر عرفات وحركة حماس



معركة الحجاب والعلمانية تنطلق من جديد في فرنسا بعد قرار مجلس الدولة بإلغاء طرد المحجبات من المدارس





بقلم الشيخ سلمان مندني

تزوير (المتمكيجات)

الصراع قائم على اشده بين المرأة ووجهها. فهي في جهاد دؤوب تنفق فيه الساعات والاموال، في محاولة لتغيير وجهها الى الاجمل حسب ظنها! محتجة بذلك على ربها فيما اعطاها من شكل وملامح، وليس لها من غاية، الا ان تجعل من وجهها لوحة اعلان تخلط فيها الالوان والاصباغ والخطوط.. فتجعل من وجهها رسالة موجهة للناس تقول فيها: انظروا!! وفي الحقيقة فان المرأة قد خرجت بذلك عن فطرتها التي فطرها الله عليها (لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون).. خرجت عن ايمانها وطاعتها لربها، ودخلت في طاعة صناع المكياج والاصباغ، في اتباع ذليل مخز، قد انكرت فيه شخصيتها وذاتها، واعتدادها بنفسها، فصارت لوحة اعلانات مضحكة، يهزأ بها اصحاب الالوان، فيما يعلقونه على وجهها، ويلصقونه على بشرتها، لتسير به في الناس معلنة عن بضاعة، تدفع قيمة اعلانها من جيبها!! هكذا اصبحت كثير من النساء المسلمات لعبة في ايدي اعداء الاسلام.

وليس لمحتج عذر فيما يدعي، من ان المراة خلقت للزينة وان الزينة من طبيعتها مستدلا بقوله تعالى (أو من ينشأ في الحلية...) والحلية هي الحُلِيّ. تجبر فيه ما نقص من مظهرها من حسن. هذا ما تفيده الاية الكريمة، وليس فيها دلالة على جواز تلطيخ وجهها بالاصباغ والسواد! وننزه شرع الله ان يكون فيه التضاد والاختلاف.

فلابد من صرخة مدوية تطلقها العاقلات من النساء، يحفظن به وجه المرأة من العبث المشين المهين! ليعود للوجه نقاؤه وللبشرة صفاؤها:

وما الحلي الا زينة من نقيصة
يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
واما اذا كان الجمال موفرا
كحسنك لم يحتج الى ان يُزَوَّرا

فالتزوير في الوجه والشكل غير مقبول، ان كان في حلال، فكيف ان كان في حرام ومعصية.

ولا يعني هذا ان المراة لا تتزين! لا يقول بهذا احد. بل ينبغي لها ان تتجمل وتتزين وتتعطر، وتظهر بأبهى مظهر واجمل زينة. ولكن ليست هذه الزينة للناس وللغرباء، وانما لزوجها وبيتها. وهذا من التبعل للزوج الذي اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجة، فمن شأن ذلك ان يجدد الحياة الزوجية ويجعل لها طعما اخر! فيراها الزوج كل يوم جميلة جذابة.. لكن الذي نراه اليوم ان المراة لا تهتم بزينتها في البيت.. فهي في البيت رثة، منكوشة الشعر، دسمة الرائحة، مبلولة الثياب! فاذا ما خرجت من البيت تحولت الى امراة اخرى، لو رآها زوجها لما عرفها! بزينتها للناس ورثاثتها للبيت والزوج. وهل هناك حمق ويله اكثر من ذلك؟ ومع ذلك تحتج على نقصان عقلها ودينها!.. وهكذا ضيعت المراة دينها، وانوثتها، وكيانها وحريتها بعد ان اصبحت اسيرة لمصانع الالوان وصرخات الموضة.. وطاعة صناعها! فلا كرامة الا بطاعة الله، ولا حرية الا بامتثال اوامره.